الأربعاء 28 نيسان 2021
العدد 4330 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 28 avril 2021 no 4330 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

السعودية

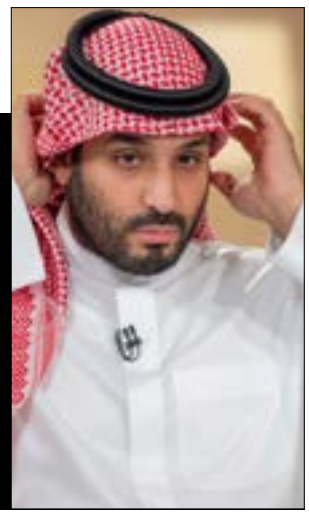

5 سنوات على «رؤية 2030»
تراكم الخيبات

14

السعوديّة تشترط إبعاد حزب الله عن الجيش لتقديم مساعدات!

«إسرائيل»: حدودنا في عمق المياه اللبنانيّة [2]

تشريع في خدمة المصارف

[5 ـ 4]

(مروان بو حيدر)

فلسطين

شبح «الخلافة» يؤرّق «الفتحاويين»
عباس نحو تأجيل الانتخابات

12

الحدث

«غزوة واشنطن» الإسرائيلية:
أعطونا حرّية العمل ضدّ طهران!

12

اليمن

معركة مأرب
اختراق خطّ الدفاع الثاني لقوات هادي

14

قضية اليوم

«إسرائيل» تُظهر نيّاتها: حدودنا البحريّة تمتدّ إلى عمق المياه اللبنانيّة

يحيى دبوق

اللافت في ردود فعل العدوّ الإسرائيلي على أيّ مستجدٍ يطرأ على الحدود البحرية مع لبنان، ومنها ما ترى أنه يضرّ بمصالحها الاقتصادية و«حقوقها» كما تدعيها، غياب التهديدات والإشارة إلى الخيارات العسكرية والأمنية. واضح أنها معنيّة بتسوية ما، تراهن على أنها تفتح مسارات جديدة مع الجانب اللبناني تتجاوز في تداعياتها، كما تأمل، الحدود البحرية إلى ما يتعداها. في الوقت نفسه، حرصها هذا، مبنيّ على صعوبة فرض إرادتها عبر القوة والتجبّر الذي اعتادته، وإن عمد لبنان إلى إجراءات تضرّ بها، تهدف إلى حماية حقوقه البحرية وتحصيلها.

في إطار «الردّ» على ما تقول «إسرائيل» إنه «خطر حدودي متطرّف تبنّاه لبنان أخيراً»، قررت تل أبيب تغيير خطها الحدودي، ووسّعته أكثر باتجاه الشمال اللبناني، بما يؤدي إلى قضم مزيد من الحقوق المائيّة للبنان ويشمل حيّزاً كبيراً من البلوكات الجنوبية، الغازية والنفطية.

تعديل الحدود، كما ورد أمس في الإعلام العبري عن مصادر في وزارة الطاقة في تل أبيب، وضع في سياق الرد على تغيير الحدود من الجانب اللبناني، وهو تغيير مقابل تغيير، مع الإدراك المسبق أن خطوط التعديل من الجانبين، تعقد التسوية وإمكان إيجاد حلول.

خط التعديل الإسرائيلي الذي أطلق عليه اسم الخط 310، يظهر في الخريطة المنشورة أمس في صحيفة جيروزاليم بوست ومعاريف ووسائل عبرية أخرى، تمدداً متطرفاً نحو الشمال. وكما تزعم تل أبيب، هو مبنيّ على الخط المتفق عليه بين لبنان وقبرص، في إشارة إلى الخطوات التنازلية للحد البحري التي أقدمت عليها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2007، مع الجانب القبرصي. وهو حدّ لا تمنح «إسرائيل» نفسها عن استغلاله، كونه يتساوق مع مصالحها وينزع من لبنان جزءاً من حقوقه البحرية، في أكثر من اتجاه.

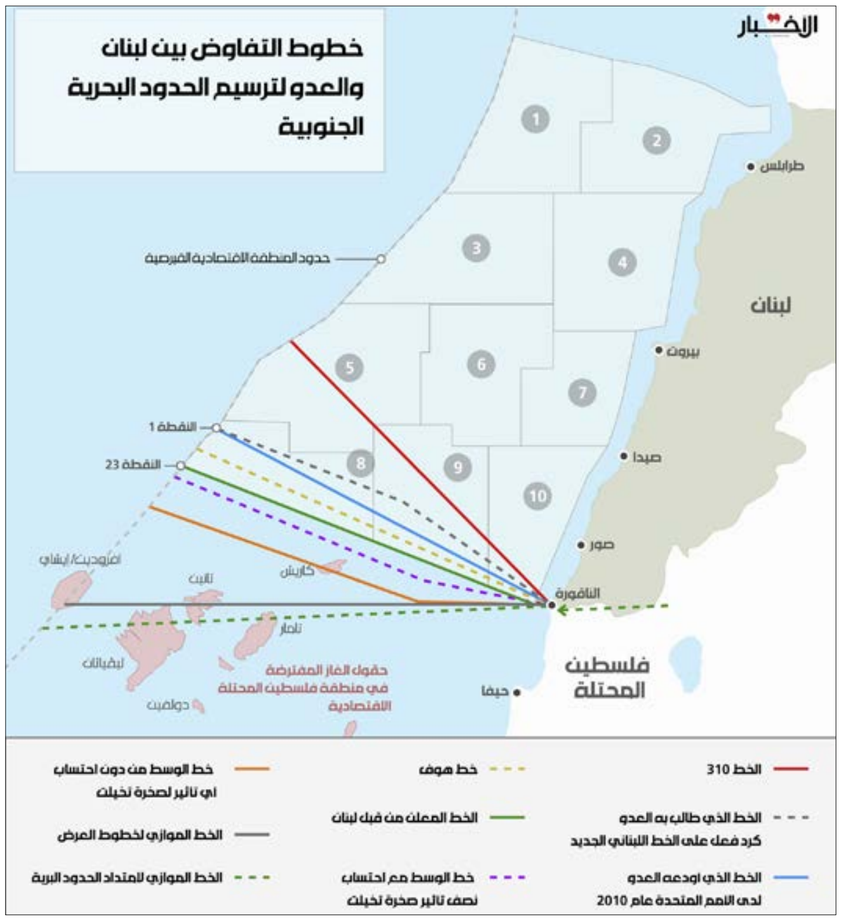

ويفعل العدو الضغوط على لبنان، لإفهامه أن أيّ خطوة «تصعيدية» من جانبه تؤدي إلى خطوات تصعيدية من جانب «إسرائيل». وفي الوقت نفسه، يحافظ العدو على ما يعمل على تركيزه لدى الرأي العام الدولي، من أنه الجانب الذي يتلقى «التجاوزات» ويعمل على احتوائها. وفي هذا السياق، ذكر مصدر في وزارة الطاقة في الجانبين، مشيرة إلى أن «إسرائيل» تستخرج الغاز والنفط بكميات تجارية منذ فترة طويلة، بينما لبنان متخلف عن ذلك، في إشارة منها، ووفقاً لاستراتيجية التحريض الداخلي على الموقف اللبناني الرسمي، إلى أن الامتناع عن التسوية كما تريدها تل أبيب، يُفقد لبنان ثروته الغازية.

> غياب التهديد أمر ذو معانٍ لا تخلو من إيجابية للبنان إن أحسن استغلالها والبناء عليها

التعديل الإسرائيلي للخط الحدودي، الذي يعدّ رداً على التعديل اللبناني ظاهرياً، هو في الواقع يخدم إسرائيل في أكثر من اتجاه ومسار تعمل عليه. فهي وإن كانت تخلق حداً بحرياً متوازياً، يمكنها أن تناظر من خلاله الحد اللبناني، كي تتفادى أيّ تنازل جدي من جانبها في حال طلب الوسيط الأميركي من لبنان أن يتنازل أو يحرك خطه الجديد لاستئناف التفاوض. والواضح أن الخط الإسرائيلي الجديد، تبلور نتيجة دراسة إسرائيلية لتطورات الموقف اللبناني والتعديلات التي أدخلها على خطه البحري، وفقاً لما وصل إلى العدو من معطيات عن نيات لبنان وموقفه الفعلي من هذا الخط، وهي معطيات وردت إلى تل أبيب من الجانب الأميركي، كمحصلة للزيارة الاستطلاعية التهويلية لوكيل وزارة الخارجية الأميركية، ديفيد هيل، حول تموضع لبنان الفعلي من العملية التفاوضية، ونياته من الخط البحري الجديد.

من جديد، تغيب التهديدات والتلويح الحاد، بخلاف ما هو معتاد من «إسرائيل» تجاه ما تراه هي أو تروّج له، على أنه حق لها في مواجهة الجانب العربي. غياب التهديد لافت جداً وذو معانٍ، وربما أيضاً تداعيات، لا تخلو من إيجابية للبنان إن أحسن استغلالها والبناء عليها. في المقابل، يمكن لمن يريد التقدير، أن يتخيّل ما كان عليه الوضع الآن، إزاء كل ما يتعلق بالحد البحري والثروة الغازية عموماً، لولا وجود موانع في لبنان، لا تسمح لإسرائيل بفرض إرادتها عليه عبر الخيارات العسكرية، أو مجرد التلويح بها، كما اعتادت في السابق.

تل أبيب أن الخط الجديد الذي يظهر في الخريطة الإسرائيلية، كان موجوداً وموضوعاً من ذي قبل، «إلا أننا عملنا على حجبه ومنع تظهيره، لأن لدينا رغبة حقيقية في إعطاء فرصة لاستمرار المفاوضات»، مع الجانب اللبناني.

ولتبرير الخط الجديد وربطه بقرارات لبنانية مقابلة، وإن أدى إلى تناقض واضح في كلام المصدر نفسه، قال: «لم تكن هذه نيتنا في البدء، لكن في اللحظة التي غيّر فيها لبنان خطه الحدودي، وانسجاماً مع هذا الخط، طرحنا خطنا الذي بات يستوعب مئات الكيلومترات من المياه الاقتصادية اللبنانية».

في المقابل، ذكرت مصادر في وزارة الطاقة الإسرائيلية أن تل أبيب تأمل أن تتحرك الإدارة الأميركية الجديدة وتدفع باتجاه استئناف التفاوض مع الجانب اللبناني بهدف التوصل إلى تسوية بين

مقالة

القوات والتيار: سباق التمدد في أمراء الكنيسة وفقرائها

هيام القصيفي

في أيام السلم، يُحمَّل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل المسؤولية عن كل الأخطاء التي ارتكبها أو لم يرتكبها، من دون حق، رغم كل تجاوزات حلفائه وخصومه. تماماً كما حُمّل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أوزار الحرب، رغم كل ما اقترفه جميع أمراء الحرب من دون استثناء.

مفارقة لافتة بين الرجلين اللذين يتواجهان ليس في معركة رئاسة الجمهورية فحسب، بل في اجتذاب جمهور مسيحي، لا يزال رغم كل المصائب المالية والسياسية والاجتماعية، منقسماً بينهما. في هذا السباق، هناك واقع يتعلّق بالشق «الكنسي والرهباني» عادة يجري الكلام عنه بخجل. لكن ثمة ظاهرة في هذا الوسط، تتعلق بتمدد التيار في صفوفه ومؤسساته وإداراته. في مقابل تمدد القوات في الفئات الشبابية في المؤسسات الكنسية والرهبانية، ولا سيما التعليمية منها، إلى جانب الفئات العمالية.

منذ نهاية الثمانينات انحاز إلى العماد ميشال عون جمهور عريض تحت شعار الجيش هو الحل. إرث القوات اللبنانية على حساناته وسيئاته، وطول سنوات الحرب، ساهم في قلب بعض المعادلات الداخلية. حصار آلاف المسيحيين في منطقة واحدة لسنوات، خاضعين لحكم حزبي، لم يكن من السهل تجاوزه، بعدما أتعب الكثيرين منهم، رغم ما قدمته القوات من «حماية بيروت الشرقية» بعدما تعددت هويات خصومها، والخدمات المالية والتجارية عبر المرافئ، وغنى تلك المنطقة بكل ما للكلمة من معنى. أكلت الصراعات من واقع المسيحيين، وجاء عون حاملاً شعاراً جذاباً، فورث المتعضين من الأحزاب، وبعضاً من حزب الأحرار والشمعونيين، ومن ثم قوات ايلي حبيقة ومناصريه، كما جرى في قضاء بعبدا مثلاً. وورث أيضا جواً رهبانياً، كان بدأ يحاول التخلص من سيطرة البطريرك مارنصرالله بطرس صفير على الحضور الكنسي والرهباني، بعد نفوذ واضح للرهبانية اللبنانية المارونية ورموزها خلال الحرب. فكانت الرهبانية الأنطونية، التي فقدت راهبين في 13 تشرين 1990، خير مثال على هذه العلاقة مع عون ومن ثم مع تياره، علماً أنه لم يُعرف لغيرها ولغير الرهبانية المارونية - الكسليك، تعاطٍ في الشأن السياسي المباشر. ولا تزال علاقة عون بالأنطونية وزيارته السنوية لها في عيد شفيعها القديس انطونيوس في 13 كانون الأول، والعشاء التقليدي مع رهبانها، ترجمة لهذا التاريخ المشترك.

تزامن صعود جعجع وعون مع غياب الرئيس المؤسس للكتائب بيار الجميل والرئيس كميل شمعون، فحاول الطرفان وراثة تركتهما، من دون الأخذ بعبرة حرص شمعون مثلاً على تجاوز جروح كثيرة لمنع الاقتتال الداخلي. جاءت حرب الإلغاء لتكرس التجاذب بين تيارين والكنيسة بينهما، فحدث الانشقاق الكبير بين بكركي والعونيين. بكركي التي وقفت إلى جانب جعجع، لم تقف معه إلا لاعتبارها أنه كان ظلم في الحرب التي شُنت ضده وبعد اتفاق الطائف، وأنه لم يتم التعامل معه كما جرى مع كل رموز الحرب الذين غُفرت خطاياهم. علماً أن جعجع، الذي كُذب عليه في وعود كثير في شأن الطائف، لم يرَ في الاتفاق سوى التخلص من عون، فيما رأى الأخير أنه سيطيح بهما سوياً.

لم تخرج مرحلة 1990 - 2005، عن الانقسام بين القوتين المسيحيتين، وتجاذبهما الجو الكنسي. بعد انتهاء الحرب، وظل صفير الطاغي، ووقوفه إلى جانب قضية العونيين والقواتيين، ولا سيما بعد ملاحقات النظام الأمني اللبناني والسوري، ومنع الفاتيكان الرهبانيات من التعاطي بالشأن السياسي، بقي الطابع الكنسي العام منحازاً إلى القضية الكبرى بعنوان سيادي استقلالي. وهو ما برز أيضاً في 14 شباط و14 آذار، إضافة إلى أن الجو الكنسي في مجلس المطارنة الموارنة كان يمثل أكثرية منسجمة مع خط بكركي. مع عودة عون وجعجع إلى الحياة السياسية، برز عامل إضافي مع وجود باسيل إلى جانب عون، وبدء انحسار حضور شخصيات مسيحية سواء كانت إلى جانب بكركي أو ضدها. نجح باسيل في خرق الجو الرهباني والكنسي. لدى انتهاء زيارة عون التاريخية إلى معراب في 18 كانون الثاني عام 2016 والتي رشّحه فيها جعجع إلى رئاسة الجمهورية، زار عون وباسيل جامعة الروح القدس والتقيا الاباتي العام حينها طنوس نعمة. وفي آب عام 2016 انتخب نعمة الله الهاشم الاباتي الجديد للرهبانية، واستمرت العلاقة بين الطرفين في لقاءات متكررة، كما جرى في خلوة زراعية لتكتل لبنان القوي في دير كفيفان عام 2019 ولتصبح أكثر قوة، لا سيما مع استنجار باسيل أرضاً من الرهبانية لبناء مقر التيار عليها على تلة استراتيجية عند موقع نهر الكلب الأثري. كما أن باسيل باتت له محطة شبه دائمة في دير مار مارون عنايا حيث أقام جعجع مراسم زفافه في عام 1987 حين كانت الرهبانيات، في عز صعود القوات، خزانها الخلفي. المفارقة أن التيار الذي يعتبر نفسه عابراً للطوائف تحول إلى حزب مسيحي، بشعارات مسيحية، وبحضور فاعل في المؤسسات الأبرشية والرهبانية، إذ يجاهر مطارنة علناً بولائهم العوني، وبخصومتهم للقوات، ومنهم من يرشح نفسه لخلافة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي.

في المقابل كانت القوات في العرف «الحزب اليميني المحافظ»، المسيحي بامتياز، لكنها لم تعُد تملك التأثير نفسه في المؤسسات المسيحية من الصف الأول، في مقابل انحياز فئات تصنّف في خانة «اليسار المسيحي» إليها، وتتجذر أكثر في القاعدة الشبابية في المؤسسات الكنسية المدرسية والجامعية وحتى الدينية التي تحقق تقدماً فيها. لكن، لم تعُد كلمة القوات نفسها لدى مجموع المطارنة الذين لا تملك علاقات مباشرة معهم، أو الذين لا يكنّون لها أي ود. كما لم يسجل خلال السنوات الأخيرة، لقاءات ذات فعالية بين جعجع والرهبانيات. ما يقوم به الراعي من تحولات سياسية ظرفية ومزاجية، لا علاقة له بالتوجه السياسي العام للخطاب القواتي. هو مجرد لحظة من لحظات البحث عن دور، لكن من دون مشروع. في حين أن السياق الأساسي لا يزال قائماً بين مشروعين سياسيين، يستظلان المسيح وصليبه، لاستثماره في كسب أمراء الكنيسة وفقرائها.

تقرير

دياب يطلب وظيفة في قطر

في زيارته للعاصمة القطرية الدوحة، حيث استقبله أمير الدولة تميم بن حمد ورئيس مجلس الوزراء ووزراء، فاجأ رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب مسؤولين قطريين التقاهم، بتقديم نسخ عن سيرته الذاتية لكل منهم، بهدف تأمين عمل له بعد تأليف حكومة جديدة وتوقفه عن ممارسة مهمات تصريف الأعمال التي يقوم بها بالحدّ الأدنى حالياً. ما قام به دياب أربك بعض الحاضرين في الاجتماعات التي عقدها، والتي كانت مخصّصة لطلب مساعدات للبنان، وتحديداً لتمويل البطاقة التي تدرس الحكومة إمكان تقديمها لنحو 750 ألف عائلة كبديل من دعم السلع الحيوية.

تقرير

السعوديّة تشترط إبعاد حزب الله عن الجيش لتقديم مساعدات!

عقد لقاء، بعيد عن الإعلام، بين قائد الجيش العماد جوزف عون والسفير السعودي في لبنان وليد البخاري، تناول ملفّ المساعدات التي يطلبها الجيش «من الدول الشقيقة والصديقة للبنان»، وذلك بعد الاجتماع الذي عقد في قيادة الجيش مع عدد كبير من الملحقين العسكريين في سفارات عربية وأجنبية، وهو اجتماع خصّص أيضاً لعرض الجيش لائحة مطالب دعم من هذه الدول.

بحسب المعلومات، فإن السفير السعودي نقل الى العماد عون تحيّات القيادة السعودية وأن المملكة لا تمانع درس مساعدة الجيش بأشكال مختلفة؛ بينها إعادة تفعيل العمل بجزء من الهبة التي كانت مقررة أيام الملك عبد الله والغيت بعد اندلاع حرب اليمن، بالإضافة الى توفير دعم مادي مباشر لتغذية صندوق دعم العسكريين.

لكن البخاري أوضح لقائد الجيش أن المشكلة التي تعترض المساعدة هي في كون الجيش لا يزال «يعجّ» بأنصار حزب الله الذين يتدخّلون في عمل المؤسسة العسكرية خلافاً للأوامر. وردّ عليه قائد الجيش بأن حزب الله ليس لديه عناصر داخل الجيش، وأن الجميع يعرف بأن حزب الله لا يمكنه التدخّل في عمل الجيش ولا في تشكيلات ضباطه والعسكريين. وتابع عون: «لكن الفكرة التي يردّدها كثيرون، ومن بينهم جهات غربية، لا يمكن معالجتها، كون بعض المطالب تتحدث عن ضباط وعسكريين لمجرد أن لهم أقارب في حزب الله. وهو أمر يصعب تجاوزه في أي عائلة شيعية في لبنان».

وتأتي خطوة البخاري في سياق

> أعلن العراق أمس تخصيص مبلغ 2,4 مليون دولار للجيش اللبناني

«الأوامر» الأميركية التي صدرت للعديد من الدول العربية والغربية، لتقديم دعم عيني ومالي إلى الجيش اللبناني، ويريد الأميركيون من حلفائهم تقديم مساعدات للجيش، بما يسمح للإدارة الأميركية بتفادي التعقيدات التي تواجهها في الكونغرس، والتي ربما ستؤخر وصول الدعم إلى البرزخ.

وأعلن العراق أمس تخصيص مبلغ 2,4 مليون دولار للجيش اللبناني، على أن يُقسّم المبلغ بين تجهيزات وأموال. وسبق أن أعلن المغرب أيضاً عن مساعدات غذائية للجيش بأمر من الملك محمد السادس.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

التشريع في خدمة المصارف

اقتراح قانون القيود على رؤوس الأموال («كابيتال كونترولز») كما اقتراح قانون ما يُسمّى «استعادة الأموال المنهوبة» أو المهرّبة أو المحوّلة إلى الخارج، وكذلك اقتراح قانون رفع السريّة المصرفيّة عن العاملين في القطاع العام ومتولّي الوظائف العامة، كلها مؤشّرات على أداء السلطة التشريعية، وخاصة منذ عام 2019. بدء تحقق الانهيار النقدي والاقتصادي والمالي، والذي تلته هبّة شعبية، كان ينبغي لهما أن يدفعا بمجلس النواب إلى الاستنفار لمواكبة الانهيار، بهدف اتخاذ إجراءات لوقفه، أو على الأقل، للحدّ من وتيرته. إقرار قانون الـ«كابيتال كونترولز» في خريف عام 2019 كان كفيلاً بالحفاظ على مليارات الدولارات ومنع تهريبها. لكن، على العكس من ذلك، لم يفعل مجلس النواب شيئاً. ترك أمر المليارات بيد سارقيها، ليتحكّم بتبديدها حاكم فاشل لمصرف لبنان، تحوّل في دول غربية إلى مشتبه فيه باختلاس المال العام. معظم الكتل تصرّفت إما على قاعدة «لستُ مسؤولاً عن انهيار تسبّب به غيري»، وإما وفقاً لمشيئة أصحاب المصارف والمحتكرين. النقاشات الجارية بشأن اقتراح القيود على رؤوس الأموال واقتراح استعادة الأموال، وبصرف النظر عن نيّات القائمين بها، تصبّ في اتجاه واحد: التشريع في خدمة المصارف.

(الأخبار)

المصارف تريد «كابيتال كونترول» على قياسها: لن نكفّ عن السرقة

ملامح قانون الكابيتال كونترول بدأت تتّضح. لا خلاف في أنّه بعد فوات الأوان وتهريب مليارات الدولارات، لم يبقَ له من فائدة سوى إنهاء الاستنسابية بين المودعين. لكن مع ذلك، فإنّ جمعية المصارف لم ترضَ. وضعت ملاحظات على المسوّدة الأوّلية تدعو فيها إلى تمويل الاستثناءات التي تكلّف نحو 900 مليون دولار سنوياً من قبل مصرف لبنان، ذلك خط أحمر بالنسبة إلى النواب والمصرف المركزي الذي يؤكّد أنّ على المصارف أن تتحمّل المسؤولية وألا تتحمّل العواقب

إيلي الفرزلي

أيام قليلة وتقدّم اللجنة غير الرسمية التي تعكف على درس قانون الكابيتال كونترول مسوّدة نهائية إلى لجنة المال النيابية. اللجنة مؤلفة من النواب: ابراهيم كنعان، إدي معلوف، علي فياض، ياسين جابر، آلان عون، محمد الحجار، نقولا نحاس وفيصل الصايغ، إضافة إلى ممثلين عن مصرف لبنان وهيئة الرقابة على المصارف وجمعية المصارف.

بحسب ما تسرّب من معلومات من اللجنة التي اتفق أعضاؤها على سرية المداولات، فإن كل الأطراف مقتنعة بأن من يفترض به أن يموّل الاستثناءات المتعلقة بالقانون، هي المصارف. الموقف الذي يفترض أن يكون بديهياً، كون المصارف هي التي تحتجز أموال الناس، ليس كذلك بالنسبة إلى جمعية المصارف التي ترفضه بشدة بحجة عدم توفر الأموال، بعدما أقرضت معظمها إلى مصرف لبنان، وأقرضت نسبة ضئيلة منها إلى الدولة.

رئيس الجمعية سليم صفير قدّم ملاحظاتها إلى رئيس اللجنة ابراهيم كنعان في 21 نيسان الحالي. تلك الملاحظات غُلّفت بقالب حقوقي، يوحي بأن القيّمين على المصارف حريصون على الانتظام العام، والأهم حريصون على «احترام مبدأ عدم التمييز بين المودعين». يتناسى صفير هنا أن المصارف نفسها متّهمة بتحويل نحو 9 مليارات دولار بشكل استنسابي، وعلى حساب صغار المودعين الذين طبقت بحقهم قصاً تعسّفياً للودائع («هيركات») يصل إلى نحو 70 في المئة من دون وجه حق. ثم يكمل نصائحه بالإشارة إلى أن المساواة يفترض أن تتجلّى «بالحظر الكامل للتحويلات إلى الخارج ولو لفترة محدّدة، وبمنع التحويل إلى العملات الأجنبية في الداخل». بين هذا الموقف وذاك، يتناسى المصرفيّون أيضاً أنّهم متّهمون بتهريب الأموال بشكل استنسابي، وهو مبرر درس لجنة المال لاقتراح يسمح باستعادة بعض هذه الأموال المهرّبة لمصلحة المخلّين والسياسيين من أصحاب المصارف وشركائهم.

الازدواجية لدى المصارف لا تقف عند حد. جشع أصحابها الذي جعلها تقامر بأموال المودعين، من دون أي اعتبار لما يمكن أن يسببه ذلك للمجتمع والاقتصاد، يدفعها إلى أن تنصح بأن «يندرج القانون، لكي يكون ذا فعالية، ضمن أهداف اقتصادية واجتماعية تؤدي إلى الاستقرار المالي في البلد من جهة، وإلى إعادة تنشيط الدورة الاقتصادية من جهة أخرى». لكن هذه النصيحة ليست سوى خديعة أخرى يراد منها تأكيد الحرص على عدم حصول أيّ مودع على أمواله.

زبدة الرسالة ترد في ملاحظات الجمعية على الاستثناءات التي يفترض أن تطال التحويلات إلى الخارج. بشكل مباشر، تشير إلى أنه «لا يمكن للمصارف أن تموّل هذه التحويلات من سيولتها في الخارج». وتبرّر ذلك بالإشارة إلى أن الفارق بين موجوداتها الخارجية والتزاماتها الخارجية سلبي ويقارب 1,7 مليار دولار. وهي إذ تذكّر أن «نسبة الـ 3 في المئة التي تسعى إلى تكوينها لدى المصارف المراسلة محكومة بمجموعة قواعد تحصر استعمالها بتنمية الاقتصاد الوطني ويقابلها موجب الحفاظ عليها لإعادتها إلى أصحابها»، تؤكد أن الإبقاء على حجم هذه السيولة يشكّل ضرورة حيوية للحفاظ على العلاقة مع المصارف المراسلة وله أهمية قصوى لمستقبل القطاع المالي. ومجدداً، على قاعدة الحرص على عدم التمييز بين المودعين، تدعو الجمعية إلى تضييق الاستثناءات إلى الحد الأدنى منعاً لتزاحم حقوق المستفيدين مع حقوق المودعين. لكن حتى مع تضييق الاستثناءات، تشير المصارف إلى أنها غير مستعدة لتمويلها، مقترحة أن يتم ذلك حصراً من ودائعها الحرة بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان. الجمعية تشير هنا إلى أن حجم الودائع بالعملات الأجنبية قد انخفض ما بين تشرين الأول 2019 ونهاية شباط 2021 نحو 12,5 مليار دولار بما يربّب انخفاضاً في الاحتياطي الإلزامي بقيمة 1,8 مليار دولار. هذا بيت القصيد بالنسبة إلى المصارف التي تدعو إلى استعمال هذا المبلغ لتمويل متطلبات الاستثناءات المنصوص عليها في القانون.

> **جمعيّة المصارف تقترح تحويلات سنوية بقيمة 20 ألف دولار**

في اللجنة، كان لافتاً، في سياق تبرير المصارف لموقفها، إشارة الأمين العام لجمعية المصارف مكرم صادر إلى أن المصارف لم تتمكن من جمع نسبة الثلاثة في المئة التي طلب مصرف لبنان تكوينها في المصارف المراسلة. وبحسب ما نُقل من اجتماعات اللجنة، فإنه أشار إلى أنها جمعت 339 مليون دولار فقط حتى اليوم، على المصارف، وبقي نحو 200 مليون دولار فقط. يتوقع أن تزداد مع إنهاء بعض المصارف عمليات بيع لفروع خارجية. التوقعات تشير في هذا الصدد إلى أن أقسى ما يمكن أن تؤمنه المصارف هو 1.7 مليار دولار من أصل 3,7 في المئة تشكّل نسبة الثلاثة في المئة.

لكن، في اللجنة كان ممثل المصرف المركزي بيار كنعان واضحاً في الإشارة إلى أن على المصارف أن تلتزم بتمويل الاستثناءات، وكل من يخالف عليه أن يتحمّل مسؤولية قراره. المسؤولية هنا ستكون قضائية بالدرجة الأولى، فمع إقرار القانون، سيكون أي مصرف لا ينفّذ الاستثناءات معرّضاً لسيل من الدعاوى.

تجدر الإشارة إلى اللجنة، وإن يدرك أعضاؤها أن أي قانون «كابيتال كونترول» فعلي كان يفترض أن يصدر في تشرين الأول 2019 وليس اليوم، فإنهم يعتبرون أن فوائد إصداره راهناً، بعد تهريب أموال طائلة، ستقتصر على إنهاء الاستنسابية في التعامل مع المودعين.

النسب والأرقام المتعلقة بالاستثناءات لم تنجز بالكامل بعد. لا يزال النقاش فيها مستمراً قبل أيام من إعلان المسودة، وسط تكتم شديد من أعضاء اللجنة على تفاصيلها المستمدة من مجموعة من الاقتراحات المعروضة.

بالنسبة إلى جمعية المصارف، فهي تقترح أن لا يتجاوز سقف التحويل إلى الخارج لكل موديع 20 ألف دولار سنوياً، شرط الحصول على تعهد ملزم من طالب التحويل يقرّ فيه بأن ليس لديه إيرادات كافية في الخارج لتغطية التزاماته في المجالات الآتية:

- التحويلات للطلاب، بما لا يتعدّى 7 آلاف دولار، والتي جرت العادة على إجرائها.
- حالات الاستشفاء غير المتوفرة في لبنان بناءً على توصية لجنة طبية مستقلة.
- أقساط القروض السكنية المتوجبة في الخارج والتي جرت العادة على تمويلها قبل تشرين الأول 2019.
- سداد الضرائب المتوجبة في الخارج على الدخل في لبنان فقط.
- تسديد أقساط بوالص التأمين تفادياً لخسارة أصحابها حقوقهم الناشئة قبل 17 تشرين الأول 2019.

أما في ما يتعلق بالسحوبات النقدية في الداخل، فتدعو الجمعية إلى استمرار تسديدها بالليرة اللبنانية وفق سعر المنصة الإلكترونية، مع تأكيدها على أهمية «تحديد السقوف المسموح بسحبها بهدف ضبط الكتلة النقدية بالتداول منعاً للضغوط التضخمية وانعكاسها على أسعار الصرف في السوق».

تتجاهل المصارف مجدداً أنها كانت جزءاً من مؤامرة إطفاء خسائر القطاع المصرفي على حساب تضخم الكتلة النقدية وانفلات أسعار الصرف وازدياد معدلات الفقر.

(هيثم الموسوي)

استرداد الأموال المنهوبة: الكذبة مستمرة!

لا يزال اقتراح قانون استرداد الأموال المحوّلة إلى الخارج مكانه. لا تقدّم في مساره إلا لناحية التأكيد أنّ أيّ أمل مرتجى منه لاستعادة بعض الأموال المهرّبة لن يكون ممكناً في ظل وجود الطبقة الحاكمة، مالياً وسياسياً. تلك هي نفسها التي تمكّنت من تحويل أموالها وحرمت باقي المودعين هذا الحق! لا يُتوقع منها أن تشرّع قانوناً ضد مصلحتها! يكفي أن رياض سلامة نفسه، الذي يعطيه القانون، بحكم تربّعه هيئة التحقيق الخاصة، متّهم من القضاء الغربي بتهريب أمواله. ولذلك، فإن المقاربة التي تضع حرية الفرد والاقتصاد الحر عائقاً أمام تجريم من استغل موقعه ونفوذه لتهريب أمواله، لا تهتم في المقابل لكون هذه العملية تخالف النظام العام وتضرب مبدأ العدالة

إيلي الفرزلي

كان يفترض أن يكون اقتراح القانون المتعلّق باسترداد الأموال المحوّلة إلى الخارج بعد 17 تشرين الأول بنداً أول على جدول أعمال لجنة المال التي اجتمعت أول من أمس، على ما تم التأكيد عليه في اجتماع الأسبوع الماضي. لكن اقتراحاً نزل بالباراشوت حجز الموقع الأول في مناقشات اللجنة أمس هو الاقتراح المقدّم من النائب أيّوب حميّد وينص على «إنشاء صندوق تعويضات للمزارعين عن أضرار الكوارث الطبيعية». العنوان لا يمكن رفضه من قبل أي من النواب، لكن تفاصيل الاقتراح أظهرت وجود ثغرات كبيرة فيه حتّمت على رئيس اللجنة ابراهيم كنعان تشكيل لجنة فرعية لإعادة صياغته خلال مدة شهر، مشيراً إلى وجود «ملاحظات أساسية حول تكوينه وتمويله وفعاليته بالتعويض».

بالعودة إلى اقتراح استرداد الأموال المحوّلة بعد 17 تشرين 2019، فإن أحداً لا يعرف متى ستقرّه اللجنة. للتذكير، الرئيس نبيه بري كان قد أحال الاقتراح على اللجان المشتركة، في جلسة 21 كانون الأول الماضي، على أن يُنجز خلال 15 يوماً. مرّت الأيام والأشهر من دون أي تقدّم ملحوظ. النتيجة أنه حتى اليوم لا موعد محدداً لإنجازه في اللجان، بعدما تبيّن وجود تباينات كبيرة بشأنه، ووجود شكوك بشأن فائدته في استرداد الأموال فعلاً. أضف إلى أن البعض اعتبره اقتراحاً شعبوياً غير قابل للتنفيذ أراد منه تلبية مطلب شعبي بطريقة مجتزأة.

لا تختلف جلسة أمس عن الجلسات التي عقدت قبلاً، لناحية المضمون. لا يزال النقاش في المبدأ. هل يكفل الدستور حق التحويل أم لا؟ وإن كان يكفل ذلك، فكيف يتم التعامل مع الاستنسابية التي واجهت هذه العملية، بما سمح للنافذين وأصحاب المصارف ومديريها ومجالس إدارتها بتحويل أموالهم وحرمان باقي المودعين هذه «النعمة»؟

ثلاث مداخلات أساسية شهدتها جلسة أمس.

مداخلة محامي جمعية المصارف أكرم عازوري، الذي ركز على أن التشريع على مستوى الاتفاقات الدولية والدستور وقانون العقوبات يرتكز على عدم إمكانية تجريم أي عمل بمفعول رجعي، بمعنى أنه إذا لم يكن تحويل الأموال جرماً عندما أجري، فلا يمكن تجريمه لاحقاً.

المداخلة التي قدمها مندوب نقابة المحامين المحامي عبيدو غصوب تطرق فيها إلى المحاذير القانونية لرجعية العقوبات. لكنه أسهب بالتأكيد أن استهداف المحامين وفقاً لمعيار هوية الموكل هو أخطر ما يمكن أن يواجه مهنة المحاماة (ينص الاقتراح على شمول محامي المصارف بمفاعيل القانون).

المطالعة التي قدّمها ممثل وزارة العدل جاد الهاشم، واعتبر فيها أن مفهوم العدالة يفوق بأهميته مفهوم الحرية الفردية والاقتصاد الحر، وأن ما حصل من تحويلات يخلّ بمفهوم العدالة وبمبدأ الانتظام العام.

أما النواب، فاعتبروا بأغلبهم أن القانون غير قابل للتطبيق، على اعتبار أنه كيف يمكن إلزام المودعين باسترداد الأموال التي تفوق قيمتها 50 ألف دولار التي حوّلوها بعد 17 تشرين الأول، فيما لم يكن فعلهم يشكّل أيّ جرم حينها؟ وكيف يمكن التعامل مع المودع الذي حوّل 100 ألف دولار على سبيل المثال، ثم استعملها في الخارج؟

ولذلك، ذهب النائب جميل السيد إلى ضرورة التركيز على استرداد الأموال من الذي يدّعى ومن الذي يُنفّذ وما هو دور القضاء، مدع عام تمييزي ومالي؟ وما هو دور هيئة التحقيق الخاصة التي يرأسها سلامة ويشارك في عضويتها قضاة؟ في الأساس، كيف يمكن إلزام الناس بردّ أموالها، فيما المسؤول عن حماية النقد وحماية أموال المودعين متّهم بتحويل الأموال إلى الخارج؟ باختصار، لا يمكن تكليف هيئة التحقيق مسؤولية متابعة تنفيذ القانون، فيما رئيسها ملاحق قضائياً بتهمة تهريب الأموال. ما يحتّم بالتالي تعديل بنية الهيئة إذا كانت هي الوحيدة المخولة مراقبة الحسابات ورفع السرية عنها...

كل ما طرح يشير إلى أن المسألة معقّدة. المطلوب أن يطال القانون كل من استفاد من معلومات يملكها دون غيره لتهريب أمواله، فيما حرم المودعون «العاديون» من هذه المعلومات، لا بل أكثر من ذلك قدّمت لهم معلومات مضلّلة ومن أعلى المستويات النقدية والسياسية. هؤلاء لا يكفي معهم استرداد أموالهم إلى المصارف، المطلوب محاسبتهم. لكن لهذا السبب، المطلوب إقرار قانون استرداد الأموال المحوّلة استنسابياً، بشرط أن يكون قابلاً للتنفيذ، بما يسمح بمعرفة لمصلحة من نُفّذت هذه العمليات، وخصوصاً مع وقوف معظم الوزراء والنواب بوجه وضع القيود على التحويلات والسحوبات النقدية (كابيتال كونترول).

بالخلاصة، النص القانوني لم يُتفق عليه بعد. رئيس اللجنة ابراهيم كنعان أعلن أنها ستقوم بجوجلة هذه الاقتراحات، بما يتيح من جهة البقاء تحت سقف الدستور وعدم تعرض القانون للطعن، ومن جهة ثانية يعطي الناس التي ظلمت في هذا المسار بعض حقوقها.

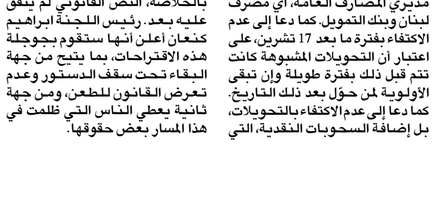
(هيثم الموسوي)

إما أنها لا تزال في المنازل، أو حوّلت إلى الخارج، على ما تبيّن في قضية ميشال مكتف. كذلك، طلب السيد أن تُلغى السرية المصرفية عن كل هؤلاء المستفدين بالقانون لمدة سنتين.

الأهم من مضمون القانون الية تنفيذه. من الذي يدّعي ومن الذي يُنفّذ وما هو دور القضاء، مدع عام تمييزي ومالي؟ وما هو دور هيئة التحقيق الخاصة التي يرأسها سلامة ويشارك في عضويتها قضاة؟ في الأساس، كيف يمكن إلزام الناس بردّ أموالها، فيما المسؤول عن حماية النقد وحماية أموال المودعين متّهم بتحويل الأموال إلى الخارج؟ باختصار، لا يمكن تكليف هيئة التحقيق مسؤولية متابعة تنفيذ القانون، فيما رئيسها ملاحق قضائياً بتهمة تهريب الأموال. ما يحتّم بالتالي تعديل بنية الهيئة إذا كانت هي الوحيدة المخولة مراقبة الحسابات ورفع السرية عنها...

كل ما طرح يشير إلى أن المسألة معقّدة. المطلوب أن يطال القانون كل من استفاد من معلومات يملكها دون غيره لتهريب أمواله، فيما حرم المودعون «العاديون» من هذه المعلومات، لا بل أكثر من ذلك قدّمت لهم معلومات مضلّلة ومن أعلى المستويات النقدية والسياسية. هؤلاء لا يكفي معهم استرداد أموالهم إلى المصارف، المطلوب محاسبتهم. لكن لهذا السبب، المطلوب إقرار قانون استرداد الأموال المحوّلة استنسابياً، بشرط أن يكون قابلاً للتنفيذ، بما يسمح بمعرفة لمصلحة من نُفّذت هذه العمليات، وخصوصاً مع وقوف معظم الوزراء والنواب بوجه وضع القيود على التحويلات والسحوبات النقدية (كابيتال كونترول).

> **سلامة طمأن المودعين على أموالهم وهرّب أمواله!**

بالخلاصة، النص القانوني لم يُتفق عليه بعد. رئيس اللجنة ابراهيم كنعان أعلن أنها ستقوم بجوجلة هذه الاقتراحات، بما يتيح من جهة البقاء تحت سقف الدستور وعدم تعرض القانون للطعن، ومن جهة ثانية يعطي الناس التي ظلمت في هذا المسار بعض حقوقها.

قضية

عاملو «الأسر الأكثر فقراً» مهدّدون بالصرف
«الإصلاح» على حساب الفقراء

(مروان طحطح)

رأجانا حمية

قبل أيام، اعتكف العاملون الاجتماعيون في مشروع «الاستجابة للأسر الأكثر فقراً في لبنان» عن العمل، واحتجوا أمام وزارة الشؤون الاجتماعية، معلنين الإضراب المفتوح. لم يكن الاحتجاج، كما في مرات سابقة، بسبب التأخر في صرف الرواتب، وإنما أتى إثر كتاب أحاله الوزير رمزي مشرفية إلى الإدارة، طالباً إفادته بـ«من يملك المؤهلات العلمية والكفاءة من بين العاملين في المشروع». وبموجب الإحالة أيضاً، يحرص الوزير على إيصال رسالتين، الأولى تأكيد أن تجديد عقود العاملين في الثلاثين من نيسان الجاري لن يكون تلقائياً، بل سيخضع «للتوصيف الوظيفي المعتمد من البنك الدولي»، والذي ينص على أن يحمل العامل درجة الإجازة في العمل الاجتماعي أو علم النفس أو ما يتصل بالعلوم الاجتماعية، إضافة إلى خبرة عامين في العمل الاجتماعي (...)، وهي الشروط التي «على أساسها سيتم تجديد العقود للمستحقين فقط». أما الرسالة الأخرى، فهي بلاغ «إشعار للعاملين بوضعيتهم التعاقدية».

خلّفت الإحالة زوبعة بين العاملين. ولم تكد تبلغ «القسم»، حتى بدأ هؤلاء يضربون أخماسهم بأسداسهم. ووفق الحسابات التي بمواصفات العامل الاجتماعي في «ورقة» البنك الدولي، لكن، هل تتحمل تلك المعايير وزر صرف عاملين في المشروع منذ زمن طويل يمتدّ إلى أكثر من عشرة أعوام؟

لا يرى العاملون في القرار سوى «تصفية للقمة عيش نحو 300 عامل على الأقل سيُحرمون من الدخل في ظل الظروف الاقتصادية القائمة». وعليه، ما صدر «مجرد قرار بربري تعسفي»، كما أشاروا في اعتصامهم، يصدر عن «وزير غير مختص أبعد ما يكون عن الشؤون والهموم الاجتماعية للناس». ولم يُعفِ هؤلاء القرار من «نيّات مبيتة»، إذ اعتبروا أن هذه الخطوة هي «باب لتوظيفات تنفيعية جديدة تناسب الوزير مشرفية ومستشاره بيار باز الذي له اليد الطولى في القرار والقرار السابق بدمج المشاريع». وهذا «يعزّز دور الأحزاب في المشروع لتسييله سياسياً، خصوصاً أن المرحلة المقبلة مرحلة انتخابات».

وعلى قاعدة «شهد شاهد من أهله»، أكد مصدر في الوزارة أنه «يستحيل على إنسان مسؤول في هذه الظروف المعيشية أن يقول لأشخاص قضوا عمرهم في المشروع ارحلوا. هذا كلام لا يتقبله عقل». أما التذرع بشروط ديوان المحاسبة والبنك الدولي «فلا أحد من هؤلاء يتحمل هذه المسؤولية ولا إصرار تالياً على هذا الأمر في ظل هذه الظروف». ويشدّد المصدر على أن «ما يجري لا يمكن أن يكون إصلاحاً وإنما إعادة استثماره بما يتناسب مع رؤية الوزير، وهو ما يحدث في كل مرة يأتي فيها من يتولى مسؤولية الوزارة».

> 300 من العمّال مهدّدون لأنهم لا يملكون الاختصاص الجامعي المطلوب ولا يحملون شهادات

يعيد هذا السيناريو الحديث عن مشروع دعم الأسر الذي بدأ كـ«تنفيعة» سياسية ولا يزال، حيث يعمد كل وزير يأتي إلى التغيير في طاقم العاملين بما يتلاءم مع «اللون السياسي» الذي يمثله. وفي هذا السياق، يشير المدير العام للوزارة، عبد الله أحمد، إلى أن الأولى في برنامج كهذا «هو العمل على مأسسته، على أن تكون له هيكلية ومالك، ويُوظّف العاملون وفق الأصول التي يخضع لها أي مستخدم، أي المرور عبر مجلس الخدمة المدنية». لكن، تبقى تلك التوصيات مجرد أمانٍ في ظل استمرار التعاطي مع تلك البرامج على أساس الزبائنية لا الإصلاح.

أجروها، فإن عدد من قد يُصرفون من العمل يصل إلى 300 من أصل 480، إما لأنهم لا يملكون الاختصاص الجامعي المطلوب أو لا يحملون شهادة.

عاصم أبو علي، المشرف العام على خطة لبنان للاستجابة للأزمة، ينقل عن مشرفية تأكيده أنه في الوقت الحالي «ما من أحد سيُصرف»، إلا أن القرار يأتي ليُطيح ما أفسده السابقون ولتطبيق «المعايير المطلوبة» من ديوان المحاسبة الذي نصّت إحدى توصياته على وضع معايير علمية محددة وتخفيف الأعداد بما يعفي من الحشو الذي كان سائداً. ويشير أبو علي إلى أن الديوان وصل إلى حد «التوصية بعدم صرف رواتب العاملين في المشروع من دون الالتزام بهذه الشروط، لافتاً إلى أن مشرفية طلب من الديوان في مراسلة عقب وصوله إلى الوزارة عام 2020 «فترة سماح» إلى العام الجاري مقابل صرف الرواتب نظراً إلى الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد. على هذا الأساس، صُرفت الرواتب للعاملين، قبل أن تتوقف منذ أربعة أشهر للسبب نفسه. أما العامل الآخر وراء هذه «الجردة» فيتعلق بنيسان المحاسبة الذي نصّت إحدى توصياته على وضع معايير علمية محددة وتخفيف الأعداد بما يعفي من الحشو الذي كان سائداً. ويشير أبو علي إلى أن الديوان وصل إلى حد «التوصية بعدم صرف رواتب العاملين في المشروع من دون الالتزام بهذه الشروط، لافتاً إلى أن مشرفية طلب من الديوان في مراسلة عقب وصوله إلى الوزارة عام 2020 «فترة سماح» إلى العام الجاري مقابل صرف الرواتب نظراً إلى الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد. على هذا الأساس، صُرفت الرواتب للعاملين، قبل أن تتوقف منذ أربعة أشهر للسبب نفسه. أما العامل الآخر وراء هذه «الجردة» فيتعلق بنيسان المحاسبة الذي نصّت إحدى توصياته على وضع معايير علمية محددة وتخفيف الأعداد بما يعفي من الحشو الذي كان سائداً. ويشير أبو علي إلى أن الديوان وصل إلى حد «التوصية بعدم صرف رواتب العاملين في المشروع من دون الالتزام بهذه الشروط، لافتاً إلى أن مشرفية طلب من الديوان في مراسلة عقب وصوله إلى الوزارة عام 2020 «فترة سماح» إلى العام الجاري مقابل صرف الرواتب نظراً إلى الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد. على هذا الأساس، صُرفت الرواتب للعاملين، قبل أن تتوقف منذ أربعة أشهر للسبب نفسه. أما العامل الآخر وراء هذه «الجردة» فيتعلق

تقرير

محروقات عرسال إلى سوريا

رامح حمية

انتعاش «قطاع» التهريب في عرسال أشعل في البلدة، كما جاراتها في البقاع الشمالي، أزمة محروقات خانقة. 62 محطة في البلدة، إضافة إلى 5 في محلّة وادي حميد، ترفع خراطيمها ويؤكد أصحابها أن لا مخزون لديهم. لكن معظم هؤلاء يعمدون، ليلاً، الى تسليم كميات من مخزوناتهم الى مهرّبين ينقلونها الى الجرود ويسلمونها الى مهربين سوريين.

صاحب أحد مناشر الصخر أكد لـ«الأخبار» أن المهربين الذين امتهنوا التهريب الليلي «يعدّون بالمئات، ويستخدمون دراجات نارية وسيارات بيك آب صغيرة وغالونات وخزانات صغيرة مخفية بغية عدم لفت انتباه الجيش». ويسلك هؤلاء معابر تهريب عدة، منها معبر عرسال ـ فليطا، وعرسال ـ رأس المعرّة، وعرسال ـ الجراجير، وعرسال ـ قارة. وينتظرهم على الطرف الآخر مهرّبون سوريون يتسلّمون منهم الكميات المهرّبة ويفرغونها في غالونات وخزانات سيارات بيك آب.

وصول سعر تنكة المازوت الى 45 ألف ليرة وتنكة البنزين الى 70 ألفاً، في السوق السوداء، يمسّ بلقمة عيش العراسلة ومصالحهم. وبعدّ أصحاب مناشر الصخر ومقالعه ومخارطه وأصحاب مزارع تربية الأبقار والماعز في الجرود المتضررين الرئيسيين من شحّ المازوت لتشغيل مصالحهم، و«أيّ مقلع أو منشرة أو مزرعة تشغّل ما لا يقل عن 30 عاملاً لبنانياً وسورياً، أي أن رزق 30 عائلة ينقطع إذا توقفت المنشرة أو المزرعة عن العمل نتيجة انقطاع المازوت» بحسب «أبو أحمد»، المؤدية الى الجرد. وأكد رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري لـ«الأخبار» وجود عمليات تهريب، إلا أنها «تقتصر على كمية صغيرة بالغالونات وبعض وسائل النقل الصغيرة». وأضاف: «تبلّغنا من قيادة اللواء قرار الجيش بإقفال الطرق الى الجرد، لكننا استمهلنا لتسجيل أسماء أصحاب المناشر والمقالع والمزارع الموجودة بعد حواجز الجيش لتحديد الكميات التي تحتاج إليها من أجل تسيير أمورها».

أبلغ بلدية عرسال نيّته إقفال الطرق المؤدية الى الجرد. وأكد رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري لـ«الأخبار» وجود عمليات تهريب، إلا أنها «تقتصر على كمية صغيرة بالغالونات وبعض وسائل النقل الصغيرة». وأضاف: «تبلّغنا من قيادة اللواء قرار الجيش بإقفال الطرق الى الجرد، لكننا استمهلنا لتسجيل أسماء أصحاب المناشر والمقالع والمزارع الموجودة بعد حواجز الجيش لتحديد الكميات التي تحتاج إليها من أجل تسيير أمورها».

بورتريه

حمزة المقداد
«بيّاع» العصير و«موزّع» الابتسامات

زينب حمود

وسط الضجيج، يجلس الشاب الثلاثيني بصمت أمام طاولة صغيرة جداً تتسع لأربع عبوات من العصير فقط. لأنه يعاني اضطراباً في النطق، لا ينادي على «بضاعته». لكنّ الابتسامة التي لا تفارق وجهه تجذب المارة و«تجبر» بعضهم على الشراء.

بعد خمسة عشر يوماً من مجيئه إلى الحياة، أصيب حمزة المقداد بالبرقان (الصفيرة)، ما أدى إلى إصابته بإعاقة في يده اليسرى وصعوبة في النطق.

في شهر رمضان، ينزل إلى «الشغل» عند الواحدة ظهراً ولا يعود قبل أذان المغرب، البوصلة التي تدلّه على نهاية «الدوام». يحمل على ظهره حقيبة مدرسية زهرية تضم قناني عصير الليمون والفريز والجلاب التي تحضّرها والدته وأخواته الثلاث. بيمناه يجرّ براد الثلج. ويحمل بيسراه الطاولة البلاستيكية بعناء. يصل إلى «نقطته» في محلة الرويس في الضاحية الجنوبية، مطاطا الظهر وبانفاس متقطّعة، ويُفرغ «حمولته» على الطاولة.

أكثر من خمسة أعوام أمضاها حمزة في هذه «المصلحة». قبل انتشار وباء كورونا كان قد بدأ يتعلم صناعة القش في «مؤسسة الكفاءات» لذوي الاحتياجات الخاصة، قبل أن يتوجه إلى «بسطته». وكان يجد متسعاً لممارسة الهواية الأحب على قلبه: كرة القدم.

كما الجميع، تغيّرت الأحوال كثيراً على حمزة في هذا العام. ضيقة «ثقيلة» اسمها الكمامة ترافقه طيلة وقت عمله، وتتواطأ مع أشعة الشمس لتزيد شعوره بالحرّ. وأمامه، قناني العصير «بدها صبر أيوب» لتباع بعد أن ارتفع ثمن الواحدة من خمسة آلاف ليرة إلى عشرين ألفاً. سابقاً لم يكن الزبائن كما اليوم يسألون عن الثمن من دون أن يشتروا. يحصل هذا كثيراً اليوم، يبيع يومياً بين عشر قناني عصير وعشرين عبوة، يدّخر بعضاً مما يجنيه منها لتحقيق أمنيته

> يحلم بشراء محل لبيع العصير وبأن يصبح مشهوراً «مثل ميسي»

في شراء محل لبيع العصير. لا يهم موقعه أو مساحته. المهم أن ينتقل من الشارع إلى تحت سقف يقيه حرارة الشمس وزخات المطر. يحلم أيضاً أن يصبح لاعب كرة مشهوراً «مثل ليونيل ميسي».

سابقاً، كان «يبسّط» في المحلة نفسها أمام «مجمع سيد الشهداء» قبل أن يضطر للانتقال بسبب الأشغال في الشارع. لكنه، في موقعه الجديد، أمام «مجمّع الإمام الحسن»، لم يجد صعوبة في «تربية» زبائن جدد. ليس هو الوحيد بين ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يمارسون «مهناً» كهذه، لكن «سيرة» حمزة انتشرت على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي مع دعوات إلى «تنفيعه». لعلّ الابتسامة الساحرة التي يقدمها بالمجّان، من دون شرط الشراء، هي التي تخطف قلوب من يلتقونه.

(هيثم الموسوي)

امكنة

bazar du livre في راشانا
كتب مارون بشارة أرخص من الفلافل!

رنا البايع

«بازار الكتب - سكمله» (bazar du livre) بات من «الزوميات» المرور بالبترون. مكتبة «معتّقة» تضم آلاف الكتب والموسوعات والمجلات والروايات بكل اللغات، بعضها من النوادر، تحتضنها بلدة راشانا المطلّة على بحر البترون، والتي تبعد نحو أربعة كيلومترات من جسر المدفون باتجاه القديسة ريتا. «الفسحة - المعلم» تحوّلت، بعد أكثر من ثلاث سنوات على انطلاقها، وجهة سياحية وملتقى لعشاق الكتب ومحبّي المطالعة، ولا سيما الباحثين منهم عن كتب نادرة أو قديمة أو ما عاد متوافرة في السوق بسبب الغلاء.

هي «فسحة لا تبغي الربح»، يؤكد صاحبها الأستاذ الجامعي المتقاعد مارون بشارة. إذ أن «غالبية الكتب هي تبرعات فردية من أشخاص يزورونها أو كتب من جامعة راهبات عبرين ومن دير المخلص وبعض المدارس».

رغم ضيق مساحتها التي لا تتعدى الـ 120 متراً مربعاً، تتّسع المكتبة لزائريها أكثر من 15 ألف كتاب. وهي تفتح بابها الخشبي، وتستقبل الزوار بين جدرانها الحجرية القديمة وتحت أنوارها الخافتة، كل أيام الأسبوع من التاسعة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر.

«هي مشروع حياتي»، يقول بشارة الذي كرّس وقته للاهتمام بالفسحة واستقبال الزوار القادمين من كل مناطق لبنان. لا تغضبه «تعليقات مغرضة» تصله بين حين وآخر، خصوصاً بعدما اضطر أخيراً، بسبب الغلاء وحتى أستطيع أن أكمل وأدفع مستلزمات الصيانة ونقل الكتب، الى رفع سعر الكتاب من 2000 ليرة إلى 5000 ليرة؛ «سندويش الفلافل أغلى من الكتاب عندي»، يقول متحسّراً، ولافتاً إلى أن «بعض الكتب الموجودة في البازار سعرها في السوق أغلى بأضعاف، ولا سيما الكتب المدرسية التي تقصد عائلات مكتبتي من أجلها».

الأزمة الاقتصادية أدّت إلى تراجع كبير في عدد الزوار أخيراً، «بسبب غلاء البنزين الذي يحول دون قدوم الزوار من مناطق بعيدة كما كانت الحال سابقاً، ولأن المعيشة تحتّم على العائلة تأمين الضروريات من أكل وشرب فيصبح شراء الكتب كماليات يمكن الاستغناء عنها». رغم ذلك، «لن نقفل أبوابنا وسنكمل متسلّحين بمحبة الناس الداعمين ووجود الأصدقاء الكثر الذين يهتمون ويرسلون كتباً أو يزورونني»، يقولها بثقة صاحب المكتبة البشوش الذي يفضل ترك ضيوفه على سجيتهم يتنزّهون في أروقتها الضيقة ويختلون مع الكتب لاختيار ما يروق لهم ولا يرحلون خالي الوفاض.

وجهة نظر

صناعة القرار التربوي: انفصال عن الواقع

ماجد جابر*

لم يواجه القرار التربوي الرسمي، منذ عقود، موجات اعتراض كما هي حاله اليوم. المعترضون مديرون وروابط تعليمية ومعلّمون وتلامذة وأولياء أمور. يكاد هؤلاء يجمعون على أن القيادة التربوية تخفق مع كل استحقاق، ويشوب قراراتها كثير من اللاواقعية وسوء المنهجية، والتناقض والسلطوية، وكأنّ المنظومة التربوية المعنية بتنفيذها «روبوتات» مبرمجة تتلقّى الأوامر وتتقيّد بالتعليمات فحسب، بمنأى عن جدوى القرارات وإمكان نجاحها، ما أفقد الثقة بالقيادة التربوية وكفاءتها في المعالجة وفعاليتها في إدارة الأزمة. والانطباع الراسخ لدى بعض التربويين هو أن التخبط في اتخاذ القرار شكل سبباً إضافياً في تعميق الأزمة التربوية، إذ أن بعض القرارات الحق ضرراً بالمنظومة التربوية بكل مكوناتها، وساهم في خسارة عام دراسي أول، ويكاد يجهز على الثاني.

الاقتناع بعدم القدرة على صناعة قرار تربوي رسمي عملي وجدير بالقبول والتنفيذ ليس ضرباً من الخيال، او ردة فعل آنية، او محاولة للتصويب الشخصي أو المهني، بل أتى نتيجة تجربة مريرة مع قرارات متتالية على مسار أكثر من سنة، وبعيد انطلاق التعليم عند بعد في العام الدراسي الماضي تحديداً، حين تركت المدارس لمصيرها في غياب خطط جاهزة وعدم توافر الموارد اللازمة، وتمظهر ضعف القدرة على صنع القرار واتخاذه بشكل سليم في كيفية إنهاء العام الدراسي السابق إذ برز الضياع مع كثرة الاقتراحات التي لم يؤخذ بأي منها. والتذبذب نفسه ساد مصير الامتحانات الرسمية وترفيع التلامذة وعدم القدرة على اتخاذ قرار واضح في ما يخص الأقساط في المدارس الخاصة. وتكررت الأزمة مع انطلاق العام الدراسي الحالي، إذ أن كل المعطيات الصحية والاقتصادية كانت تشي بصعوبة انطلاق الدراسة حضورياً، لكن اتخذ قرار بالتعليم المدمج، سرعان ما تعثر لكونه لم يستند إلى منهجية واضحة ودراسة ميدانية واقعية.

وتأتي القرارات الأخيرة حول استكمال العام الدراسي وإجراء الامتحانات الرسمية لتؤكد بشكل أوضح حجم الأزمة التي تعانيها صناعة القرار على مستوى القيادة التربوية. فالوقائع الميدانية والظروف الصعبة على كل المستويات تتطلب قرارات واقعية وعملية، والقرار الحكيم يهدف دائماً إلى تلبية حاجات المعنيين به وتطلعاتهم، لا توتيرهم، وتكون إيجابياته أكثر من سلبياته. لذا طرحت تساؤلات محقة حول مدى معرفة القيادة التربوية بالواقع الذي يعيشه المعلمون والمدارس والتلامذة وظروفهم نفسياً واقتصادياً. إذ كيف يمكن لوزارة أن تطلب استئناف حضور التلامذة والمعلمين إلى الصفوف في ظل ظروف صحية غير مناسبة، ومناعة مجتمعية غير متحققة؟ وهل راعت القرارات الظروف الصعبة وعدم توفر الوقود بسهولة للانتقال من المدارس وإليها؟ وهل كانت قرارات تقليص الدروس علمية وموضوعية بما يمكّن من وضع برامج لتعويض الأهداف والدروس المقلصة؟ وكيف يمكن الإصرار على إجراء امتحانات رسمية صورية وشكلية تستهدف ربح المنهاج الرسمي وتغيب عنها شروط العدالة التعليمية والموضوعية والمصداقية وتكافؤ الفرص، وشروط الإستعداد لها تعلمياً وتربوياً ونفسياً واجتماعياً، وتكون كلفتها المادية أكبر من مردودها التربوي؟ ألا يولد القرار المتعلق بإلزامية مواد معينة وترك اختيار أخرى إرباكاً لدى التلامذة، وينعكس سلباً على الاهتمام بهذه المواد، وخصوصاً إذا انسحبت التجربة على السنوات التالية؟ ولماذا لا توظف الوزارة من الآن جهودها في وضع خطط علمية للعام الدراسي المقبل بالتعاون مع أصحاب الخبرة والاختصاص؟ ثمة أسئلة أخرى توجه إلى صانعي القرار: هل سبب هذه القرارات الخاطئة عدم كفاية القيادة التربوية العليا لممارسة التخطيط ووضع الاهداف ورسم السياسات والبرامج بشكل ممنهج، أم يعود إلى عدم توافر تنظيم إداري ملائم للتخطيط وإدارة الازمات؟ وهل يتم استطلاع رأي مديري المدارس والمعلمين والتلامذة في القرارات قبيل السير فيها؟ وهل العائلة التربوية التي يتم الحديث عنها ممثلة لكل الاطراف والجهات المعنية؟ وهل يتم اتباع الخطوات العلمية في اتخاذ القرار بدءاً من تشخيص المشكلة وصياغتها وتحديد الأهداف، مروراً بجمع البيانات والمعلومات الواقعية والشاملة من أرقام ومعطيات وتحليلها، ومن ثم اختيار الحل المناسب من مجموعة بدائل جيدة ووفق معايير علمية، ومن ثم اتخاذ القرار ووضع خطة لمتابعته وتقويمه وتصحيح مساراته بحسب النتائج والفاعلية؟ وهل تحقق هذه القرارات شروط المشاركة الديمقراطية، ومبادئ المساواة والعدالة والتكافؤ بين التلامذة، ولو نسبياً؟

*باحث تربوي

أوجيرو
من عندنا

مناقصة عمومية

لتوريد كابلات وقطع ألياف ضوئية لزوم تمديد الشبكة داخل الأبنية

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد كابلات وقطع ألياف ضوئية لزوم تمديد الشبكة داخل الأبنية.

يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن ـ مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول ـ الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢١/٤/٢٨ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الاثنين الواقع فيه ٢٠٢١/٥/١٧.

تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢١/٥/١٨.

ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني ـ الغرفة رقم ٢١٩.

سبوت لايت

لبنان يجد روحه المفقودة في ملعبٍ لكرة القدم

لم تكن قمة الانصار والنجمة مجرد مباراة كرة قدم، ولا حتى مجرد مباراة لتتويج بطلٍ للدوري اللبناني، بل إن اهميتها تخطت الجانب الرياضي، فكانت لها ابعاد اجتماعية واسعة تخطت معقل القطبين، اي العاصمة بيروت لتمتد الى الاراضي اللبنانية كافة

جابت الإضاءة الإعلامية المكثّفة جمهورا جديدا إلى كرة القدم (طلال سلمان)

شربل كريم

عندما شارفت الشمس على المغيب يوم السبت الماضي، كان الشبان يتقاطرون الى ساحة ملعب بيروت البلدي ويتجمعون هناك بانتظار وصول حافلة فريق الأنصار حاملةً كأس الدوري التي انتظرها الأنصاريون لمدة 14 عاماً.

مشهدٌ كان ليعتبر طبيعياً لو لم نكن في شهر رمضان المبارك. لكن هؤلاء الشبان تركوا عائلاتهم في تلك الأمسية، وأرادوا تعويض ما فاتهم في فترة بعد الظهر من خلال عدم تمكنهم من التواجد على مدرجات ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية، أو الوقوف لمتابعة لحظات الفرحة الأنصارية من أي مكان مطلّ على الملعب بسبب الإجراءات الأمنية المشدّدة التي اتخذتها القوى الأمنية يومذاك لتأمين المباراة.

هم اعتبروا أن التحلية بعد الافطار آتية لا محالة وتتمثّل بالكأس الغالية وطعم الانتصار الأكثر لذّة بالنسبة اليهم، والذي يُختصر بعدم السماح للغريم التقليدي بالاحتفال بلقبه التاسع. لكن قبل التحليّة هناك الأفطار، فكان أحدهم يؤمّن العصائر من أحد المحال القريبة من المقرّين القديم والجديد لنادي الأنصار، بينما شرع آخرون في فتح علب الطعام، فكان الرصيف الذي افترشه هؤلاء هو المائدة في ليلةٍ انتظروها طويلاً.

عموماً هذا المشهد في منطقة الطريق الجديدة لم يكن الوحيد المرتبط بتلك القمة الختامية الحاسمة للدوري اللبناني، إذ إن مواجهة الأنصار والنجمة على لقب الدوري خلقت حالة رياضيّة اجتماعيّة غير عادية طوال الاسبوع الماضي، فاعادت عقارب الساعة الى الوراء بعض الشيء، وذلك لأيام أو لساعات قليلة، لتفرز جزءاً منسياً من الحياة الطبيعية للبنانيين الذين افتقدوا الى الكثير من جوانبها وفرحها.

فعلاً، في كل يومٍ اقتربت فيه القمّة المنتظرة كانت وبعدها طبعاً، احتفالاً بالنسبة الى الفائز. وهو مشهدٌ أعطى جرعة امل لبيروت الجريحة بأن تعود شوارعها مركزاً للاحتفالات ومحوراً للتجمعات التي تهدف حصراً الى الفرح، وذلك بعدما عاشت أشهراً طويلة على وقع صرخات الاعتراضات والألم والجوع التي فُرضت عليها من قبل من وصفهم الناس بالمجرمين والفاسدين.

بيروت التي لم تنم عشية الموقعة، نسيت بأنصارييها الصعوبات الاقتصادية والمالية لبضع ساعات، ونسي هؤلاء مخاطر «كورونا» حتى، فخرجت غالبيتهم بلا كمامات (هذا الأمر الأخير كان يجب التنبه إليه).

مشهدٌ عام، ربما يعبّر عن شوق اللبنانيين للتحرّر من كل القيود، وما أكثرها في المصاريف والحياة المعيشية التي لم تعد تسمح لهم بشراء كل ما يرغبون به. قيودٌ قاهرة في زمنٍ رديء، يعيدنا بمشهده الاحتفالي لذاك اليوم الطويل، الى أسس كرة القدم، ونهجها ورسالتها الهادفة الى زرع ونشر الفرح في كل مكان، وحيث الناس المقهورون، وأولئك الذين يعانون ويتمسكون بقشّة ليعوموا، فيما هم يغرقون كل يوم في المستنقع الكبير والبحر الهائج الذي ابتلع كل شيء يملكونه.

من الطريق الجديدة الى جونية كان مشوار الانصار للعودة الى ساحة ملعب بيروت البلدي بالانتصار

> أعطى جمهور الكرة أملاً لبيروت بأن تعود شوارعها مركزاً للأفراح لا لصرخات الألم والقهر والجوع

الهالة حول كرة القدم تكبُر أكثر من أي وقتٍ مضى، أقلّه في الأعوام القريبة الماضية عندما أدار كثيرون ظهرهم للعبة الشعبيّة الأولى، والتي أثبتت جماهيريتها على الأرض من خلال «الأخضر» و«النبيذي»، اللذين حوّلا السؤال حول الصحة والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الشارع اللبناني الى سؤالٍ واحد ومشترك: «إنتَ مع النجمة أم مع الأنصار؟».

الواقع أنه بفعل الاضاءة الاعلامية المكثّفة على هذه القمّة والتركيز عليها في وسائل الاعلام المختلفة، عامةً، والتي تخطت كل مصاعب البلّاد، لتصبح حديث كل الناس وتعطي مؤشراً واضحاً بأن أبناء هذه البلاد لا يريدون أن يعلنوا الحداد على وطنٍ مقتول غدراً، بل هم كما يبحثون يومياً عن مواردَ جديدة تؤمّن لهم حياة رغيدة وسبلٍ أفضل للعيش. يفتشون أيضاً عن مصدرِ فرح وبهجة وعن شيء يدفعهم الى الاحتفال وينسيهم ولو لمدة ساعتين لا أكثر همومهم التي يبدو أنها لا تحصى ولا تعد.

والكأس الـ14، لكن الانتصار الحقيقي كان للعبة

دوري ابطال اوروبا

باريس X مانشستر سيتي: لقاءٌ خاص بين «أثرياء» القارة

حسين فحص

بعد سنواتٍ عجاف، يقترب أحد الفريقين من تحقيق حلم الظفر بلقبه الأول في دوري أبطال أوروبا. تمكّن باريس سان جيرمان من إقصاء حامل لقب النسخة الماضية بايرن ميونيخ ليبلغ دور نصف النهائي، فيما حقق مانشستر سيتي الفوز بنتيجة (4-2) في مجموع المباراتين على بروسيا دورتموند كي يصل إلى هذه المرحلة.

هي مباراة مرتقبة (الليلة 22,00 بتوقيت بيروت) تجمع فريقين تمكّنا من فرض نفسيهما بين الكبار في السنوات الأخيرة. لا كفة مرجحة اليوم بالنظر إلى الأسماء الكبيرة في كلا المنظومتين إضافةً إلى ثقل المدربين.

سبق أن بلغ مدرب الفريق الباريسي ماوريسيو بوكيتينو هذا الدور برفقة توتنهام الإنكليزي قبل عامين، وهو يمني النفس بالتتويج باللقب هذا الموسم رفقة فريقه الجديد. وعندما يتعلق الأمر بدوري الأبطال، فإنّ كلاً من الأرجنتيني وباريس سان جيرمان يشتركان في شيء واحد: حسرة النهائي، حيث خسر «بي اس جي» اللقب في الموسم الماضي كما خسر بوكيتينو اللقب في العام الذي سبقه رفقة توتنهام.

يمنّي الطرفان النفس برفع اللقب هذا الموسم، وهو ما قد يتحقق أخيراً بالنظر للمسار المتّبع والأداء اللافت.

كانت فاعلية باريس سان جيرمان الهجومية واضحة في الأسابيع الأخيرة، حيث سجل رجال بوكيتينو ثلاثة أهداف على الأقل في سبع من آخر تسع مباريات لهم في جميع المسابقات، وفي حال تجاوز عقبة السيتي سيكون «بي اس جي» هو الفريق التاسع في التاريخ الذي يصل إلى النهائي في موسمين متتاليين.

من جهته، يدخل السيتي اللقاء بعد أن رفع كأس الرابطة الإنكليزية ووضع يداً على بطولة الدوري. الفريق ناضج وجاهز لتحقيق الحلم الأوروبي بعد سنوات من الخيبة برفقة المدرب بيب غواردیولا.

لم يتمكن بطل الدوري الإنكليزي الممتاز من كسر لعنة ربع النهائي في المواسم التي مرت، ولكن بعد التخلص من دورتموند في الدور الماضي، سيظهر سيتي في دور النصف نهائي للمرة الأولى منذ موسم 2015-2016، عندما فشل المدرب مانويل بيليغريني في تجاوز عقبة ريال مدريد. ويستند كلا المدربين إلى عودة بعض اللاعبين البارزين إلى التشكيلة بعد إصاباتٍ متفاوتة.

في الطرف الفرنسي، سجل كيلور نأفاس وماركو فيراتي عودة في الوقت المناسب من الإصابة ومن المتوقع مشاركتهما بشكل أساسي. هناك تفاؤل أيضاً بعودة المدافعين ماركينيوس وديالو للمباراة الأولى.

في المقابل، اكتملت منظومة السيتي بعودة المدافع جون ستونز إلى الفريق. سيتحدى ستونز زميله الفرنسي لابورت للحصول على مركز أساسي برفقة المتألق في الخط الخلفي روبن دياس.

ورغم مساهمة الحارس البديل زاك ستيفن بحصد كأس الاتحاد الإنكليزي بعد الحفاظ على نظافة شباكه أمام توتنهام، من المتوقع أن يعود الحارس البرازيلي إيدرسون في مباراة اليوم، كما يرجّح أن يحل رودري مكان المخضرم فرناندينيو في خط الوسط.

لم يفُز باريس سان جيرمان باي من مبارياته الثلاث الأخيرة أمام مانشستر سيتي، حيث تعادل في اثنين وخسر مباراة واحدة. وسبق لمانشستر سيتي أن أقصى النادي الباريسي خلال لقائهما الوحيد في دور خروج المغلوب موسم 2016/2015، عندما سجل دي بروين هدف التأهل في جولة الإياب.

الكفتان متوازنتان اليوم، لا غالب ولا مغلوب على الورق. مباراة متكافئة ستكون فيها الكلمة العليا لأحد المدربين، وعزيمة اللاعبين للفوز ببطاقة التأهل.

يعيش السيتي اوقاتا مميزة بعد الفوز بكأس الرابطة وتصدره الدوري (أ ف ب)

اخبار رياضية

العهد والتضامن صور يفتتحان الكأس

يفتتح فريقا العهد والتضامن صور بطولة كأس لبنان لكرة القدم، حين يلتقيان اليوم على ملعب صيدا عند الساعة الرابعة عصراً في أولى مباريات الدور 16 من المسابقة بنظامها الجديد. فقد قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد تعديل نظام المسابقة بحيث يشارك فيها أندية الدرجة الأولى الـ12 إضافة الى الأندية الأربعة الأوائل في بطولة الدرجة الثانية وهم: سبورتينغ الحكمة، الأهلي النبطية والإصلاح البرج الشمالي. وتقام المسابقة خلال فترة قصيرة بمعدل مباراة كل أربعة أيام، لتختتم المسابقة في 12 الجاري حيث ستقام المباراة النهائية على ملعب جونيه البلدي.

صدمة في عالم الملاكمة

توفي ملاكم المنتخب الأردني للشباب راشد صويصات في بولندا، متأثراً بإصابة قوية تعرض لها خلال منافسات بطولة العالم للشباب في كالسي، بحسب ما أعلنت اللجنة الأولمبية الأردنية في بيان أمس الثلاثاء. وتعرض صويصات (18 عاماً) للضربة القاضية أمام لاعب من إستونيا في نزال وزن 81 كيلوغراماً، استدعت دخوله إلى المستشفى لإجراء جراحة عاجلة.

وأعربت اللجنة «ممثلة برئيسها سمو الأمير فيصل بن الحسين وأعضاء مجلس الإدارة والأسرة الرياضية الأردنية (...) عن حزنها العميق وألمها الشديد بوفاة اللاعب».

وطلب العديد من الناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي من اللجنة الأولمبية والاتحاد الأردني للملاكمة، فتح تحقيق شامل بالحادثة.

بوندسليغا

ناغلسمان أغلى مدرب في التاريخ

سيحل ناغلسمان خلفاً لفليك، مهندس السداسية التاريخية لبايرن ميونيخ (أ ف ب)

أعلن نادي بايرن ميونيخ الألماني أمس الثلاثاء أن المدرب الحالي لنادي لايبزيغ يوليان ناغلسمان (33 عاماً) سيكون على رأس الجهاز الفني للفريق البافاري خلفاً لهانزي فليك الذي أعلن نيته الرحيل نهاية الموسم الحالي، في صفقة قد تكون الأغلى في التاريخ.

وقال النادي البافاري في بيان إن «بايرن وقع عقداً مع يوليان ناغلسمان ليكون مدرباً جديداً له. المدرب المتحدر من بافاريا، سيترك لايبزيغ لينضم إلى ميونيخ في بداية الموسم المقبل في 1 تموز/يوليو 2021، وسيكون عقده مع بطل ألمانيا لمدة خمس سنوات حتى 30 حزيران/ يونيو 2026».

واعتبر عضو مجلس الإدارة والرئيس المستقبلي للنادي الحارس الدولي السابق أوليفر كان أن «طول عقد يوليان الذي يمتد لخمس سنوات، يُظهر مدى ارتباطه ببايرن ميونيخ. ليس لدي شك في أننا سنشكل مستقبل بايرن الرياضي مع يوليان ناغلسمان بنجاح كبير».

من جانبه قال ناغلسمان إنه يغادر لايبزيغ «بقلب حزين».

ولم يحدد النادي المبلغ الذي سيدفعه لليبزيغ، لكن وسائل إعلام ألمانية أشارت إلى أن بايرن سيدفع نحو 25 مليون يورو تتضمن المكافآت، للحصول على خدمات ناغلسمان الذي ينتهي عقده مع فريقه الحالي في 2023.

> سيدفع بايرن ميونيخ نحو 25 مليون يورو للايبزيغ تتضمن المكافآت

وبالتالي، فإن هذا المبلغ يجعل من ناغلسمان أغلى مدرب في تاريخ كرة القدم، وفقاً لقناة «سكاي» وصحيفة «بيلد»، متجاوزاً الرقم القياسي الذي سجله البرتغالي أندريه فياش بواش الذي انتقل من بورتو إلى تشلسي الإنكليزي مقابل مبلغ قدره 15 مليوناً عام 2011.

وقال رئيس لايبزيغ أوليفر مينتسلاف إن نادية وافق على السماح لمدربه الشاب بالمغادرة مقابل «رسوم انتقال عالية جداً». وعلى الرغم من أنه لم يؤكد هذه الأرقام، إلا أنه أشار إلى أنها دقيقة. وقال: «نحن لا ننكر الشائعات المتداولة».

وسيحل ناغلسمان خلفاً لفليك، مهندس السداسية التاريخية لبايرن ميونيخ الموسم الماضي، بعدما طلب مؤخراً التنحي في نهاية الموسم بسبب خلافات مع إدارة النادي حيال سياسة التعاقد.

ويعتبر فليك المرشح الأبرز لخلافة يواكيم لوف على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الألماني عقب نهائيات كأس أوروبا الصيف المقبل.

وبتوقيع ناغلسمان، وجه بايرن ضربة قوية بتأمين خدمات موهوب أصبح أصغر مدرب يصل إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا في سن الثالثة والثلاثين مع لايبزيغ العام الماضي.

في المقابل، سيكون ذلك بمثابة تحقيق حلم لصاحب الأصول البافارية الذي لم يخفِ أبداً أن تدريب بايرن هو واحد من طموحاته.

استراحة

كلمات متقاطعة 3727

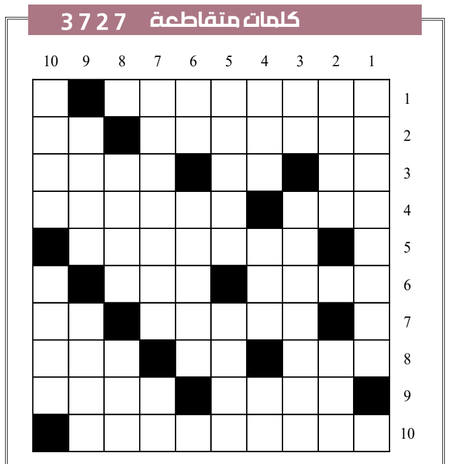

أفقيا

1- فنان لبناني من أغانيه « سميتك ماما « – 2- كاتبة وإعلامية لبنانية خبيرة في علم المكروبايوتيك – فضاء – 3- بحر – جواب – نهر ايطالي – 4- عدد متسلسل – يردان – 5- الرفقة الراجعة من السفر او المبتدئة به تفاؤلاً بالرجوع – 6- عائلة مؤلف قصصي فرنسي راحل – مضيق في المحيط الهادي بين جزيرتي نيوزيلندا – 7- يودون – بحيرة – 8- مال مدفون تحت الأرض – عملة آسيوية – من المنبهات – 9- مدينة فرنسية – ماركة سيارات – 10- ممثلة لبنانية

عمودياً

1- فنان لبناني من أغانيه « كذبة كبيرة « – 2- يديم النظر الى المرآة – ازدياد حجم النبات – 3- نوتة موسيقية – دولة آسيوية – 4- من الحيوانات – ظهر وبدا – عشرة بالأجنبية – 5- من يُظهر الإيمان ويُخفي الكفر – برج ايطالي – 6- سهل ونهر ايطالي – من الحيوانات يُشبه الثعلب – 7- يرتعدون – هرب – 8- يمضغ اللقمة – في الورود – 9- محصول الضرائب والديون – لباس الهنديات – 10- مدينة المانية – من المعادن

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- قوس النصر – 2- دبلن – جمل – 3- مر – الجمباز – 4- سر – عش – رب – 5- سمك – آسيا – 6- الخنساء – 7- دبور – لق – 8- رو – باخ – باع – 9- ارفع – أحد – 10- قناة السويس

عمودياً

1- قدموس – دراق – 2- وبر – ملبورن – 3- سل – سك – فا – 4- أنار – أربعة – 5- خل – 6- نرجح – خلخال – 7- مشانق – حس – 8- رجب – س س – بدو – 9- ماريانا – 10- الزبّاء – عدس

sudoku 3727

8		6		1	7		9	
7		1	4				2	
	9			8				4
		2		5			3	
5		4				2		1
	3			6		7		
9							5	
	6				1			7
	2		5	3		6		9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3727

9	4	7	5	2	3	8	1	6
1	3	6	4	8	9	7	5	2
8	5	2	6	7	1	4	9	3
4	7	9	8	6	2	1	3	5
3	6	1	7	9	5	2	8	4
5	2	8	3	1	4	9	6	7
7	1	5	2	3	8	6	4	9
6	9	3	1	4	7	5	2	8
2	8	4	9	5	6	3	7	1

مشاهير 3727

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية بوب وممثلة أمريكية (1963-2012). إشتهرت بصوتها الناري. أشهر أعمالها في السينما هو فيلم « الحارس الشخصي » الذي حقق إيرادات كبيرة

2+6+1+9+3+4 = كبرى مدن ولاية تكساس ■ 10+8+7+11 = توأم بالأجنبية ■ 4+5 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **محمد العاغوط**

إعداد **نعوم مسعود**

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كومكورد ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

يومَ أحبطَ المندوبُ السامي الفرنسي مشروع «المعاهدة اللبنانية ـ الصهيونية»

حسام عبد الكريم *

كرّر البطريرك الماروني في لبنان بشارة بطرس الراعي أخيراً تصريحاته التي يؤكد فيها على ضرورة «حياد» لبنان في شأن الصراع العربي الإسرائيلي. وهذه المرة أضاف إليها هجوماً شديداً على حزب الله وخاطبه قائلاً: «لماذا تريد إجباري على الذهاب إلى الحرب؟». مع العلم أن أحداً لم يجبره على الذهاب إلى أي حرب وأن حروب حزب الله مع «إسرائيل» كلها كانت دفاعية عن لبنان واللبنانيين.

والبطريركُ ذاته وضّح قبل بضعة أشهر مفهومه لـ «الحياد» اللبناني عندما تحدث في لقاء حواريّ أقامته أكاديمية بشير الجميّل فقال إن «الحياد لم يولد نتيجة مبادرة من البطريركية، وإنما هو الكيان اللبناني الذي نستعيده»، وشدّد على «أهمية فكّ ارتباط قضية لبنان بقضية الشرق الأوسط». وأضاف أن «موقع لبنان الجغرافي بين سوريا وإسرائيل هو مهمّ أيضاً، ولا سيما أن الدولتين لديهما أطماعهما في لبنان. لقد صمد لبنان في وجه مشروع إسرائيل الكبرى وسوريا الكبرى، ولذلك يريد الحياد ليكمل رسالته، وعلى الأسرة الدولية مساعدته».

وهذا الموقف الداعي إلى سلخ لبنان عن انتمائه العربي ومساواته (الظاهرية) بين سورية العربية والكيان الإسرائيلي (في الحقيقة هو منحاز إلى الكيان) ليس جديداً على البطريركية المارونية، بل تعود جذوره إلى ما قبل تسعين عاماً. فمع ازدياد كثافة النشاط الصهيوني في فلسطين في عشرينيات القرن الماضي وثلاثينياته، بدأت الاتصالات والعلاقات في التشكّل والنموّ بين الكنيسة و«المارونية السياسية» في لبنان من جهة والوكالة اليهودية في فلسطين من جهة أخرى. وهناك كتاب نُشر في أميركا سنة 1994 للباحثة لورا ايزنبرغ يتحدث بالتفصيل عن هذا الموضوع اسمه «عدو عدوّي – لبنان في المخيلة الصهيونية المبكرة 1900 – 1948»، وهو مصدر المعلومات التي ستلي. وكتاب ايزنبرغ هو في الأساس دراسة في وثائق الأرشيف المركزي الصهيوني في القدس مدعومة أيضاً بوثائق أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية، ويخلو الكتاب من مصادر لبنانية أو عربية (بسبب إخفائها أو عدم توافرها أو عدم توثيقها من الأصل).

يسلط الكتاب الضوء على شخصيتين رئيسيتين من الكنيسة المارونية: البطريرك أنطوان عريضة والمطران أغناطيوس مبارك، اللذين كانا من أشد الداعمين والمتحمّسين للحركة الصهيونية ومشروع الدولة اليهودية في فلسطين، مع الفارق بينهما أن الثاني أعلى صوتاً وأكثر مجاهرة بمواقفه من الأول الذي كان يعبّر عن مواقفه على انفراد في اجتماعاته المتكررة مع المندوبين الصهاينة. كان البطريرك يحكم منصبه يُراعي اعتبارات تتعلق بالعلاقة مع المسلمين في لبنان وأهمية عدم استفزازهم بمواقفه الصادمة والتي قد تسبب توتراً يضر بمصالح الموارنة وتصدرهم لقيادة البلد. وبالإضافة إلى رجُلَي الدين الكبيرين يكشف الكتاب هوية مجموعة من الشخصيات اللبنانية التي لعبت دوراً في تأسيس وترسيخ العلاقات مع الصهاينة، ومن أبرزهم محام اسمه نجيب صفير (لا نعرف مدى قرابتَه من البطريرك الراحل نصرالله بطرس صفير) ورجل الأعمال الأرستقراطي البرت نقاش، والشاعر شارل قرم، إضافة إلى الرئيس اللبناني أيام الانتداب الفرنسي إميل إدّه.

وفي سنة 1920 عُقدت أول اتفاقية مارونية – صهيونية وقّعها عن الجانب اللبناني نجيب صفير (ممثلاً لما يُسمى «المجموعة القومية في سوريا ولبنان») وعن الصهاينة يهوشع حانكين (ممثلاً للمنظمة الصهيونية في فلسطين)، وكانت تتلخص في اعتراف الموارنة بحق اليهود في إنشاء وطن قومي لهم في «أرض إسرائيل» وتأييدهم للهجرة اليهودية غير المحدودة في مقابل اعتراف الصهاينة بأنّ لبنان مسيحي مستقل ودعمه. ولكنّ هذه الاتفاقية لم تكن ذات مفعول أو تأثير حقيقي بسبب ضآلة مستوى مَن وقّعوها من الجانبين وإنما كانت بمثابة «خطاب نوايا» ومقدمة لما سيأتي.

وتتلخّص المحاور الأساسية لأفكار هذا الفريق الماروني المندفع بقوة باتجاه الصهاينة بما يلي: الموارنة ليسوا عرباً ولبنان يجب أن يعود إلى أصوله الفينيقية وأن يتخلّص من التأثيرات التي تركها الغزاة المسلمون العرب، وأن سيطرة الأكثرية العربية المسلمة تشكل خطراً مميتاً على كل الأقليات في المنطقة، وبالتالي فإن هناك جامعاً مشتركاً بين المسيحيين في لبنان واليهود في فلسطين كونهما أقلية في قرم، إضافة إلى الرئيس اللبناني أيام الانتداب الفرنسي إميل إدّه.

وحسب كلمات الرئيس إميل إده في أحد لقاءاته مع الصهاينة فإن «الثقافتين اليهودية واللبنانية (بقصد المسيحية) متفوّقتان على ثقافة العرب وتناضلان من أجل الهدف نفسه وهو تشييد جسر بناء بين الثقافتين الشرقية والغربية». بل إن شارل قرم ذهب إلى حد تشبيه الموارنة باليهود، ممتدحاً الطريقة التي حافظ فيها الشعبان على خصائصهما المميزة، على الرغم من تأثيرات الأمم الغازية. ويتّفق هذا التيار الماروني على فكرة التقسيم الديني للمنطقة: لبنان للمسيحيين، فلسطين لليهود وسوريا للمسلمين!

> بحلول العام 1936 بلغت العلاقات الصهيونية مع السلطة الموارنة مرحلة متطورة الى حد فكّرت الوكالة اليهودية بإضفاء طابع رسمي على علاقتها مع لبنان

وفي يوم 30 أيار/مايو 1946 تم إبرام اتفاقية رسمية بين الوكالة اليهودية والكنيسة المارونية ووقّعهما في القدس جوزيف عوّاد نيابة عن البطريرك عريضة وبرنارد جوزيف (مدير الدائرة السياسية بالوكالة) نيابة عن حاييم وايزمان. وكانت هذه الاتفاقية ذروة التعاون الماروني- الصهيوني وأضفت طابعاً رسمياً على العلاقات بين الجانبين اللذيْن اتفقا على إبقائها سرية. وجوهر هذه الاتفاقية هو الاعتراف والتبادل بالمطالب اليهودية في فلسطين وبالطابع المسيحي المستقل للبنان. وقبل هذه الاتفاقية بعدة سنوات بُذلتْ مجهودات كبيرة لعقد اتفاقية لبنانية (وليس مارونية تحديداً) – صهيونية رسمية / كبلدَيْن جارين. ولكنّ تلك المساعي المكثفة التي بذلها الرئيس إميل إدّه وحاييم وايزمان لإنجاز الاتفاقية فشلت وأحبطت على يد رجل مكروه من كليهما، هو المندوب السامي الفرنسي، في قصةٍ تستحق أن تُروى تفاصيلها.

داميان دو مارتيل، منذ تعيينه مفوضاً سامياً لفرنسا في بلاد الشام سنة 1933، كان فعلياً يتحكّم بكل شيء في لبنان، أمراً ناهياً، يعيّن الرئيس ويشكّل الحكومة، يصنع «الاتفاقيات» بين فرنسا ولبنان ويكتب الدستور، يسيطر على زعماء الأحزاب والطوائف، يحدد الحصص، يكافئ المطيع ويعاقب العاصي. وكان رجلاً واسع الاطّلاع في دوائر صنع السياسة الخارجية لفرنسا، قوياً وصعب المراس. كان دو مارتيل يتصرف بعقلية المستعمر القديم: لبنان من حصة فرنسا حسب اتفاقيات ما بعد الحرب العالمية الأولى، وكفى!

في حلول عام 1936، كانت العلاقات الصهيونية مع الكنيسة والساسة الموارنة قد وصلت إلى مرحلة متطورة إلى الحد الذي دفع الوكالة اليهودية للتفكير باستغلال ذلك، وإضفاء طابع رسمي على علاقتها مع لبنان. وقد تشجّع الزعيم الصهيوني حاييم وايزمان بوجود فرنسي يهودي على رأس الحكومة في باريس (للمرة الأولى) وهو ليون بلوم الذي أبلغه بجاهزيته للمساعدة في ذلك الاتجاه.

وسرعان ما تولّى المهمة موشيه شرتوك، رئيس الدائرة السياسية، فأرسل الخبير بالشؤون اللبنانية الياهو ابشتاين إلى بيروت للقاء الرئيس إميل إده ويقترح عليه اتفاقية رسمية تنص على تعاون لبناني- صهيوني وثيق في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية. وفي التقرير الذي رفعه عن الاجتماع قال ابشتاين إن إده كان إيجابياً ومتحمساً وكرّر قناعاته السابقة بأن الصهيونية تشكل قوة إيجابية في فلسطين وبأنه جاهز تماماً لإبرام معاهدة رسمية وعلنية بينهما. ولكنّ إده أضاف أنه لا بد من موافقة المندوب السامي الفرنسي في لبنان، وأنه لن يتخذ أي خطوة من دون تفويض منه.

والمشكلة أمام الطرفين، كانت أن دو مارتيل يعارض هذا المشروع معارضة تامة. والواقع أن المندوب السامي كان يشك في الصهاينة ومارب‍هم في لبنان ويعتبرهم عملاء أو أتباعاً لبريطانيا، وبالتالي كان مصمماً على عدم السماح لهم بالتمدد والعمل في لبنان الذي هو من حصة فرنسا!

لجأ وايزمان، بصفته رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، إلى أحد الأثرياء من يهود فرنسا، ايزاك كدمي ـ كوهين، طالباً منه المساعدة في إقناع المندوب السامي بالموافقة على الاتفاقية المقترحة. وبالفعل توجّه كدمي ـ كوهين إلى بيروت حيث اجتمع أولاً مع الرئيس إميل إده الذي وجد عنده كل التأييد، ومن ثم انتقل للقاء المندوب السامي. كان اللقاء مع دو مارتيل عاصفاً وكارثياً بكل معنى الكلمة! تلقّى كدمي ـ كوهين توبيخاً شديداً من دو مارتيل الذي اتهمه بأنه «يلعب لعبة مزدوجة»، ولم يلبث أن طرده من مكتبه! وفي تقريره عن الاجتماع الموجّه إلى وزير الخارجية الفرنسي في 13 كانون ثاني/ يناير 1937، كتب دو مارتيل: «كلا. إن فرنسا لن تسمح بامتداد الصهيونية إلى هنا».

عند تلك النقطة رأى الصهاينة أن يجربوا حظهم في العمل على تجاوز المندوب السامي والقفز مباشرة إلى رؤسائه الكبار في باريس، وخصوصاً صديقهم رئيس الحكومة ليون بلوم. وبالفعل ذهب حاييم وايزمان وقابل ليون بلوم في باريس وشكا إليه أن دو مارتيل يقف عقبة في وجه معاهدة صهيونية ـ لبنانية، وحاول إقناعه بنقض موقف دو مارتيل والسماح لإده بإبرام المعاهدة. ولكن ليون بلوم على الرغم من تأييده الشخصي لمعاهدة لبنانية ـ صهيونية إلّا أنه رفض مجابهة مندوبه السامي واعتذر إلى وايزمان!

كانت تلك نهاية الحكاية. انتهى الأمل الصهيوني في معاهدة رسمية وعلنية مع لبنان. قتله المندوب السامي الفرنسي بعناده وإصراره. لكنّ النشاط الصهيوني في لبنان لم يتوقف وواجه المجهود الصهيوني في مسارات أخرى.

* كاتب وباحث من الأردن

الحضانة لدى الطائفة الشيعيّة وآليتها المؤسّسية: وجهة نظر

محمد شقير *

من الطبيعي في مجتمع كالمجتمع اللبناني أن تتفاوت وجهات النظر في قضيّة قضائية الحضانة عامةً، والمعمول به لدى الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في محاكمها الجعفريّة بشكلٍ خاص؛ وسوف يكون أمراً مجدياً تحويلُ أي نقاش في هذا الشأن أو غيره إلى فرصة لإعادة النظر في أي من القضايا ذات الصلة، أو تطويرها، أو الإصلاح فيها إن كان من بدّ لذلك.

يهدف هذا المقال إلى تقديم وجهة نظر حول بعض الطروحات والأفكار، التي قد تكون مجدية في المساعدة على التّعامل بشكل بنّاء، وموضوعي، ومنصف، مع بعض القضايا، التي ترتبط بالحضانة، وأيّ خلاف حولها، في حالة الطلاق بين الوالدين، بل قبله أيضاً، بما ينعكس إيجاباً على مصلحة الولد وحفظه وتربيته ورعايته وسلامته، ودفع أي ضررٍ أو مفسدةٍ عنه، مادياً أو معنوياً.

ومن المفيد هنا - قبل الولوج في بيان وجهة النظر تلك - الإلفات إلى أمور:

الأول: إنّه وبناءً على العمل بمبدأ الاجتهاد في الفقه الإسلامي الشيعي، تختلف الآراء الفقهية في سنّ الحضانة، بين من يذهب إلى أنّها للأم لمدة سنتين لكلّ من الصبي والبنت، وبعدها تكون للأب؛ ورأيٍ آخر أنّها للأم لمدة سنتين للصبي، وسبع سنوات للبنت، وبعدها تكون للأب؛ ورأي ثالث أنّها للأم لمدة سبع سنوات لكل من الصبي والبنت، وبعدها تكون لأب؛ وتوجد آراء أخرى مختلفة في الموضوع.

الثاني: إنّ ما هو معمول به لدى المحاكم الجعفرية هو الالتزام بالرأي الفقهي للمرجعية العليا في النجف الأشرف، والتي تتمثّل في عصرنا بسماحة المرجع السيد علي السيستاني (حفظه الله)، والذي يذهب إلى أنّ الأولى - أي الأفضل بالالتحاظ الشرعي- للولد (ذكراً أو أنثى) بقاؤه عند الأم إلى سبع سنوات، وبعدها تكون للأب. هذا وقد ذكر لي بعض الأصدقاء من القضاة أنّ ما تحكم به المحكمة الجعفرية، فيما يرتبط بمدّة الحضانة للأم هو سنتان للصبي، وسبع سنوات للبنت، وهو الرأي المشهور لدى مجمل فقهاء المسلمين الشيعة.

الثالث: تنتهي مرحلة الحضانة ببلوغ الولد رشيداً، حيث يمكن أن يُخيّر عندما يبلغ تسع سنوات هلالية إذا كان بنتاً، وخمس عشرة سنة هلالية إذا كان صبياً، فيما لو تبيّن رشده، فيختار عندها مع من يكون من والديه، أو مع غيرهما.

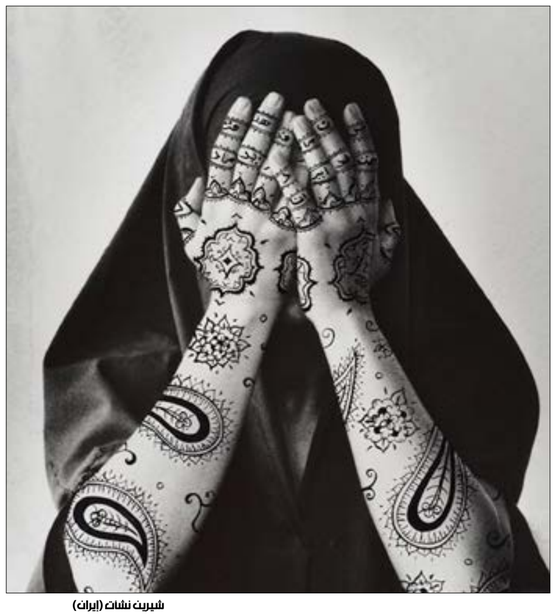
شيرين نشأت (إيران)

وبناءً على ما ذُكر، تكون لدينا مراحل ثلاث: الأولى، مرحلة حضانة الأم؛ والثانية، مرحلة حضانة الأب؛ والثالثة التي يختار فيها الولد مع من يكون من والديه. ويبقى لكلٍ من الوالدين حق رؤية الولد، عندما تكون الحضانة للآخر.

وعليه، لو فرضنا أنّ طلاقاً حصل بين زوجين، ولديهما بنت، وحاولنا معاينة المدّة التي تكون فيها هذه البنت مع أمها في مرحلتَي الحضانة تلك، فسوف تكون مع أمها لمدة سبع سنوات هلالية، ثم مع أبيها لمدة سنتين هلاليتين، وتبقى الأم محتفظة بحق الرؤية لابنتها في هاتين السنتين. وهذا يعني أنّ ما يقرب من ثمانين بالمئة من مدة حضانة البنت هي للأم - تختلف هذه النسبة بشكل كبير في الصبي -، وأنّ البنت إذا حصل الاطمئنان إلى رشدها في سنّ التاسعة، تخيّر بين العيش مع أمها أو مع أبيها، حيث قد تختار العيش مع أمها في هذا الحال.

أمّا في ما يرتبط بوجهة النّظر التي أودّ الإلفات إليها، في ما يتصل بمدة حضانة كلٍّ من الأم والأب لولدهما؛ فيمكن بيانها في النقاط التالية:

الأولى: قد يكون أمراً مجدياً البحثُ في مدة الحضانة للأم أو للأب، من حيث تأثير هذه المدة زيادة أو نقصاً على الولد ومصلحته وسلامته النفسية والتربوية... لكن أعتقد أن أمراً جوهرياً لا يقلّ أهمية عن هذا الموضوع - إن لم يكن يفوقه أهمية - وهو أنّ العلاقة الواعية والبنّاءة والإيجابية بين الوالدين، قد يكون لها من الأثر الإيجابي على الولد وسلامته النفسية والتربوية؛ أكثر من أيّة زيادة أو أخرى على مدة الحضانة للأم وللأب؛ حيث إن العلاقة الجيّدة بين الوالدين - بعد الطلاق - توفّر ظروفاً ملائمة لإدارة جميع شؤون الولد، بطريقة تنعكس بشكل أفضل على مصلحته وسلامته وجميع أموره، في حين أن جعل الولد ميداناً للصراع والتنازع بين الوالدين، سوف تكون له آثار جداً سلبية ومدمّرة على الولد ومصلحته وسلامته، حتى لو افترضنا أن أحد الطرفين قد أمكن له أن يزيد من مدة حضانته فترة أو أخرى.

وهذا يعني أنه إن كان الأساس في العلاقة بين الوالدين مصلحة الولد وسلامته، فيجب أن تكون الأولوية لنسج علاقة بنّاءة وواعية بينهما، وإيجاد ظروف ملائمة تراعي مصلحة الولد وسلامته، وتجنّب النتازع على الولد وتحويله إلى ميدان صراع وأداة للإضرار بالآخر. وهو ما سوف يقود إلى إدارة الحضانة بطريقة يكون الأساس فيها، والهدف منها، تحقيق مصلحة الولد المادية والمعنوية بأفضل مستوى ممكن، وحصول الولد على إشباع حاجاته النفسية والتربوية والعاطفيّة... من كلّ من والديه بأعلى قدر ممكن؛ حيث تصبح زيادة مدة الحضانة قليلاً أو كثيراً لأحدهما، أو الاشتراك فيها، أو زيادة مدة الرؤية للآخر إلى مستوى تتحول فيه إلى نوع حضانة، أو... بمثابة معطى يتمّ التوافق والتفاهم بينهما عليه، طالما أن الهدف مصلحة الطفل وسلامته، وليس اتخاذه وسيلة للتشفّي من الآخر وإيذائه.

وهذا - أي التفاهم والتوافق القائمان على مصلحة الولد وحسن رعايته... - هو النهج الأولى بالاعتماد، والأفضل من حيث تحقيق هدفه وغايته.

الثانية: توجد بعض العناوين في الفقه الشيعي عامة، وفي فتاوى المرجع الأعلى سماحة السيد السيستاني بشكل خاص؛ يمكن الاستناد إليها لبناء آليات مساعدة إلى حدٍّ بعيد على الحفاظ على مصلحة الولد المادية والمعنوية، وحمايته من أيّ ضرر نفسي أو تربوي أو مادي أو... يمعزل عن مرحلة الحضانة، ومدة الحضانة للأمّ أو للأب.

وسوف نعرض هنا لبعض من فتاوى سماحته الموجودة على موقعه الإلكتروني؛ فعندما يُسأل عن بقاء الولد مع أمه لأكثر من سنتين يجيب: «...إذا كان بقاؤه عند الأب منافياً لمصلحته اللّازم مراعاتها شرعاً، الزمه الحاكم الشرعي بإركاله حضانته إلى الأم، إذا كانت تصلح لذلك».

ويقول في نصّ آخر: «... لو ظهر عدم قيام الأب بما يقتضيه حضانته من مصلحة حفظه ورعايته وتربيته ونحو ذلك، جاز رفع الأمر إلى الحاكم الشرعي حسبة، ليلزمه بالعمل وفق وظيفته، فإن لم يمكن، أخذ الولد منه، وأوكل حضانته إلى أمه، إذا كانت صالحة لذلك».

وعندما يُسأل عن قيام الأب بفصل الولد عن أمه قبل أن يبلغ سبع سنين؛ يقول: «... لا يجوز له ذلك، إذا كان يضرّ بحاله (أي بحال الولد)».

ويقول أيضاً: «إذا كان الأب يجد في فصله عن أمه مفسدة عليه، ولو من جهة عدم توفّر من يقوم بحضانته إلى الوجه اللّازم شرعاً، فلا بدّ أن يعهد بحضانته إليها، ولا فرق في ذلك بين زواج الأم بزوج آخر وعدمه».

كما يقول: «... لا يجوز للأب الإضرار بالأمّ، من حيث منعها من رؤية أولادها. وإذا كان الأولاد يتضرّرون من عدم اللّقاء بأمّهم من حيث ارتباطهم العاطفي الشديد بها، فلا بدّ للأب أن يوفّر فرصة اللّقاء بها».

وعندما يُسأل عن الولد الذي يبلغ رشيداً، ويحق له بالتالي أن يختار أيّاً من الوالدين أو من غيرهما؛ فيقول: «... إذا كان انفصاله عنهما [الوالدين] يوجب أذيّتهما الناشئة من شفقتهما عليه، لم يجز له مخالفتهما في ذلك، وإذا اختلفا فالأمّ مقدّمة على الأب».

قد تكون توسّعنا في عرض هذه الفتاوى حتى يمكن أخذ تصوّر أوسع عن موضوعنا ومسائله، لكن ما يعنينا بشكل أساس مما ذُكر، مما له أثر على وجود الولد مع أمّه أو أبيه؛ هو العناوين التالية:

أ) ما ينافي مصلحة الولد اللّازم مراعاتها شرعاً. وعدم القيام بما تقتضيه حضانته من مصلحة حفظه ورعايته وتربيته.

ب) الضّرر بالولد.

ت) المفسدة على الولد، ولو من جهة عدم توفر من يقوم بحضانته على الوجه اللازم شرعاً.

وهي تدلّ بشكل واضح على أنّ الأساس في الحضانة وإدارتها مصلحة الولد، وحسن رعايته وتربيته وحفظه، وحمايته من أيّة مفسدة، أو ضرر مادي أو جسدي أو نفسي أو تربوي أو اجتماعي...

والسؤال كيف يمكن لنا معرفة مصلحة الولد تلك، وما يمكن أن يتعرّض له من تلك المفسدة، أو ما يصيبه من ذلك الضرر؟ وما هي الآليّة الصحيحة التي يجب اعتمادها لذلك؟

الثالثة: إنّ ما ورد في كل من النقطتين الأولى والثانية يحتاج إلى نوع من المأسسة، وإيجاد آليات مؤسسية مناسبة، تقوم على أمرين:

الأول، العمل على دفع العلاقة بين الوالدين إلى التعاون البنّاء والإيجابي، والسعي إلى حلّ أسباب التنازع (حول الولد) من خلال الطرق والأساليب المجدية والبنّاءة، ومحاولة معالجة أيّة قضيّة ذات صلة من خلال الحوار الإيجابي والتفاهم، بعيداً عن أي انزلاق إلى طرق غير مجدية، تنعكس بشكل سلبي على الولد ومصلحته ومختلف شؤونه.

الثاني: معاينة تحقّق تلك العناوين المذكورة في النقطة الثانية (مصلحة، مفسدة، ضرر...) في الواقع المحيط بالطفل، وذلك بهدف العمل على تقييم علمي موضوعي تخصصي حول واقع الطفل هذا، وجميع الظروف المحيطة به لدى إقامته مع الأب أو الأم وحضانته من أيٍّ منهما؛ وذلك لمعرفة أن ظروف وأحوال الإقامة والحضانة تلك مع أيٍّ منهما، هل يتحقّق منها هدفها في مصلحة الولد وحفظه ورعايته وحسن تربيته وسلامته من أي ضرر أو مفسدة... أم أنّه يوجد نقص ما، أو خلل ما في هذا الأمر؟

> لا تجوز مقاربة الموضوع من خلفية «جندرية» أو استخدام لغة اتّهامية أو استسهال الإساءة إلى علماء دين وقضاة...

وهو ما يحتاج إلى فريق من أهل الخبرة والاختصاص في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية... وإلى دراسات عمليّة لواقع الطفل وظروف معيشته، بهدف الوصول إلى تقييم عام وشامل، يبيّن أنّ هذه الإقامة مع أيٍّ من الوالدين تتحقّق منها أهدافها، مع أمّه أو مع أبيه؛ تلك المصلحة، وعدم المفسدة، ودفع الضرر... هل هذه العناوين تتحقّق من خلال إقامته مع والده وظروفها، أم مع والدته وظروفها؟ وهو - أي ذلك التقييم العلمي والموضوعي - ما سوف تكون حصيلته الإسهام في تنقيح مصداق تلك العناوين، وتالياً التوصية باستمرار بقاء الولد مع أبيه أو مع أمه، أو ربما تمّ التوصية بخيارات أخرى؛ كلّ ذلك يتحقّق تبعاً لنتيجة تلك الدراسات لواقع الطفل ومجمل ظروفه.

ومن الواضح أنّ هذا الأمر ليس من اختصاص المحكمة أو القضاة، وإنّما هو بمثابة عمل يقوم به أهل الاختصاص، لتوضع نتيجته بين يدَي القاضي ليحكم على أساسه. أي أنّ ذلك التقييم يسهم في تنقيح موضوع حكم القاضي، ويساعد على ترشيده، وعلى أن يكون قائماً على معطيات علمية وموضوعية وصحيحة.

وهو ما يوصلنا إلى ضرورة أو أهمية وجود مؤسستين اثنتين - أو واحدة تُعنى بالأمرين معاً - إلى جانب كل محكمة، تُعنى بتلك المساحة من الأحوال الشخصية:

الأولى، وتُعنى بالوساطة الأسرية بين الزوجين أو الوالدين، بمعنى أنّها تعمل على الحيلولة دون حصول الطلاق بينهما، وإصلاح الأمور بين الزوجين، لتجنيبهما والطفل جميع التداعيات المحتملة. وإذا وقع الطلاق، فتعمل على تشييد أنماط علاقة بنّاءة وإيجابية تقوم على التفاهم والتوافق القائمين على مصلحة الطفل وسلامته، بعيداً عن أيّ إضرار، أو تشنج، أو تنازع قضائي. وهو ما سوف يؤسّس لإدارة سليمة وناعمة وهادفة لفترة الحضانة، تراعي مجمل حاجات الولد النفسية والتربوية والعاطفية والجسدية، وأولوية هذه الحاجات وإشباعها... حيث يكون هذا العمل بعيداً عن الآليات القضائية المعتمدة في المحاكم.

الثانية، وتُعنى بإجراء تلك الدّراسات وذلك التقييم لواقع الطفل ومجمل ظروفه، من حيث تحقّق عناوين المصلحة أو المفسدة أو الضرر... على ذلك الواقع وتلك الظروف، لدى إقامته عند أحد والديه أو غيرهما، ما يفضي إلى تنقيح موضوع حكم القاضي في هذا الشأن، وتقديم توصيات إلى المحكمة بخصوصه، بهدف ترشيد ذلك الحكم، وجعله قائماً على تقييم علمي موضوعي تخصّصي، يتمحور بشكل أساس حول مصلحة الطفل ورعايته وسلامته... تربوياً ونفسياً واجتماعياً...

وقد يمكن الاتّكاء أن العمل بهذه الآلية المؤسّسية بشكل شامل، ونشط، وفعال، وعلمي، وموضوعي؛ سوف يسهم إلى حدٍّ بعيد في التعامل بطريقة صحيحة وصحيّة ومُجدية مع مجمل تلك الحالات التي ترتبط بوضع الولد (الطفل) من حيث حضانته وإقامته مع والديه، أو مع أحدهما، أو مع غيرهما، بما يُمكّن بشكل أفضل من رعاية جميع مصالحه المادية والمعنوية، و حفظه وحمايته، ودفع أي ضرر عنه... بمعزل عن أي زيادة أو أخرى على سنّ الحضانة لأيّ من الوالدين.

> لا تجوز مقاربة الموضوع من خلفية «جندرية» أو استخدام لغة اتّهامية أو استسهال الإساءة إلى علماء دين وقضاة...

وبناءً على ما تقدم، ينبغي القول إنّ أيّة مساع تهدف إلى معالجة بعض المشكلات القائمة، أو الإصلاح، أو التطوير في أي من المؤسسات ذات الصلة، أو غيرها؛ يجب أن تعتمد على رؤية واعية، ومقاربات علميّة وموضوعية، وأساليب بنّاءة، واجتناب تلك الطرق التي قد تعطي الأولوية لصناعة الرأي العام والإثارة الإعلامية على إنضاج الحلول المنهجية والمستديمة.

وهنا لا بدّ من تسجيل هذه الإلفاتات أو الملاحظات:

1- ليس صحيحاً مقاربة هذا الموضوع من خلفية (جندرية) تقوم على الانتصار للمرأة أو للرجل؛ أو استخدام لغة اتّهامية تُنزل كل ما خالف قناعة البعض في خانة الظلم؛ أو استسهال الإساءة إلى بعض فئات المجتمع الشيعي (علماء دين، قضاة...)، والإضرار بسمعتهم؛ لأنّ من يخرج لرفع الظلم لا يصح منه أن يَظلم، ومن يعمل على الإصلاح والتّغيير لن يكون مقبولاً أن يصدر منه الإضرار أو الأذى لأحد، أو أن يسيء إلى فئة من الناس في كرامتها وسمعتها وسوى ذلك.

2- إنّ منهجية التّعامل مع جملة من القضايا في واقعنا اللبناني وتجاربه لا تبعث على التفاؤل، حيث يُلاحظ بشكل واضح الميل إلى الصّناعة الإعلامية، والتأثير في الرأي العام، وتصدّر الشاشات، أكثر من العمل الهادف والممنهج للتوصل إلى حلول بنيوية ومؤسّسية ومستديمة، أو التأسيس لممارسات بنّاءة تساعد على الوصول إلى معالجات جادّة لتلك المشاكل القائمة.

إنّ ما ينبغي اعتماده في هذا الإطار، هو أنه عند مواجهة أيّة قضية ذات صلة، لا بدّ في سياق تقييم المشكلة، واجتراح الحلول البنّاءة والمجدية، من التوجّه أولاً إلى مراكز البحوث والدراسات، وإلى مجمل أهل النظر والاختصاص، وإلى مطابخ الفكر والوعي، بهدف التوصّل إلى معرفة علمية بالمشكلة، وإلى تصوّر موضوعي للحلول، وإلى خلاصات ونتائج وتوصيات في هذا الشأن؛ وبعدها يُنظر في كيفية العمل من خلال تلك الخلاصات والتوصيات التي يتمّ التوصّل إليها إصلاحاً أو تطويراً... وفي الطرق والأساليب التي تُسعف في تحقيق أهدافها.

3- سوف يكون أمراً مجدياً من المؤسسات الشيعية المعنية بهذا الشأن، أن تتعامل مع أي معطى من هذا القبيل، على أنه بمثابة فرصة لدراسة ذلك المعطى وجميع ما يتصل به، فإن كان لا بدّ من إصلاح أمر ما يُعمل على إصلاحه، وإن كان لا بدّ من تطوير واقع ما يُعمل على تطويره؛ وإن لم يكن هناك ما يحتاج إلى التّغيير أو الإصلاح أو التطوير، فمن الأهمية بمكان عندها أن يُعمل على بيان ما ينبغي بيانهُ بشكل كافٍ ووافٍ، لإزالة أيّ التباس إن وجد، ولرفع أي إبهام إن حصل، ولتوضيح ما يجب توضيحه، بما يسهم في الحفاظ على مكانة تلك المؤسسات وما ترمز إليه، لأنّ شأنها أوسع من أن يختص بها، كما أنّ المسؤوليات الملقاة على عاتقها، هي بحيث تتطلب أكثر من مقاربة مؤسّسية للتعامل مع تلك القضايا ذات الصلة.

* أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

الحدث

إن انتهت المفاوضات إلى الفشل، فهذا يعني أن إيران ستواصل تطوير برنامجها النووي نحو سقوف أعلى (أ ف ب)

مع استيئاس تل أبيب من إمكانية ثني إدارة جو بايدن عن العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، ورفع العقوبات عن الأخيرة، يبدو أن الوفود العسكرية والاستخبارية الإسرائيلية المتزاحمة في واشنطن، إلى حدّ وصف حركتها من قِبَل بعض المعلّقين الإسرائيليين بـ«الغزوة»، ستسعى إلى انتزاع صيغة توزيع أدوار بين الإسرائيليين والأميركيين. يُمنح بموجبها الأوّلون حرّية العمل ضدّ برنامج طهران النووي، حتى لم تتّ التوصّل إلى اتفاق مع الإيرانيين

«غزوة واشنطن» الإسرائيلية: أعطونا حرّية العمل ضدّ طهران!

علي حيدر

مهما كان الاتجاه الذي ستسلكه مفاوضات فيينا، فهي بالنسبة إلى إسرائيل مسألة أمن قومي، وقضية جوهرية وحاسمة في بلورة صورة بيئتها الإقليمية. فإن انتهت إلى رفع العقوبات عن إيران، وعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، فهي ستؤدي إلى تحسّن كبير في الوضع الاقتصادي لطهران، وهو ما سينعكس على تسارع وتيرة تطوّرها على المستويات كافة، بما فيها العسكرية والصاروخية، وسيؤثر إيجاباً أيضاً على حلفائها في المنطقة، وتكون له تداعياته، من هذه البوّابة، على الأمن القومي الإسرائيلي. أمّا إن انتهت المفاوضات إلى الفشل، فهذا يعني أن إيران ستواصل تطوير برنامجها النووي نحو سقوف أعلى، بعد تجاوزها الأسوأ على المستوى الاقتصادي، الأمر الذي سيؤدّي بدوره إلى رفع مستوى التوتّر الإقليمي، والذي ترى فيه تل أبيب تهديداً لأمنها القومي. على خلفية تلك السيناريوات، تأتي الزيارات المتوالية للقادة الأمنيين الإسرائيليين إلى واشنطن، لتثير مروحة من التساؤلات ذات الصلة، حول المساحة التي تستطيع إسرائيل التأثير من خلالها على قرارات الإدارة الأميركية وتوجّهاتها، واحتمال نجاحها في ثني الأميركيين عن خيار رفع العقوبات، أو انتزاع صيغة اتفاق على توزيع أدوار مع واشنطن، ودور المؤسّستَين العسكرية والاستخبارية في هذا التأثير المفترض، وتالياً مآلات إسرائيل على المستوى الاستراتيجي.

> خيار مواصلة الاعتداءات الإسرائيلية قد يكون بوّابة لسيناريوات خطيرة في المنطقة

تؤشر «الغزوة الإسرائيلية» إلى واشنطن، كما وصفها معلّق الشؤون الأمنية في صحيفة «هآرتس» يوسي ميلمان، الى مخاوف جدّية في تل أبيب من الاتجاه الذي تسلكه مفاوضات فيينا. إذ تُقرّر أن يتوجّه إلى العاصمة الأميركية كلّ من رئيس «شعبة الاستخبارات العسكرية» اللواء تامير هايمن، ورئيس «الشعبة الاستراتيجية والدائرة الثالثة» (قائد جبهة إيران) اللواء طال كالمان، بعدما أجبرت الهبّة الشعبية في فلسطين، وارتفاع منسوب التوتر مع قطاع غزة، رئيس أركان جيش العدو أفيف كوخافي، على الانسحاب من الوفد. ويزور واشنطن، أيضاً، وفد عن «مجلس الأمن القومي»، ورئيسه مئير بن شبات، ليلتقي مع نظيره الأميركي، جاك سالبفان. كما يتوجّه رئيس «الموساد» الذي تنتهي ولايته بعد شهرين، يوسي كوهين، إلى واشنطن، للقاء رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA)، وليام بيرنز.

> خيار مواصلة الاعتداءات الإسرائيلية قد يكون بوّابة لسيناريوات خطيرة في المنطقة

ويأتي توجُّه الوفود الإسرائيلية إلى الولايات المتحدة ترجمة لتوجّهات المستوى السياسي، في أعقاب تقدير وضع تبلور على انقاض خيارات ورهانات فشلت في كبح تقدّم إيران النووي، أو في استدراجها إلى صيغ بديلة يراها الجانب الإسرائيلي أقلّ الشرور، وأيضاً بعدما استنفدت الولايات المتحدة ضغوطها القصوى بفعل صمود طهران وارتقائها في منسوب الضغوط المضادّة من البوابة النووية. بهذا المعنى، تأتي تلك الزيارات متأخّرة، ولذلك يسود تقدير عام في كيان العدو بأنها قد لا تُحقّق المؤمّل منها.

على رغم ما تقدّم، تتوجّه هذه الوفود متسلّحة، في ما يتعلّق بالملفّ النووي، بمعلومات وتقديرات تشرح مخاطر رفع العقوبات عن إيران، وانعكاسها على الأمن القومي الإسرائيلي. ومن المؤكد أنها ستجد في واشنطن آذاناً صاغية. لكن المشكلة لا تكمن في قدرة إسرائيل على الكشف عن أبعاد ربّما تكون غائبة عن الجهات الأميركية السياسية والعسكرية والاستخبارية، وإنما في قدرتها على إقناع الولايات المتحدة بخيار بديل من العودة إلى الاتفاق النووي، والسيناريوات المحتملة لما بعد الإصرار على رفض المطلب الإيراني، وخصوصاً بعدما فشلت كلّ محاولات إخضاع إيران وعرقلة برنامجها النووي. تحضر، في هذا السياق، النيّات المبيّتة لدى إسرائيل لاستدراج الولايات المتحدة إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع إيران، على أمل أن تُحقّق عبرها ما تعجز هي عن تحقيقه. إذ تدرك تل أبيب أن عدم رفع العقوبات عن طهران سيحدو بالأخيرة إلى الدفع ببرنامجها النووي قفزات إلى الأمام، وخاصة بعدما ثبتت قدرتها على ذلك برفعها التخصيب إلى درجة 60%. وفي هذه الحالة، ستكون الولايات المتحدة أمام خيارات محدودة، فيما أيّ مواجهة واسعة مع الجمهورية الإسلامية ستتناقض وأولوياتها في مواجهة الصين وروسيا، فضلاً عن الكلفة الناتجة من تداعيات هكذا معركة كبرى على مستوى المنطقة. إلّا أنه ينبغي أن لا يغيب عن البال أن الولايات المتحدة تحاول التأثير في الوضع الداخلي الإيراني عشية الانتخابات الرئاسية، ولا سيما بعدما ثبت للشعب الإيراني عقم الرهان على أيّ اتفاقيات مع الأميركيين، طالما أن بإمكان أيّ رئيس جديد الانقلاب على ما أبرمه سلفه، فضلاً عن أن الرئيس بارك اوباما نفسه الذي وقّع الاتفاق لم يلتزم عملياً بمقتضياته. كذلك، ينبغي التذكير بأن الولايات المتحدة تتعامل مع مسألة الاتفاق النووي ومقتضياته كمحطّة في سياق استمرار معاداتها للنظام الإيراني، الذي لا تترك وسيلة لإضعافه والإضرار به إلّا وتلجأ إليها. تبقى مسألة أساسية مهمّة بالنسبة إلى إسرائيل، وهي أنها تحاول الاحتفاظ بهامش حرّية في المبادرة العملياتية تحت عنوان الحرب السرّية ضدّ البرنامج النووي الإيراني. ويعني ذلك، عملياً، توزيع أدوار بين الطرفين الأميركي والإسرائيلي: من جهة، تضمن واشنطن فرملة البرنامج النووي بحسب الاتفاق المتوقّع من طهران، وفي الوقت نفسه تواصل إسرائيل ضرباتها له لإضعافه، انطلاقاً من أنها غير ملتزمة به. لكن هذا الأمر منوط بردّة فعل إيران، وما إن كانت ستعتبر الحؤول دون أيّ مسّ ببرنامجها النووي مسؤولية أميركية ودولية. كما أن خيار مواصلة الاعتداءات قد يكون بوّابة لسيناريوات خطيرة في المنطقة، تؤدي إلى توريط الولايات المتحدة، بطريقة التفافية، في المواجهة العسكرية، وخاصة إذا ما قرّرت طهران ممارسة حقها في الردّ، وبما يتلاءم مع أيّ عملية استهداف لبرنامجها، بغضّ النظر عن الجهة المنفّذة، والوسيلة التي استخدمتها. في المقابل، يبدو أن إدارة جو بايدن تحاول، أيضاً، احتواء المعارضة الإسرائيلية الشرسة لأيّ محاولة للعودة إلى الاتفاق ورفع العقوبات عن إيران. فالرئيس الأميركي أظهر حرصاً، منذ بداية تولّيه مهماته، على التشاور مع إسرائيل وعدم مفاجاتها. لكن بالنسبة إلى تل أبيب، لا يخفي التشاور والإصغاء إن لم يؤدّيا إلى ما تريده. ويبدو أن إدارة بايدن تهدف من وراء هذه السياسة الى تحقيق أمرين معاً: تقليص شدّة المعارضة العلنية الإسرائيلية للمسار التفاوضي، لأنه ما دامت تل أبيب حريصة على التواصل فستضطر إلى ضبط خطابها؛ وفي الوقت نفسه احتواء القيادة الإسرائيلية تحت هذا العنوان منعاً لأيّ مفاجآت.

على أيّ حال، يبدو واضحاً بعد فشل كلّ الخيارات السابقة، وارتداع الولايات المتحدة عن الخيارات الدراماتيكية، وعجز إسرائيل عن القيام بذلك وحدها في مواجهة إيران، أن كيان العدو دخل مرحلة جديدة على مستوى المنطقة، ستتبلور في ضوئها مسارات ومعادلات ستُسرّع من مساره الانحداري على المستوى الاستراتيجي، لتترتّب على ذلك تداعيات متسارعة على بقية المنطقة لمصلحة محور المقاومة.

فلسطين

شبح «الخلافة» يؤرّق «الفتحاويين» عباس نحو تأجيل الانتخابات

غزة ـ رجب المدهون

يجد محمود عباس نفسه أمام مشكلة كبيرة، جزّاء الإجماع الفلسطيني على رفض قراره المرتقب تأجيل الانتخابات بذريعة رفض الاحتلال تسليم ردّ مكتوب يسمح بإجرائها في القدس. على رغم إبلاغ العدو والوسطاء الأوروبيين أنه لن يتدخّل في القضية. لكن «أبو مازن» يجد، على ما يبدو، أن تداعيات التأجيل تظلّ أهون ممّا ستفرزه انتخابات لا تفتا تحظوظ حركته تتضاءل فيها فيما الانقسام «الفتحاوي» يتعمّق أكثر فأكثر، منذرا بصراع كبير على خلافة عباس

علمت «الأخبار»، من مصادر في «حماس»، أن قيادات في «فتح» حاولت طوال الأسبوع إقناع الأولى بتأجيل الانتخابات بذريعة منع الاحتلال لها في القدس المحتلّة، فيما طلبت «حماس» الاتفاق على آليات لإجرائها هناك وتحدّي رفض الاحتلال، وهو ما رفضته «فتح» بحجة أنه سيؤثّر في علاقتها مع العدو الذي قد يعود إلى فرض عقوبات عليها ويمنع تحويل الأموال إلى السلطة، الأمر الذي سيدخلها في أزمة جديدة. بالتوازي، لا يزال الخلاف «الفتحاوي» الداخلي قائماً، وتحديداً على خلافة عباس، إذ يرى فريق أن الانتخابات ستُفقد «فتح» الكثير من مكاسبها، وستُعزّز أشخاصاً بعينهم داخل الحركة، وهو ما كشفته مصادر قالت إن عضو «اللجنة المركزية» لـ«فتح»، جبريل الرجوب، لا يزال مصرّاً على إجراء الانتخابات في موعدها، فيما يعارضه عزّام الأحمد وماجد فرج اللذان يجدان أن الانتخابات تعزّز مكانة الرجوب ليكون خليفة لعباس الذي يبلغ من العمر 85 عاماً.

> عرض الأوروبيون تصويت المقدسيين في مبانٍ تابعة للأمم المتحدة

ويميل عباس إلى رأي الأحمد وفرج اللذين قدّما تقارير خلال الأسابيع الماضية، تشير إلى أن وضع حركته سيكون أدنى من التوقعات بسبب مشاركة ثلاث قوائم باسمها، مقابل تعزّز فرص فوز «حماس»، إضافة إلى سيطرة القيادي المفصول من الحركة، محمد دحلان، على أصوات كبيرة من حصة «فتح» في قطاع غزة أكثر مما هو متوقّع. وتشير المصادر إلى أن عباس كان غاضباً خلال اجتماع «المركزية» الأخير، بعد رفض «حماس» عرضه إلغاء الانتخابات، ومع استمرار الأوروبيين على موقفهم الضاغط لإجرائها كشرط لاستمرار الدعم. كما أن هناك تقدير موقف لا يعطي قائمة «فتح» فرصة لتكون أكبر قائمة في «المجلس التشريعي»، مقابل إمكانية عقد تحالف بين «حماس» ودحلان وأيضاً القدوة ـ البرغوثي لتشكيل الحكومة والتخلّص من سطوة «أبو مازن» على السلطات الثلاث.

وفي إطار الدفاع عن تأجيل الانتخابات أو إلغائها قال الأحمد: «أجبرنا على تكرار عملية الانتخابات، لكن في تاريخ حركات التحرّر في العالم لا يمكن إجراء الانتخابات تحت الاحتلال إلّا مرة واحدة، ولولا وفاة عرفات، ما أجرينا انتخابات 2006». في المقابل، اتهمت «حماس» عباس بأنه «تراجع عن الانتخابات وتذرّع بموافقة الاحتلال المكتوبة لخوفه من الخسارة». كما اعتبر القيادي في الحركة، موسى أبو مرزوق، كلّ المبرّرات «غير واقعية، وفشل الانتخابات سينعكس على مستقبل المصالحة ومآلاتها، ويجب عقد الانتخابات بالقدس دون إذن الاحتلال، فهذا شأن فلسطيني، ونحن لا نعمل وفق رغبة الإسرائيلي، والخنوع يعني الإقرار بالسيادة الإسرائيلية».

وتُظهر تصريحات الفصائل والقوائم الانتخابية إجماعاً على رفض تأجيل الانتخابات، إذ أرسلت 13 قائمة انتخابية رسائل إلى عباس تطالبه بعدم تأجيلها لأن «الانتخابات حقّ أساسي طال انتظاره، وواجب التطبيق لأسباب سياسية ووطنية، والتزاماً بالرغبة الشعبية التي عبّر عنها 90% من الناخبين»، داعية إلى «إجرائها في القدس بما يؤكد السيادة عليها» بغضّ النظر عن موقف الاحتلال». لكن رام الله عبّرت عن غضبها من إبلاغ سلطات العدو سفراء 13 دولة أوروبية عدم معارضتها إجراء الانتخابات، التي عدّتها مسألة داخلية فلسطينية لا تنوي إسرائيل التدخّل فيها، إذ ردّ عضو «المركزية»، الوزير حسين الشيخ، بأن تل أبيب أبلغتهم رسمياً بأن موقفها لا يزال سلبياً. لكن الصحافة العبرية كذّبت تصريحات الشيخ، وقال مراسل موقع «والا» العبري، باراك رافيد، إن المسؤولين في السلطة، حسين الشيخ ونبيل أبو ردينة، يزعمان أن إسرائيل بعثت إليهما رسالة شفوية اليوم مفادها أنها لن تسمح بإجراء انتخابات في شرق القدس، لكن مسؤولين إسرائيليين كباراً نفوا بشدة ذلك.

لمة إجماع فصائلي على رفض التأجيل عدا عن «فتح»، لكن اجتماعاً «تنفيذية» غداً يحسم الموقف (أ ف ب)

إلى ذلك، كشف مصدر «فتحاوي»، في حديث إلى «الأخبار»، أن الأوروبيين اقترحوا، خلال مباحثات جرت أمس، على السلطة، إجراء الانتخابات في مبانٍ تابعة للأمم المتحدة في القدس، وهو ما وعدت السلطة بدراسته وطرحه على اجتماع «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» غداً (الخميس)، والذي ستحضره جميع الفصائل بما فيها «حماس»، التي دعت إلى إخضاع كلّ التفاصيل المتعلّقة بالانتخابات للإجماع الوطني، وجعل تركيز اجتماع الخميس حول كيفية عقدها في المدينة المحتلة.

تقرير

واشنطن تصطدم بالانقسام الأوروبي

لا جبهة موحّدة لاحتواء موسكو

في ظلّ تزايد التوتّر بين واشنطن وموسكو، يتصاعد توتّر موازٍ بين هذه الأخيرة ودول الاتحاد الأوروبي التي تجد نفسها في الوقت ذاته عاجزة عن اتخاذ موقف موحّد في مواجهة روسيا

لينا كنوش

تتراكم القضايا الخلافية بين روسيا والاتحاد الأوروبي، في سياق تصاعُد التوتّر بين موسكو وواشنطن. طردُ الدبلوماسيين، والوضع في أوكرانيا، وقضية المعارض الكسي نافالني، تُمثّل جميعها عوامل إضافية تفضي إلى مزيد من التدهور في العلاقات بين موسكو وبروكسل. وعلى الرغم من أن هذا التدهور قد بدأ مع توسّع الاتحاد الأوروبي شرقاً في عام 2004، فقد تسارع مع العقوبات الأوروبية ضدّ روسيا في عام 2014. بحسب جان دو غلينياستي، الدبلوماسي السابق ومدير الأبحاث في «معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية»، فقد «كانت لروسيا، قبل هذا التاريخ، علاقات مهمّة مع ألمانيا وفرنسا وإيطاليا». إلا أن «المشكلة المطروحة هي تراجع علاقاتها الثنائية حتى مع هذه البلدان»، حيث «بات من الصعب على موسكو المحافظة على حدّ أدنى من الحوار مع كلّ من هذه الدول على حدة»، كما يقول دو غلينياستي.

الرغبة الفرنسية المعلَنة في تطبيع العلاقات الأوروبية مع موسكو، والتي جرى التعبير عنها خلال اللقاءات المتكرّرة بين الرئيسَين الفرنسي والروسي، تلاها تشدُّدٌ ملحوظ في الموقف حيال روسيا. فقد أكدت باريس استعدادها لاستخدام العقوبات، ردّاً على إقدام موسكو على «تصرّفات غير مقبولة»، وذلك لتأكيد الدعم الفرنسي الحاسم لكييف. ألمانيا، من جهتها، وعلى الرغم من دعمها لأوكرانيا، لم تبدِ حماسة تُذكر لقبول فكرة العقوبات دفاعاً عن قضايا حقوق الإنسان. إذ «قُدّم اقتراحٌ لتعليق مشروع السيل الشمالي 2، لكن ألمانيا لا ترغب في ذلك، نظراً إلى أهميته بالنسبة إلى سياستها في ميدان الطاقة»، وفقاً لفلورين فيدال، الباحث في «المركز الفرنسي للعلاقات الدولية» والمتخصّص في السياسة الخارجية الروسية. يشير فيدال إلى أن «هناك خلافات في داخل الاتحاد الأوروبي، وروسيا تستفيد منها عبر تجاوزها والسعي للحفاظ على علاقات مع الدول التي لديها مصالح مشتركة معها». وهو يرى أن «هذا ما يفسّر صعوبة بلورة بروكسل موقفاً موحّداً ذا صدقية تجاه روسيا».

في هذا الوقت، تحاول إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، توحيد الصفوف مع أوروبا، لحملها على الاشتراك في استراتيجية احتواء الصين وروسيا، ما يعني أن هذه الأخيرة مرشحة لأن تصبح أسيرة لديناميات الاستقطاب الدولي. إلّا أن إيزابيل فاكون، نائبة مدير «مؤسسة الدراسات الاستراتيجية»، تعتقد بأن الاتحاد الأوروبي لا يتبع سياسة الانقياد خلف الولايات المتحدة. «ما تقوم به روسيا راهناً في أوكرانيا، وهجماتها السيبرانية وعمليات التسميم، هي ممارسات غير مقبولة من قِبَل الأوروبيين، بمعزل عن موقف الأميركيين» تقول فاكون، مضيفة إنّ «تطوّر العلاقات بين روسيا والاتحاد متّصل بما ستفعله موسكو في جوارها، وليس بما يريده الأميركيون». لكن جان دو غلينياستي يرى، من جهته، أن سياسة فريق بايدن تساهم في دفع روسيا نحو التشدّد، وتفضي إلى تجديد التوتّر بينها وبين أوروبا. «الروس مقتنعون بأنهم محاصَرون»، يقول دو غلينياستي، موضحاً أن «الجميع يتحدّث عن مناوراتهم العسكرية، لكن نسمع القليل جداً عن تلك التي ينوي الناتو إجراءها، أي ديفندر 21، التي تعدّ الأكبر للحلف منذ نهاية الحرب الباردة، وذلك على مسافة 150 كلم من موسكو، إن كان في أستونيا أو بولونيا أو في دول البلطيق». ويضيف إن «الروس يشرعون بمناورات مضادّة أضخم، ويتّخذون إجراءات تُناقض الرغبات الغربية، ردّاً على مناورات الناتو». ويخلص إلى «(أننا) أمام ديناميا كارثية».

يوافق فلوريان فيدال على هذا التحليل، معتبراً أن الولايات المتحدة تريد تأجيج بؤر التوتّر المحيطة بروسيا. وعلى رغم أن «واشنطن، في حال اندلاع نزاع مجدداً في الدونباس،

> الرغبة الفرنسية في تطبيع العلاقات الأوروبية مع موسكو تلاها تشدُّدٌ في الموقف

لن تتورّط فيه مباشرة»، إلا أنها «بالتعاون مع تركيا، تقدّم مساعدات عسكرية لأوكرانيا». ومن هذا المنطلق، يرى أن «هناك إرادة أميركية واضحة في داخل الناتو لتأجيج بؤر التوتر في أطراف أوروبا مع روسيا»، مضيفاً إن «منطقة دونباس جزء من هذه البؤر، وكذلك البحر الأسود والبلطيق». وإذ يشير إلى «عمليات استعراض للقوة في هذا الفضاء الجغرافي» جارية منذ سنوات عديدة، فهو يلفت إلى أنه «إضافة إلى مناورات ديفندر 21، ستكون المناطق المحاذية لروسيا في النروج مسرحاً لأكبر التدريبات العسكرية لحلف الناتو في هذه المنطقة من أوروبا الشمالية». في المحصّلة، فإن «القارّة العجوز تجد نفسها في قلب لعبة استعراض القوة العسكرية الذي يتمّ جزء منها على أراضيها»، بحسب فيدال. علاوة على تلك المناورات التي تحضّ الروس على تشدّد مضاعَف، فإن واشنطن تعتمد على نادٍ صغير يضمّ دول أوروبا الشرقية. «دول البلطيق وبولونيا وتشيكيا تلتزم بالأجندة الأميركية»، يقول الباحث الفرنسي، مضيفاً إن «بلداناً كألمانيا، وبدرجة أقلّ فرنسا وإيطاليا، تجد نفسها في وسط هذه المعركة الدبلوماسية، في مقابل مجموعات صغيرة من البلدان النشيطة جداً والمعادية بحدّة لروسيا، والتي تشارك في الخطّة الأميركية». ويختم فيدال أنه «طالما بقي فلاديمير بوتين في السلطة، من الصعب توقّع تغيير في مواقف هذه المجموعات».

السعودية

5 سنوات على «رؤية 2030»
تراكم الخيبات

موسى السادة

«يريدون إخراجنا واستقطاب مليون ونصف لهذه المنطقة، يفترض أنهم يكونوا أثرياء، أثرياء العالم، استقطابهم عبر توفير أمن وصحة وتعليم، يريدون أناساً يقدّمون لهم أقصى قدر من الرفاهية»

الشهيد عبد الرحيم الحويطي

«الوصول إلى مجتمع حيوي يوفّر للجميع حياة كريمة وسعيدة سيكون وفق رؤية 2030 أساساً قوياً للازدهار الاقتصادي»

المحور الأول لرؤية محمد بن سلمان «2030»

يتحدّث ميشيل فوكو عن حق الموت والحياة كأحد الامتيازات المميّزة للسلطة المطلقة، مشيراً إلى جذره التاريخي الممتدّ إلى السلطة الأبوية الرومانية وحقّ التصرّف بحياة الأولاد كما العبيد. ينطلق فوكو من هنا إلى تقسيم هذه السلطة على الحياة إلى شكلين غير متناقضين: أطلق على الأوّل «السياسة التشريحية» منذ القرن السابع عشر، وعلى الثاني «السياسة الحيوية» التي بدأت بالتكوّن خلال منتصف القرن الثامن عشر، والتي أفضت إلى الثورة الفرنسية وتلتها.

كلا الشكلين يسقطان على الخطّ التاريخي للمملكة السعودية بهيئة ما، تمثّل فيها صيرورة تطوّر آلية الحكم السعودي بالطريقة التي آلت إليها اليوم، مرآةً للصيرورة التاريخية للتغيّرات البنيوية للملكيات الأوروبية منذ القرن السابع عشر، وإن كانت الوتيرة والحجم - وبطبيعة الحال النوع - مختلفة. ولعلّه من الأهمية هنا العودة إلى المقطع المصوّر للإعلان الذي قام به محمد بن سلمان لمشروع ما يسمّى «ذا لاين»، فالرجل هنا وبشكل مباشر وصريح يحاول إسقاط مملكته كامتداد للتاريخ الأوروبي والثورة الصناعية وكأن التغييرات الهيكلية التي قام بها هي امتداد للحداثة الغربية وبل تطور عنها.

تفصيل هذه المقاربة هو كالتالي، تعكس «السياسة التشريحية»/ النمط القانوني التقليدي/ الكلاسيكي للحكم الملكي، أي أن السلطة تتعامل مع الشعب كالجسد بالة تشريح، فالغرض هنا ترويضه قدر الإمكان ونزع سبل القوة منه واقتطاع حياته وثرواته، والأهم هو أن التنمية الاقتصادية تخضع لمبدأ يقوم على تواز بين الفائدة للحاكم ودوام طواعية المحكومين. من هنا، يقوم التاريخ السياسي السعودي على قاعدة سياسة ردة الفعل، فلأسرة الملكية هدف واحد هو الحفاظ على بقاء الكيان وديمومته. وعليه لأي متتبع لمسار السياسة السعودية داخلياً وخارجياً أن يلاحظ أن القرارات السياسية والاقتصادية مهما كبرت أو صغرت تنطلق من ردة الفعل، والخشية من الأثر الذي سينتجه عدم تبني هذه التغييرات: من إنهاء العبودية وافتتاح التلفاز وتعليم البنات مروراً بكتابة «النظام الأساسي للحكم» ومجلس الشورى وتعديل المناهج والانتخابات البلدية.

فلا وجود لخطط مستقبلية ومنظور استراتيجي سوى الحفاظ على الوضع القائم (status que)، إلى أن يتطلّب الحفاظ على ذلك الوضع وعلى منظومة ترويض الشعب تغييرات مستجدة، لذلك تحكم آلية تحويل الريوع النفطية لمشاريع وبنية تحتية الاعتباطية ووعود سرابية. فعلى سبيل المثال، تشكّل مرحلة موت ملك وتولي آخر إحدى اللحظات التي تتحوّل فيها الدولة إلى أقرب شيء من الممكن تسميته بالفاعل، فالمسألة هنا ليست مجرّد نقل الملك من فرد لآخر، بل إن الدولة ومؤسساتها تبدّل جلدتها لتستلم حاشية بأكملها مقاليد الأجهزة البيروقراطية وتنتهي أخرى. وينعكس عن مخاض هذه العملية عدة مشاريع وتغييرات لإذعان بداية الحكم الجديد من تغيير شكل العملة أو حتى تغيير أسماء الشوارع (بعد موت الملك عبد الله كنت في العاصمة الرياض، لنلاحظ، أنا وبعض الأصدقاء، كيف غيّرت أمانة الرياض اسم شارع الأمير سلمان إلى الملك سلمان قبل حتى دفن جثة الملك السابق، في رسالة ببروقراطية للحكم الجديد). يضاف إلى ذلك الإعلان عن مشاريع كبرى؛ من جامعات تؤرّخ لاسم الملك الجديد كجامعة الملك عبد الله نظيرة لجامعة الملك فهد ومدينة الملك عبد الله الرياضية نظيرة لأستاذ الملك الفهد الدولي. إن فهم هذه الآلية يحيلنا إلى معرفة سبب طواعية الأجهزة البيروقراطية السعودية، فحتى سياسات قاسية كاعتقالات «الريتز كارلتون» أو تصفية الأجنحة وإقصاء التيّارات الدينية لم تنتج ردة فعل مما يصطلح عليه الدولة العميقة (يستخدم هذا المصطلح بابتذال مهول في السياسة العربية اليوم).

تتماشى هذه السياسة التشريحية مع الشكل الكلاسيكي البنيوي للملكية (ذاتُ ملكية، سلطة دينية، طبقة اقتصادية) وغرض هذه السياسة في الأخير الحفاظ على هذه البنية. الأمر ذاته في المملكة السعودية -مع فوارق- فيما يسمى بتحالف «الشيخ والأمير»، أي السلطة السياسية والدينية، وهو تحالف يقوم على علاقة نفعية خاضعة للشد والجذب وفقاً لبُعدين: الأوّل داخلي، ضمن ترتيبات الشرعية الدينية للحكم. والثاني، والأهم، هو خارجي وخاضع لديناميكية علاقة السعودية بالولايات المتحدة؛ من تمكين التيارات الدينية في الحرب ضد التيارات القومية واليسارية منذ الستينات، والتحشيد الجهادي في أفغانستان بداية الثمانينات، إلى قمعهم واعتقالهم في بداية التسعينات بعد تمرّدهم على خلفية سماح الدولة للقوات الأميركية بالتمركز في السعودية إبّان حرب الكويت، وصولاً إلى استنفارهم مرّة أخرى في سوريا.

إلا أنه، وكما في الحالة الأوروبية، يلعب شكل وقوة الطبقة الاقتصادية دور المفصل الرئيسي في تشكيل بنية الحكم. فخليجياً، وفي عصر ما قبل النفط، شكّلت شريحة التجّار بنية مستقلة نسبياً عن السلطة السياسية أي النخبة القبلية الحاكمة. إلا أنه ومع اكتشاف النفط ابتلعت النخبة الحاكمة شريحة التجار ليصبح هنالك توامة بين القطاع الاقتصادي الخاص والأمراء، فلا وجود لبرجوازية أو طبقة رأسمالية مستقلة في الخليج كما يلاحظ الباحث الفلسطيني أدم هنيّة.

عمله ابن سلمان كرافعة وحيدة لشبكات رأس المال السعودي محوّلاً الدولة إلى شركته (أ ف ب)

المجتمع الحيوي

يوصلنا هذا للتقسيم الثاني لفوكو «السياسة الحيوية»، وهو التحوّل في سياسة السلطة من اقتطاع الحياة بشكل تدريجي إلى محاولة الاستثمار فيها وممارسة سلطة إيجابية عليها عبر المراقبة الدقيقة والضبط الشامل في ما يسمّيه ولادة «السلطة البيولوجية». أي التركيز على التكاثر والتعمير ومعدّل الحياة، مضيفاً أن هذه السلطة كانت عنصراً ضرورياً لنمو الرأسمالية. أي بالشكل السعودي إعادة هيكلة الدولة لخدمة رفاهية شريحة معينة وتحسين نمط حياتها ومستواها المعيشي، بل وتشكيل المجال العام بما يناسبها وبهر الغرب تحت عناوين على شاكلة «المنظر الحضاري»، وهذا العنوان تورية للمنظر الطبقي. ومن المهم التمييز أن شكل الرأسمالية التي كانت تنمو في تلك الحقبة وخلال القرن التاسع عشر ويتحدّث عنها فوكو قائمة على التصنيع والإنتاج في مقابل رأسمالية اقتصاد الخدمات في السعودية والتي تفضي فقط إلى تكوين واحات استهلاكية فارهة، فالحيوية الاجتماعية في السعودية هي حيوية المجتمع المستهلك ذي نمط اقتصادي قائم على الاستهلاك «الذكي» بأحدث وأرقى وسائل الدفع والمعاملات التجارية والخدمية.

الخلاصة هنا أنه لم يكن هذا التحوّل لـ«السياسة الحيوية» لولا الصعود المتزايد للبرجوازية بشكل تهدف فيه لصنع ظروف ترتب فيها بنية الإنتاج من بشر وحجر بشكل يخدم الرأسمالية كنمط انتاج، وهذا بالضبط ما تختلف فيه الحالة السعودية بشكل بنيوي كمملكة يؤثّر على هدف الوصول إلى «مجتمع حيوي» بالمعنى الذي تنضّ عليه الرؤية الأميرية.

ثم جاء ابن سلمان

حدّت عملية التوأمة بين الطبقة الرأسمالية السعودية والأمراء والعوائل المرتبة بها من مجال حركتها كطبقة تسعى لمراكمة الثروة كهدف وحيد وأساس. حيث وعلى الرغم من الصعود الصاروخي لهذه الطبقة بعد اكتشاف النفط وتتابع الطفرات النفطية حكمت على هذه الطبقة الملكية/الرأسمالية سمة المحافظة، ففي الأخير تصادمت هنا نظرة المحاولة على الحفاظ على الملك والحكم السعودي وما يستدعيه من سياسات تشريحية والحفاظ على البنى التقليدية الدينية والقبلية مع أي طموح اقتصادي يعمل صدمة للمجتمع ويغيّر ليشكّل ما يطلق عليه «بيئة ملائمة للاستثمار».

ثم جاء محمد بن سلمان بـ«رؤية 2030» متجاوزاً كل هذا التحفّظ ومن داخل البنية الملكية، ليعمل كرافعة وحيدة لشبكات رأس المال السعودي محوّلاً الدولة إلى شركته، فالنيوليبرالية سعودياً هي حرّية الاستثمار مع الأمير. وعليه، اقتضى

> تظلّ التغييرات البنيوية التي حدثت تتّسم بالهشاشة

> لا مجال سوى أن يكون مآل هذا الواقع هدّاماً لبنية الدولة

الأمر عملية تصفية البنى القديمة من المؤسسة الدينية وإعادة ترتيب شبكات رؤوس الأموال واحتكارها عبر اعتقالهم في «الريتز كارلتون». بيد أن النقطة المحورية هنا هو أن واقع الانصهار بين الطبقة المالية والأمراء اقتضى عليه أن إعادة الترتيب هذه تستدعي اعتقال أبناء البيت الملكي، بكلام آخر، عدم الفصل بين المؤسسة الملكية للحكم والقطاع الاقتصادي الخاص حتم إن أي تغيير فيه يقتضي صراعاً أهلياً في داخل آل سعود كأسرة مالكة وهو - ولحسن الحظ - ما لم يقف عائقاً أمام الأمير الشاب، وليُسهم هذا التناقض الداخلي ترهّلاً في هيبة الذات الملكية.

«رؤية» تاكله في ذاتها

ترسم تاريخياً آلية التغيير والإصلاح في الملكيات عبر إعادة ترتيب لمراكز القوى التقليدية فيها، وتحجيم - أو إلغاء - إحداها على الأخرى. إلا أن رعونة وطمع محمد بن سلمان يدفعانه إلى احتكارها كلها، فمن جهة هو يمثّل البيت الملكي، ومن أخرى يريد أن يكون الرأسمالي والتاجر والمستثمر (ويدير الدولة بعقلية القطاع الخاص كما تصرّح ريما بنت بندر) بل ويريد أن يمثّل المؤسسة الدينية وأن يكون هنالك «إسلام محمد بن سلمان» على حد تعبير عائض القرني. انطلاقاً من ذلك، لا مجال سوى أن يكون مآل هذا الواقع هدّاماً لبنية الدولة، وهو هدم مرهون بإطار زمني مرتبط باستمرارية تدفّق الريوع النفطية. فهو هنا لم يقم بالمناورة التاريخية للعوائل الحاكمة عبر المساومة على امتيازات الحكم أمام الطبقة الرأسمالية عبر صيغة توافقية عبر ما يسمّى بالملكية الدستورية، وموقعه كأمير ينتمي للعائلة التي تملك الحكم لا يخوّله أن ينقلب ويحتكر الحكم بصيغة تسمح له بالتوفيق بين مكانه السياسي والمعنوي وطموحاته الترجسية بشكل يجعله أن يكون «نابليون زمانه».

من هنا، ونحن ندخل العام الخامس منذ إعلان الرؤية، فلا تزال تراكم الخيبات، حيث تظل التغييرات البنيوية التي حدثت تتّسم بالهشاشة. ومع انصهار السلطات جميعها في شخص رجل واحد وهو ولي العهد، فلا يمكننا هنا فصل شخصية وطباع الأمير عن طبيعة عمل بنية الدولة وقرارات الرؤية؛ من بيع الشركة الوطنية للنفط إلى ارتهانها المذل للشعب ولكل عربي للريال الأبيض وتكثيفها لإبهاره وبناء البنية التحتية لخدمته، وكأن الدولة مزرعة بشرية تولد فيها كمواطن وتتكاثر وتعمل مستعيناً بحشد من الع

بيد من أقاصي آسيا لبناء مدينة يسكنها مستوطنون من أثرياء الأرض. كما أنشد الشهيد عبد الرحيم: «لا يذل الناس إلا سراتها»!

المقال كاملاً على الموقع

اليمن

معركة مأرب: «أنصار الله» تخترق خطّ الدفاع الثاني لقوات هادي

آثمست مواجهات الساعات الماضية، والتي جرت معظمها في مناطق مفتوحة، بالكرّ والفرّ بين الطرفين (أ ف ب)

في ما يشبه اعترافاً ضمنياً باقتراب المعركة من مركز محافظة مأرب، عمدت القوات الموالية لـ«التحالف» إلى إنشاء خطّ دفاع جديد عن المدينة، بعدما تمكّن الجيش و«اللجان الشعبية» من اختراق خطّها السابق، الذي أنشأته بديلاً من الأوّل الساقط منذ أسبوعين، في أكثر من منطقة

صنعاء ــ رشيد الحداد

مع سقوط خطّ دفاعها الأوّل في محيط مدينة مأرب قبل حوالى أسبوعين، استحدثت القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، خطّ دفاع آخر ممتدّاً من تبّة البس ومحيط تبّة المصارية غرب المدينة، حتى منطقة الميل شمال شرقها. لكنه لم يصمد طويلاً أمام ضربات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» اللذين أحاطا بتبّة البس أو كما يُطلق عليها أيضاً تبّة الحرصة كونها مرتفعاً دائرياً، واستكملا السيطرة على التومة العليا، قبل أن يخترقا خطّ الدفاع الجديد لقوات هادي في أكثر من منطقة. ودفعت هذه التطوّرات القوات الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي إلى إقامة خطّ دفاع إضافي يُعدّ الثاني في غضون أسبوعين، حيث دفعت بعدد كبير من الجرّافات العسكرية لإنشاء الخطّ في محيط الأحياء الغربية والشمالية الغربية للمدينة. ووفقاً لمصادر محلّية، فقد قامت تلك القوات بحفر خنادق كبيرة، وعلى امتداد واسع بعد منطقة الميل وفي محيط فندق إسطنبول الواقع على بعد ثلاثة كيلومترات من الأحياء الشمالية الغربية ومن مقرّ قيادة المنطقة العسكرية الثالثة. وامتدّ خطّ الدفاع الثالث إلى غرب مستشفى الهيئة، الواقع بالقرب من أحياء الجفينة غربي المدينة. وبحسب المصادر نفسها، فقد قامت قوات هادي بتشييد سواتر ترابية عملاقة غرب المنطقة الثالثة على خطّ الدايري من جهة شمال غرب المدينة. وعلى رغم محاولتها الدفاع عن الخطّ الثاني، إلا أنها بإنشائها خطّاً ثالثاً في أطراف مركز المحافظة تعترف بشكل غير معلن بأن المعركة اقتربت من أبواب المركز.

واتّسمت مواجهات الساعات الماضية، والتي جرت معظمها في مناطق مفتوحة، بالكرّ والفرّ بين الطرفين. إذ دفعت قوات صنعاء بتعزيزات عسكرية إلى جبهة البلق القبلي، وشنّت هجوماً من محورين على مواقع قوات هادي المسنودة بميليشيات «الإصلاح» وعناصر تنظيم «القاعدة» في منطقة الأربالات الطريق الرئيسي الرابط بين مدينة مأرب ومديرية صرواح. وعلى رغم استماتة قوات هادي في الدفاع، حقّق الجيش و«اللجان» تقدّماً محدوداً في ما تبقّى من سلسلة جبال البلق القبلي، وفقاً لمصادر قبلية. كذلك، اشتدّت المواجهات بين الطرفين على طول خطوط التماس وعلى امتداد الجهتين الغربية والشمالية الغربية، حيث حاولت قوات هادي شنّ هجوم على مواقع الجيش و«اللجان» في التومة العليا غربي المدينة، ودفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة يوم الثلاثاء إلى الأطراف الشرقية للطلعة الحمراء، محاولة بإسناد جوي سعودي أن تستعيد بعض خسائرها في الطلعة الاستراتيجية. وأفادت مصادر قبلية، «الأخبار»، بأن قوات هادي هاجمت بمختلف أنواع الأسلحة الأطراف الشرقية للطلعة، واستمرّ الهجوم لساعات، إلا أنه انتهى من دون نتائج، بل تمكّن الجيش و«اللجان» من إلحاق خسائر كبيرة بالمهاجمين في كمائن لتعزيزاتهم في خطّ صرواح ـ مأرب، أدّت إلى مقتل العشرات وتدمير خمس آليات عسكرية. وفي الجبهة الشمالية الغربية، خاضت قوات الطرفين مواجهات عنيفة في المنطقة الفاصلة بين منطقة الميل الواقعة إدارياً على مشارف الضواحي الشمالية الشرقية للمدينة، وبين منطقة الوايت، حيث حاولت قوات هادي إبعاد الجيش و«اللجان» عن خطّ الدفاع الثاني المستحدث قبل أسبوع بعد اقترابهما منه.

وفي موازاة الخسائر الكبيرة التي مُنيت بها قوات هادي على الأرض خلال الأيام الماضية، فهي خسرت أيضاً عدداً كبيراً من القيادات العسكرية وأفادت مصادر قبلية، «الأخبار»، بأن قوات هادي هاجمت بمختلف أنواع الأسلحة الأطراف الشرقية للطلعة، واستمرّ الهجوم لساعات، إلا أنه انتهى من دون نتائج، بل تمكّن الجيش و«اللجان» من إلحاق خسائر كبيرة بالمهاجمين في كمائن لتعزيزاتهم في خطّ صرواح ـ مأرب، أدّت إلى مقتل العشرات وتدمير خمس آليات عسكرية. وفي الجبهة الشمالية الغربية، خاضت قوات الطرفين مواجهات عنيفة في المنطقة الفاصلة بين منطقة الميل الواقعة إدارياً على مشارف الضواحي الشمالية الشرقية للمدينة، وبين منطقة الوايت، حيث حاولت قوات هادي إبعاد الجيش و«اللجان» عن خطّ الدفاع الثاني المستحدث قبل أسبوع بعد اقترابهما منه.

وفي موازاة الخسائر الكبيرة التي مُنيت بها قوات هادي على الأرض خلال الأيام الماضية، فهي خسرت أيضاً عدداً كبيراً من القيادات العسكرية العليا. فبعد اعترافها بمقتل اللواء عبد الله الحاضري، الذي يُعدّ الساعد الأيمن للفريق علي محسن الأحمر، القائد الفعلي لجميع جبهات حكومة هادي، أفادت مصادر مطلعة بمقتل أحد أهمّ القادة العسكريين في قوات الرئيس المنتهية ولايته، اللواء عادل القميري، في المعارك الدائرة في تخوم مدينة مأرب، والتي سقطت فيها أيضاً قيادات عسكرية رفيعة موالية لـ«التحالف» خلال الأسابيع الماضية. وخلال الشهرين الفائتين، قدّرت مصادر عسكرية في صنعاء مقتل ما يزيد على 30 قائداً عسكرياً رفيعاً في أوساط قوات هادي، من بينهم قائد منطقة عسكرية، وقادة تسعة ألوية وجبهات، و11 قائداً من الدرجة الثانية، و17 قادة كتائب. ويرى مراقبون أن تصاعد الخسائر البشرية في الصفوف القيادية العليا لقوات الرئيس المستقيل يعكس حالة الصراع البيني في أوساطها، وتمكّن جهاز الاستخبارات في صنعاء من اختراق صفوفها، وهو ما سهّل مهمّة تصفية تلك القيادات بضربات صاروخية أو صواريخ حرارية. واللافت في الأمر أن قيادات عسكرية موالية لـ«التحالف» تعترف بأن جبهات محيط مأرب

> لوحظ عزوف معظم مسلّحي قبائل مأرب عن المشاركة في الجبهات المشتعلة في محيط المدينة

تحوّلت إلى ساحة تصفية حسابات بين جماعة الإمارات وجماعة حزب «الإصلاح»، مُنبّهة إلى أن مقتل القيادات العسكرية بأعداد كبيرة في أيّ جبهة مؤشّر إلى قرب سقوطها.

هذا الواقع، الذي أدّى أيضاً إلى مقتل وإصابة المئات من المسلّحين الجنوبيين الذين استُدرجوا للقتال في جبهات مأرب مقابل إغراءات مالية سعودية خلال الفترة الماضية، تسبّب بعزوف معظم مسلّحي قبائل مأرب عن المشاركة في الجبهات المشتعلة في محيط المدينة. وخلال الأيام الماضية، سقطت أعداد كبيرة من قوات هادي في الجبهتين الغربية والشمالية الغربية، من دون أن يكون من ضمنهم أيّ من مسلّحي القبائل. وبعد مواجهات متعدّدة خاضتها فروع من قبيلة عبيدة (إحدى أكبر قبائل المحافظة) مع قوات هادي، امتدّت أواخر الأسبوع الماضي من منطقة صافر النفطية شمال المدينة حتى وسطها، حاولت وزارة دفاع هادي أن تُعوّض خسارتها في الخاصرة الشعبية في أوساط قبائل مأرب، بتعيين قائد للمنطقة العسكرية الثالثة (اللواء حسن فرحان بن جلال) من أبناء قبيلة عبيدة، وهو ما اعتبره مراقبون بمثابة تسليم للملفّ العسكري إلى القبائل من أجل حثّها على إعادة الانخراط في القتال ومساندة القوات الموالية لـ«التحالف».

العالم
مصر

نُفّذت الأحكام فجأة وبعد أيام من عرض حلقة في مسلسل «الاختيار 2» حملت مبالغات شديدة لم ترَ حتى في أوراق القضية (أ ف ب)

عمليّات إعدام مفاجئة... وتوقّعات بالمزيد

القاهرة ـ **الأخبار**

عمدت السلطات المصرية إلى إطلاق خطّة «تحشيد شعبي» قبل تنفيذ سلسلة من الإعدامات والأحكام العسكرية القاسية، المتوقّع إنفاذ المزيد منها خلال المدّة المقبلة، بحق متّهمين يقول النظام إنهم ينتمون إلى جماعة «الإخوان المسلمون»، وتورّطوا في أعمال عنف خلال المرحلة التي تبعت عزل الرئيس الإسلامي الراحل، محمد مرسي، في 2013. وبعدما سلّط النظام الضوء على تعرّض ضباط وأمناء الشرطة في قسم شرطة كرداسة للقتل على يد أعضاء ينتمون إلى الجماعة في مسلسل «الاختيار 2» المعروض على الشاشات حالياً، والذي يتناول تلك القصص من وجهة نظر رجال الشرطة، نفذت السلطات أحكام الإعدام بحق تسعة متهمين من أصل عشرين محكوماً عليهم بالإعدام في هذه الأحداث، معتمدة على ما حشدته من رأي عام عبر المسلسل الذي يقول إن هؤلاء الضبّاط هم ضحايا لإرهاب المتهمين الذين حاولوا قلب نظام الحكم.

وعلى رغم تأييد محكمة النقض الحكم بالإعدام بحق المتهمين منذ أيلول/ سبتمبر 2018، فإن الأحكام نُفّذت فجأة ـ بعد أيام من عرض حلقة في «الاختيار 2» أخيرة كما ينصّ القانون. كذلك، لم تُصدر الداخلية أيّ بيانات عن تنفيذ الإعدام الذي سارعت «منظّمة العفو الدولية» إلى التنديد به، فيما جرى التأكّد من هوية المنفّذ بحقهم الحكم عبر محاميهم، بعدما عمدت الداخلية والنيابة إلى إبلاغ المحامين على انفراد للتواصل مع العائلات من أجل تسلّمهم ودفنهم بمعرفتهم. وهذه القضية واحدة من القضايا المثيرة للجدل على المستوى الإعلامي، بسبب الأعداد الكبيرة من الموقوفين الذين تمّ التحقيق معهم، بينما غابت أدلّة كثيرة حول أدوار بعض المتهمين، وهو ما أظهرته حيثيات الحكم. وأكد عدد من المتهمين إجبارهم على الإدلاء بأقوال غير حقيقية خلال التحقيق معهم، في ظلّ غياب محاميهم خلال التحقيقات الأوّلية.

> اعتراض حقوقيون على تنفيذ الأحكام في رمضان ومن دون إبلاغ العائلات

وزادت السلطات المصرية تنفيذ أحكام الإعدام خلال الشهور الأخيرة، لتحلّ البلاد في المركز الثالث عالمياً في معدّلات تنفيذ الإعدام عام 2020 وفق تقرير «العفو الدولية»، إذ نُفّذ أكثر من 25 إعداماً في آخر شهرين وانتقدت منظّمات حقوقية تنفيذ الإعدام في رمضان، ومن دون إخطار أسر المحكوم عليهم أو محاميهم والسماح لهم بزيارة أخيرة كما ينصّ القانون. كذلك، لم تُصدر الداخلية أيّ بيانات عن تنفيذ الإعدام الذي سارعت «منظّمة العفو الدولية» إلى التنديد به، فيما جرى التأكّد من هوية المنفّذ بحقهم الحكم عبر محاميهم، بعدما عمدت الداخلية والنيابة إلى إبلاغ المحامين على انفراد للتواصل مع العائلات من أجل تسلّمهم ودفنهم بمعرفتهم. وهذه القضية واحدة من القضايا المثيرة للجدل على المستوى الإعلامي، بسبب الأعداد الكبيرة من الموقوفين الذين تمّ التحقيق معهم، بينما غابت أدلّة كثيرة حول أدوار بعض المتهمين، وهو ما أظهرته حيثيات الحكم. وأكد عدد من المتهمين إجبارهم على الإدلاء بأقوال غير حقيقية خلال التحقيق معهم، في ظلّ غياب محاميهم خلال التحقيقات الأوّلية.

وزادت السلطات المصرية تنفيذ أحكام الإعدام خلال الشهور الأخيرة، لتحلّ البلاد في المركز الثالث عالمياً في معدّلات تنفيذ الإعدام عام 2020 وفق تقرير «العفو الدولية»، إذ نُفّذ أكثر من 25 إعداماً في آخر شهرين وانتقدت منظّمات حقوقية تنفيذ الإعدام في رمضان، ومن دون

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القادیشا عن استدراج للعروض لشراء 300 علبة وصل لكابل 3×120 ملم2، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثماية ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا – البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 17 أيار 2021 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 280

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني لمدة خمس سنوات من 16/2/2022 ولغاية 15/2/2027.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 500 000 1/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 25/6/2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.

بيروت في 21 نيسان 2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 277

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمود محمود عثمان بوكالته عن ياسمين أحمد سعيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 190 كترمايا.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب عبدالله عامر العرنوس بالوكالة عن حسن ديب ونصرالدين ونبيها وسلمى ديب سند بدل ضائع للعقار 578 ايعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب طوني يوسف مرعب بالوكالة عن باسكال عبدالله سندي بدل ضائع للعقارين 1311 و507 كفردلاقوس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب جميل ديب بالوكالة عن شربل حنا الشدياق سندي بدل ضائع للعقارين 11 و68 الخالديه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان تبليغ سنداً لأحكام المادة 409 أ.م.م

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/518
للمنفذ عليه: شفيق سليم بيطار
مجهول الإقامة
بمقتضى المعاملة التنفيذية 2019/518 المنفذة بوجهك من المنفذين سعيد وأحمد وعبدالرحمن خضر مطر بوكالة الأستاذ عامر خجا بموجب حكم الغرفة الابتدائية بالشمال رقم 2012/60 تاريخ 22/3/2012.
الموضوع: إزالة شيوع بالعقار /420/ و/3194/المنية.
يقتضي حضورك لقلم الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة 5 أيام مهلة الانذار و20 يوماً مهلة النشر وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار لمتابعة التنفيذ لآخر المراحل.
مأمور التنفيذ
أحمد انس عثمان

بلاغ رقم: 2/4

تعلن وزارة الإتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 05/05/2021 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر آذار عام 2021
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 14/06/2021 لتسديدها.
وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1- تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 15/06/2021.
2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 01/07/2021 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11.000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2/08/2021 ويعاد وصله بعد تسديد المتاخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11.000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 01/11/2021 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتُحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة:1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر شباط عام 2021 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 18/05/2021.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تُذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 30/01/1998 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 14 نيسان 2021
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 292

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 15/4/2021 على المتهم ماضي حسين علي نايف المصري جنسيته اللبنانية محل إقامته حورتعلا والدته فاطمة تولد 1973 سجل 37 حورتعلا أوقف غيابياً بتاريخ 20/11/2017 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم ماضي حسين علي نايف المصري المبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 125 مخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة خمسة وعشرين مليون ل.ل. سنداً لها، وبتجريمه بجناية المادة 126 مخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة خمسة وعشرين مليون ل.ل. سنداً لها، وبتجريمه بجناية المادة 129 مخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة خمس سنوات مع غرامة خمسة ملايين ل.ل. سنداً لها، وبإدانته بجنحة المادة 127 مخدرات وبحبسه وبتغريمه سنداً لها مدة ستة أشهر وثلاثة ملايين ل.ل.، وبإدانته بجنحة المادة 130 مخدرات وبحبسه وبتغريمه سنداً لها مدة ستة أشهر وثلاثة ملايين ل.ل. وبإدغام العقوبات المشار إليها أعلاه عملاً بأحكام المادة 205 عقوبات على أن تنفذ بحقه الأشد والمحددة بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة مع غرامة خمسة وعشرين مليون ل.ل. وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المتعلقة بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبنشر الحكم أصولاً وإبلاغ من يلزم، وإلزام المحكوم عليه خليل شحيمي بتسليم المسدس المستخدم منه ضمن مهلة شهرين من تاريخ إبرام الحكم وإلزامه بدفع مبلغ مليوني ل.ل. يعادل ضعفي ثمنه وتدريكه الرسوم كافة وفقاً للمواد 640/639 – 569 – 573 – 650 عقوبات و72 أسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة وخطف وتهديد وحيازة سلاح.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
النبطية في 20/4/2021
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 296

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 15/4/2021 على المتهم خليل محمد شحيمي جنسيته اللبنانية محل إقامته بيروت – برج البراجنة والدته أمال تولد 1985 سجل 72 مركبا أوقف غيابياً بتاريخ 20/1/2020 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم خليل محمد شحيمي المبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 639 عقوبات معطوفة على أحكام المادة 640 عقوبات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة سبع سنوات سنداً للأولى وبرفعها إلى الأشغال الشاقة المؤبدة سنداً للثانية وبتجريمه بجناية المادة 515 عقوبات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة سبع سنوات سنداً لها، وبتجريمه بجناية المادة 569 عقوبات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة ثلاث سنوات سنداً لها، وبإدانته بجنحة المادة 573 عقوبات وبحبسه مدة سنة سنداً لها، وبإدانته بجنحة المادة 650 عقوبات وبحبسه وبتغريمه مدة شهرين ومبلغ ستة مئة ألف ل.ل. سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 72 أسلحة وبحبسه مدة ستة أشهر سنداً لها، وبإدغام العقوبات المشار اليها أعلاه عملاً بأحكام المادة 205 عقوبات على أن تنفذ بحقه الأشد والمحددة بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة وبإعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المتعلقة باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبنشر الحكم أصولاً وإبلاغ من يلزم وتدريك الرسوم كافة وفقاً للمواد 125 و126 و128 و129 و130 و127 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية الإتجار بالمخدرات والحبوب المخدرة وترويجها وتعاطيها.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
النبطية في 20/4/2021
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 296

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين نعمة غبريس لموكلته نهلة علي حسن نجده وبوكالته عن عبد الكريم محمد سلامة لمورثته آمنه علي نجدة شهاداتي قيد بدل ضائع العقار 188 كفرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب بلال حمد الطفيلي لموكليه حسين ونصر الدين ومحمد ووسام وجهاد علي نصر الدين وبوكالته عن باسمه مرتضى غندور لمورثها ابراهيم علي نصر الدين شهادات قيد بدل ضائع للعقار 824 ميفدون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت مريم جعفر برجي لموكلتها نجاح محمد يونس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 166 عين قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي شوقي ابراهيم لموكله محمد شوقي ابراهيم سندي تمليك بدل ضائع للعقار 1149 وللقسم 8 من العقار 1025 زفتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمود موسى حجيج شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 348 و371 بريقع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمود خليل معتوق لموكلته مريم خليل خريباني شهادة قيد بدل ضائع للعقار 299 بريقع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت المحامية رنده حسيب شعيب بوكالتها عن كامل علي غيث لموكله حسن سامي قاسم سند تمليك بدل ضائع العقار 2459 انصار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي حسن شقره بوكالته عن رشا امين شومان لموكليها امين علي احمد شومان وصالحة محمد الزين شهادتي قيد بدل ضائع العقار 159 زفتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم ورثة المرحوم باخوس غارلوس ابي سلوم، وهم من بلدة كفر عبيدا أصلاً، ومجهولي محل الإقامة.
بالدعوى رقم 2015/768 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي زياد جورج يزبك بوكالة المحامية ميشكا سليمان، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم 245 من منطقة كفر عبيدا العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وإلا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ.م.م تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تعيين الورثة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

تبين أنه بتاريخ 4/2/2020 تقدم السيد أسعد ساسين الخوري حنا باستدعاء سجل بالرقم 361 ودور بالرقم 2021/68 طلب بموجبه إعلان وفاة المرحوم يونس خليفه الخوري حنا المعروف وفقاً لإفادة مختار بسكنتا تاريخ 9/1/2020 وشهادة الوفاة الصادرة عن جمهورية الدومينيكانا بي «يونس واصاف» وانحصار إرثه بأشقائه واصاف ومريم خليفه الخوري حنا ونور خليفه خوري ونعما خليفه الخوري.
مهلة الملاحظات شهرين من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بيار حبيب

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب كامل سعيد أبو شليح وكيل بدر عدنان العيد بصفته الشخصية وبصفته المفوض من بنك بيروت والبلاد العربيه ش.م.ل. سند تمليك وشهادة تأمين بدل ضائع للعقار 4738/ B 9 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت صونيا رؤوف برجاس بو ضرغم وكيلة هداب رائف ذبيان لموكلها حسن علي حمدان سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 19/480 H دير قوبل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة كبار المكلفين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت – كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
A.M.B Group	475311	RR199508726LB	24/09/20	18/03/21

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 270

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار – الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار – حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

.	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	شركة عصام البعريني وشركاه	3164198	RR195797007LB	13/01/2021	18/03/2021
2	كمال مصطفى المرعبي	1234776	RR195797585LB	13/01/2021	18/03/2021
3	شركة فواز البعريني وشركاؤه	2946937	RR195799612LB	13/01/2021	18/03/2021
4	عبد الحميد وشركائه (المركز التجاري للمعادن)	2750359	RR195799626LB	13/01/2021	18/03/2021
5	شركة صلاح نمير وشركاه للصيرفه	101230	RR195800205LB	13/01/2021	18/03/2021
6	شركة البيادر للصيرفة	229596	RR195800222LB	13/01/2021	18/03/2021
7	شركة ملاحات عكار	1188342	RR195800885LB	13/01/2021	18/03/2021
8	جورج عفيف يوسف	1938471	RR195801109LB	13/01/2021	18/03/2021
8	يوسف محمود الكسار	2720421	RR195802268LB	13/01/2021	18/03/2021
9	طلال علي فتاح	1694777	RR195802299LB	13/01/2021	18/03/2021
10	محمد حسين محمد	2234001	RR195802308LB	13/01/2021	18/03/2021
11	رامي أحمد عصفور	3327705	RR195802532LB	13/01/2021	18/03/2021
12	رامي أحمد عصفور	3327705	RR195802563LB	13/01/2021	18/03/2021
13	محمد رهيف طليس	241415	RR195802577LB	13/01/2021	18/03/2021

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 295

رمضان 2021

يحيى الفخراني نجم لا يأفل

«نجيب زاهي زركش»: متعة الكوميديا... ولكن!

نادين كنعان

في رمضان 2021، يسجّل يحيى الفخراني عودة إلى الدراما التلفزيونية بعد غياب عامين انشغل خلالهما بمسرحية «الملك لير»، إطلالة النجم المصري في شهر الصوم تأتي من بوّابة الكوميديا الاجتماعية التي حقّق من خلالها حضوراً ونجاحاً بارزَيْن في مواسم سابقة، عبر مسلسلات على شاكلة «عبّاس الأبيض في اليوم الأسود» (2004 ـ إخراج نادر جلال)، «بترتي في عزو» (2007 ـ إخراج مجدي أبو عميرة) و«بالحجم العائلي» (2018 ـ إخراج هالة خليل).

منذ الحلقات الأولى، أثار مسلسل «نجيب زاهي زركش» (تأليف: عبد الرحيم كمال، إخراج: شادي الفخراني/ بطولة: محمد محمود، أنوشكا، رامز أمير، إسلام إبراهيم، كريم عفيفي، رنا رئيس، محمد يسري...) جدلاً بسبب عدم الإشارة في التتر إلى أنّه مقتبس عن مسرحية Filumena Marturano للإيطالي إدواردو دي فيليبو التي تحوّلت في عام 1962 إلى فيلم من إخراج فيتوريو دي سيكا، ومن بطولة صوفيا لورين ومارسيلو ماستروياني بعنوان «الزواج على الطريقة الإيطالية». علماً بأن الفخراني نفسه شارك في عام 1998 في بطولة مسرحية تستند إلى هذا العمل مع دلال عبد العزيز تحمل اسم «جوازة طلياني» (إخراج مسرحي: ماريانو ريجيلو، إخراج تلفزيوني: جمال عبد الحميد). وبعد أيام قليلة من انطلاق السباق الدرامي، وأمام الانتقادات، أشار صنّاع العمل إلى الموضوع وعدّلوا الجينيريك.

تتمحور قصّة المسلسل حول الملياردير «نجيب زاهي زركش» الذي يعيش الحياة بطولها وعرضها، ساعياً وراء ملذّاته ومقدّساً حريّته الشخصية. بناءً على هذا المبدأ، رفض سليل العائلة المصرية العريقة ذات الجذور الأرمنية الزواج هرباً من «الخنقة» والمسؤولية. غير أنّ حياته التي رسمها بعناية غير أبه بآراء الآخرين، تنقلب رأساً على عقب بعد أن تكشف له عشيقته «شفيقة» (هالة فاخر ـ حقّق لها رغبتها بالزواج وهي على فراش الموت)، التي تعيش معه في قصره الفاره منذ ثلاثين عاماً، وقبل ساعات من رحيلها، أنّ لديها ثلاثة أولاد أحدهم ابنه، لتبدأ رحلته لمعرفة الحقيقة. تتنقّل الأحداث بين الواقع والفانتازيا، مُحدثة إيقاعاً درامياً مختلفاً عمّا نشاهده على الشاشة الصغيرة في رمضان الحالي، على الرغم من تنوّع الأعمال. ما يُحكى في المسلسل عن «فضل» ودور عائلة زركش في تاريخ صناعة الفن السابع في مصر لا يمتّ إلى الواقع بصلة. فجدّه لم يؤسّس معظم دور السينما في البلاد منذ بدايات القرن العشرين، ولم تسهم العائلة في إنتاج أبرز الأشرطة السينمائية ولم يكن قصر الأسرة الفاره مقصداً للنجوم ولا مقرّاً لعقد الصفقات الفنية. لكن هذا ما يخبرنا إيّاه الراوي والخادم المُخلص «طريف» (يبدع في أدائه محمد محمود) ـ ولاحقاً نجيب نفسه ـ عن أصول الرجل الذي يمتلك الآن سلسلة من المجمّعات التجارية

> يستند العمل إلى مسرحية Filumena Marturano لإدواردو دي فيليبو

والمطاعم والسينمات والكافيهات الفاخرة في مصر وخارجها.

تتقسّم الحكاية بين مرحلتين؛ أولاهما حين يكون البطل تحت تأثير الكحول التي يحرص على تناولها ليلاً مع خادمه ونديمه «طريف»، فيصبح قادراً على البوح وتتملّكه رغبة عارمة في التكفير عن أخطائه. أما الثانية، فهي فترة الصحو التي يبرز فيها نجيب زاهي زركش الأناني والمستهتر في كلّ شيء، حتى في مشاعر وكرامات من حوله.

ملاحظات عدّة يمكن أن تُسجّل على النصّ، خصوصاً أنّ الحبكة ربّما لا تصلح أن تكون أساساً لمسلسل من 30 حلقة، الأمر الذي تُرجم إطالة وتفكّكاً في مجريات الأحداث بعد إجراء فحص الحمض النووي لإثبات الأبوّة (وهو ما لم يكن متوافراً حين أبصرت المسرحية والفيلم الإيطاليان النور). كما تشمل الحبكة جوانب غير مقنعة أو غير أمينة لواقع المجتمعات العربية، كأن تعيش بائعة هوى لثلاثة عقود في منزل رجل برضخ لطبقية المجتمع الذي ينتمي إليه وإن كان متمرّداً في جوانب عدّة من حياته.

لكنّ أداء يحيى الفخراني الأخّاذ كالعادة، كان كفيلاً بغضّ الطرف عن مكامن الخلل التلقائية، العفوية، خفة الظلّ والحرفية، هي الأدوات التي طوّعها الممثل المخضرم للعب شخصية «الدونجوان» نجيب زاهي زركش، ليأسر المتابعين ويجذبهم. وهذا متوقّع من صاحب الرصيد الكبير من النجاحات على مدى أكثر من أربعة عقود.

في «نجيب زاهي زركش»، يعمل يحيى الفخراني مجدداً مع عبد الرحيم كمال الذي سبق أن كتب «شيخ العرب همام»، قبل أن ينضم المخرج شادي الفخراني لاحقاً إلى سلسلة النجاحات كما حدث في «الخواجة عبد القادر» (2012)، «ونوس» (2016) و«دهشة» (2014).

ربّما لن يرقى تعاون الثلاثي في «نجيب زاهي زركش» إلى الأعمال التي وقّعوها في السنوات السابقة، إلا أنّ الأكيد أنّه عمل مختلف بمزاج خاص، يؤمّن مساحة من الفكاهة بعيداً عن زحمة الأكشن والإثارة والرومانسية.

«نجيب زاهي زركش» على dmc (س: 22:30)، «ON دراما» (س: 20:45)، «شاهد VIP» و Watch It

لعب الفخراني الشخصية بتلقائية، عفوية، خفة ظل وحرفية

«خلّي بالك من زيزي»... يذكّرنا بالزمن (الدرامي) الجميل

ليست المرّة الأولى التي يقدّم فيها نجوم مسلسل «خلّي بالك من زيزي» («mbc مصر» و«شاهد VIP») عملاً كوميدياً، لكنّ التجربة في رمضان 2021 لافتة ومتفرّدة إلى حدّ بعيد. ففي هذه الكوميديا الاجتماعية (تأليف مريم نعوم، فكرة وسيناريو وحوار منى الشيمي/ بطولة أمينة خليل، محمد ممدوح، صفاء الطوخي، بيومي فؤاد، علي قاسم، سلوى محمد علي، أسماء جلال، نهى عابدين، علي الطبّب...)، نحن أمام قصّة تنطلق من مأساة عائلية واجتماعية تعيشها شابة مختلفة، تعاني من الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على ضبط أعصابها. تخوض المرأة الثلاثينية رحلة للتصالح مع نفسها وعائلتها والمجتمع، تمرّ في محطات مضحكة ممزوجة بلحظات إنسانية موتّرة وغاية في الواقعية. عمل درامي قائم على شخصيات مركّبة تتقاطع دروبها أحياناً وتصطدم مصالحها أحياناً أخرى لتصل إلى حدّ الصراع.

بحيلتنا اسم مسلسل «خلّي بالك من زيزي» إلى فيلم «خلّي بالك من زوزو» (1972) الشهير الذي جمع سعاد حسني وحسين فهمي وتحية كاريوكا وآخرين، متشكّلاً عامل جذب بالنسبة إلى كثيرين. لكنّ «زينب» (زوزو) في شريط حسن الإمام، مختلفة عن «زينب» (زيزي) في مسلسل كريم الشنّاوي. ففي العمل الأوّل، البطلة هي صبية جامعية وابنة راقصة، تقع في حب شاب ثري، لتعيش صراعاً نفسياً بين «زينب» الطالبة الجامعية والحبيبة من جهة وبين «زوزو» ابنة شارع محمد علي من جهة أخرى.

أما في العمل الدرامي الرمضاني، فتنطلق الحكاية من فشل «زيزي» (أمينة خليل) مجدداً في الحمل بعد سنتين من المحاولة عن طريق التلقيح الاصطناعي. من هنا، تبدأ الخلافات بينها وبين زوجها «هشام» (علي قاسم)، قبل أن يسلك الأمر طريق القضاء وتصبح المرأة الاتكالية أمام خطر فقدان كلّ شيء إلى جانب فرصة الأمومة. في غضون ذلك، نعيش مع «زيزي» أحاسيس الصدمة والخيبة والحزن ورفض الواقع بمجرّد سماعها بأن فشل الحمل، تصرّ على إعادة الكرّة فوراً رغم طلب طبيبتها منها التريّث وتأكيدها على أنّ فرص النجاح تتضاءل مع كلّ محاولة جديدة. نموذج «زيزي» موجود بكثرة من حولنا: شابة طيبة وحنونة للغاية، لكنّها تحاول حماية نفسها من خلال اندفاعها الزائد وتصرّفاتها الانفعالية غير المحسوبة.

> طرْح مواضيع مهمّة كالتلقيح الاصطناعي واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه

ملامح الشخصية العامّة قد تعيد إلى ذاكرة البعض تلك التي أدّتها لبنى عبد العزيز في فيلم «آه من حوّاء» (1962 ـ إخراج فطين عبد الوهاب) المقتبس عن مسرحية شكسبير «ترويض النمرة». إذ وضع السيناريست محمد أبو سيف يومها هذه الفتاة «الشرسة» المفترية الكارهة للرجال في قالب من الأحداث العصرية مع بداية ونهاية مختلفتَيْن عن النصّ الأصلي.

الطبقية والتلقيح الاصطناعي عيّنة من المواضيع الملحّة التي يطرحها المسلسل. فقد بدا لافتاً حرص صنّاعه على التطرّق إلى اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) عن طريق «زيزي» والطفلة «تيتو» (ريم عبد القادر ـ ابنة شقيقة المحامي مراد الفرماوي). يمكن القول إنّ شخصية «تيتو» هي انعكاس لـ «زيزي» لناحية فرط الحركة، تشتت الانتباه، العدوانية والعصبية في غالبية الأوقات. وعبرها، يسلّط هذا العمل الدرامي الضوء على مشكلة يعاني منها عدد كبير من الناس حول العالم

> طرْح مواضيع مهمّة كالتلقيح الاصطناعي واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه

تبدأ مؤشّراتها بالظهور في مرحلة الطفولة، من دون أن يتنبّه لها كثير من الأهالي مكتفين بوضع عوارضها في خانة «الشقاوة» مثلاً.

يبتعد «خلّي بالك من زيزي» عن أسماء مكرّسة في عالم الكوميديا (باستثناء بيومي فؤاد)، وهذه نقطة تُحسب لمصلحته. فهو يضم باقة من الممثلين المحترفين الذين يقدّمون كوميديا نابعة من تطوّر المواقف وتصاعد الأحداث بعيداً عن محاولات الإضحاك المفتعلة التي تسيطر على عدد لا بأس به من الأعمال الكوميدية. وهذا ما يؤكد كلاماً سبق أن قاله المخرج كريم الشناوي، حين أكد أنّ المسلسل لا يتّسع لكثير من الاستعراض البصري، فالتركيز فيه ينصبّ على الشخصيات التي «سيجدها المشاهد أكثر واقعية وقرباً منه». ومن بين هذه الشخصيات على سبيل المثال، المحامي «مراد الفرماوي» (محمد ممدوح) الذي يحاول دائماً مناصرة المظلومين كنوع من الهروب من مشاكله الخاصة. وهناك أيضاً «ناريمان» (صفاء الطوخي) والدة «زيزي»، مديرة البنك الرصينة والجدية والعمليّة والمستقلّة. من خلال طريقة تعاملها مع ابنتها، يعرّج المسلسل على مسألة تقبّل الآخر في مجتمع لا يعي أحياناً اختلاف الشخصيات، مُطلِقاً الأحكام العشوائية على الأشخاص الذين يتنافرون مع السائد والمقبول اجتماعياً، بالإضافة إلى إساءة معاملتهم ومحاولة ترويضهم».

في رمضان 2021، وعلى الرغم من كثرة الإنتاجات المتنافسة، خصوصاً في مصر، يحجز «خلّي بالك من زيزي» مكاناً بارزاً لنفسه، موفّراً تجربة مشاهدة ممتعة ومسلية خالية من الابتذال، وقائمة على نصّ رشيق وكاميرا نظيفة. ينتمي هذا المسلسل إلى تلك الأعمال التي تذكّرنا ببعض أنجح تجارب الكوميديا الاجتماعية في العصر الذهبي للسينما المصرية، أبرزها «الأيدي الناعمة» (1964 ـ إخراج محمد ذو الفقار)، و«الزوجة 13» (1962 ـ إخراج فطين عبد الوهاب) و«إشاعة حب» (1961 ـ إخراج فطين عبد الوهاب) وغيرها.

نادين...

«خلّي بالك من زيزي» على «mbc مصر» (س: 22:30) وتطبيق «شاهد VIP»

صبري فواز وأمينة خليل في مشهد من العمل

هؤلاء الممثلون هم الأقوى هذا الموسم

تلمع في الموسم الرمضاني الحالي مجموعة من الأسماء من نجوم الصف الثاني، وتبرع أحياناً أكثر من نجوم الصف الأول وأبطال الأعمال أنفسهم. يتفوّق هؤلاء الممثلون في أدائهم ويعطونه من أرواحهم، خصوصاً في المسلسلات ذات الحبكة القوية والثقيلة في بعض الأحيان.

عبد الرحمن جاسم

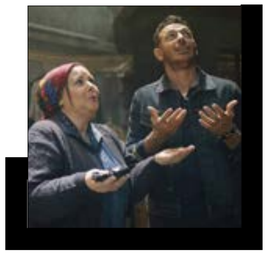

دلال عبد العزيز

«ملوك الجدعنة»

لمن يعرف الدراما التلفزيونية جيداً، لا يمكن نسيان أداء دلال عبد العزيز في مواجهة الراحل صلاح السعدني في مسلسل «الناس في كفر عسكر» (2003)، هذا العام، تعود النجمة الكبيرة التي غابت طويلاً عن الأدوار ذات الأداءات الكبيرة ـ مهما كان حجمها ـ بدور جميل للغاية. إنها السيدة المصرية الجميلة التي تُعدّ «صلة الوصلة» و«قلب» مجتمعها، هي الرابط الرئيسي لأبطال العمل، وجانب الخير فيهم. صحيح أنّ هناك كليشيهات في العمل، لكن ذلك لا يقلّل من دورها في المسلسل. يمتاز أداء دلال عبد العزيز في هذا المسلسل، بأنها أعطته بعداً إنسانياً، صادقاً أكبر، خصوصاً أن مثلي الصف الثاني في المسلسل احتاجوا إلى هذا الدعم، فكانت دلال صمام أمان العمل ومظلّته، لا كشخصية في المسلسل، بل أيضاً كنجمة من العيار الثقيل.

«ملوك الجدعنة» على «mbc مصر» (20:00) و«شاهد»

رندة كعدي

«20 20»

الممثلة اللبنانية القديرة رندة كعدي تستعيد ألقها هذا العام بشكل كبير ولافت. هي تتفوّق أصلاً وكثيراً على ـ مَن يمكن اعتبارها ـ الممثلة الرئيسية في العمل نادين نجيم. تتفوّق كعدي كثيراً في تقديم شخصية «أم صافي» سواء في مشاهدها المشتركة مع أي ممثل يشاركها. ربما مَن يوازيها في قوّة الأداء هو قصي الخولي وكارمن لبّس في العمل فقط. ويبدو من الواضح أنها قد حضّرت شخصيتها مطولاً، فجلست مع سيدات من نفس طبقة المجتمع الذي تؤديه، فكان كل سلوكها وتصرفاتها مئة بالمئة لأمّ من هذا المجتمع: لهفتها على ابنها، طريقة حديثها، حركة جسدها ويديها، فضلاً عن نطقها ألفاظاً وكلمات، وحدهن الأمهات -من الطبقة- يعرفنها ويقلنها. باختصار، يمكن اعتبار أداء كعدي هذه المرة مدرسةً خاصةً في تقديم دور الأم في هذا المسلسل.

«20 20»: على «شاهد»، «mbc دراما» (س: 17:00)، mtv و«السومرية» (20:30)، «رؤيا» (20:30)

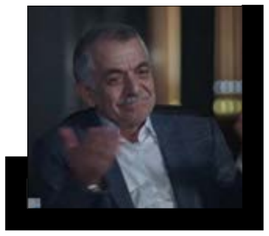

كميل سلامة

«هجمة مرتدة»

يستطيع أستاذ المسرح، وأحد صنّاع الدراما التلفزيونية اللبنانية الناجحة كميل سلامة التأدية بحرفةٍ عالية. من يراقب أداءه هذا العام في مسلسل «هجمة مرتدة»، يمكنه إدراك كيف يمكن للممثل أن يجسّد شخصية لا تشبهه بهذا الصدق. يؤدي سلامة شخصيةً لا يمكن تمييزها إن كانت شريرة أو متسلّقة أو حتى خائنة وعميلة، إنها شخصية مصلحتها فوق كل شيء. هذه الشخصية التي يشعر المشاهد بأنه يكرهها ويتضايق منها كثيراً، يستفزّ كميل سلامة مشاهده بهدوئه ونظرته وسلوكه البسيط: إنه شريرٌ قادرٌ على جعلك تكرهه -كمشاهد- ولو لم يفعل الكثير. منطقياً، تجب الإفادة من سلامة كثيراً لأنه يستطيع تقديم الكثير.

«هجمة مرتدة» على «شاهد»، dmc (س: 23:15)

دياب | «نسل الأغراب»

ربما يُعدّ دياب الأهم ضمن ممثلي الصف الأوسط لهذا العام. بدايات دياب كانت كمغنٍّ لأعمال صاخبة من نوع «الهيب هوب»، لكنه سرعان ما أصبح ممثلاً، وعرف عبر «إفيهه» الشهير «ياشا مصر» ضمن مسلسل «كلبش» في جزئه الأوّل (2017). المسلسل الذي قدّمه كنجم مساعد، كان انطلاقته الفعلية. هذا العام، يكسر دياب نمطيّته بشكل كلي. يظهر بشخصية علي الغريب في مواجهة نجمين كبيرين: أحمد السقا وأمير كرارة. لا ينكسر دياب كممثل نهائياً في مواجهة النجمين، ولا يسمح لأيّ منهما بأن «يتفوق» عليه تمثيلياً. هو لا يمتلك بالتأكيد مهارة السقا التمثيلية أو ذكاء كرارة في تكوين شخصيته، لكنه استطاع بحرفة أن يقدّم شخصيته بكل ثقة، ما يجعلنا أمام ممثّل موهوب للغاية، قادر على أن يأخذ بطولة بدون أدنى شك.

«نسل الأغراب» على «شاهد»، On (س: 20:45)، mbc 1 (منتصف الليل)

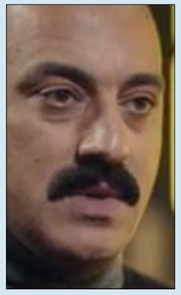

عماد زيادة | «نسل الأغراب»

كثيرون لم يكونوا قد سمعوا باسم عماد زيادة من قبل؛ لكن هذا العام يختلف تماماً عما سبق. يكفي فقط النظر إليه في دور «بكري زلط» زعيم «الغجر» في مسلسل «نسل الأغراب»، لتتأكد تماماً من أنّك أمام ممثل محترف يمتلك قدرةً عاليةً. لوّن زيادة أسنانه حتى بدت «متّسخة» كما لو أنه لم يستخدم فرشاة أسنان في حياته. هذا التفصيل الصغير كان كبيراً، خصوصاً أننا هذا العام كنّا أمام عدد هائل من ممثلين يؤدون شخصيات تاريخية، أو «فقيرة» متزيّنين «بهوليوود smile». إلى جانب هذا التفصيل، يؤدي زيادة بطريقة تعد بالكثير، مازجاً شخصية الشرير، بالوصولي والأناني، وفي الوقت نفسه، حافظ على شخصية متزنة حال الحاجة.

«نسل الأغراب» على «شاهد»، On (س: 20:45)، mbc 1 (منتصف الليل)

نبيل الحلفاوي

«القاهرة كابول»

يعود نبيل الحلفاوي ليضرب من جديد. النجم المصري القدير، وصاحب الأداء التلقائي والطبيعي يقدّم شخصية لطالما أرّختها الدراما المصرية: الرجل الحكيم ذو التجربة، الذي يضيف الكثير من تجاربه إلى شخصيات العمل. هذه الشخصية التي أدّاها الحلفاوي في السابق (كما في مسلسل «لأعلى سعر» (2017)، مع النجمة نيللي كريم)، ولكن ليس بالعمق الذي يؤديه في مسلسل «القاهرة كابول». يمزج الحلفاوي بين شخصية الرجل الحكيم، وشخصية العارف بالأشياء، وفوق كل هذا الساخر، المازح الذي يجيد الجد والكوميديا معاً. تمتاز هذه الشخصيات في المعتاد بإعطائها هدوءاً ضرورياً للمسلسلات، فتخفّف من ضغط المسلسل وتوتره.

«القاهرة كابول» على «شاهد»، cbc (س: 00:30) و«الحياة» (20:45)

محمد حداقي | «حارة القبة»

يمتلك محمد حداقي كل ما يمكن اعتباره ميزات «نجم» من الصف الأوّل. لكن يبدو أنّ المنتجين يفضلون نجوماً أكثر وسامةً تأثراً بالدراما التركية لا أكثر ولا أقل. يؤدي حداقي بحرفةٍ عالية، ويلبس أي شخصية تُقدّم إليه كما لو أنّها جلده الثاني. حداقي يعود في مسلسل «حارة القبّة» بشخصية أبي الأحلام الرجل «المبروك» ذي «الإيفيه» الخاص به: «دمعك يا عين، بيطفي حزنك يا روح» الذي يكرره ويعيده كل مرة بطريقةٍ مختلفة. شخصية حداقي في المسلسل تمتلك أبعاداً جميلة. هي وإن قُدّمت بأشكال متعددة في الدراما العربية، إلا أنه أضاف إلى الشخصية الكثير من مهاراته الخاصة. تقنياً، يمكن تصنيف حداقي كواحد من أفضل ممثلي جيله المظلومين للغاية.

«حارة القبة» على «شاهد»، «رؤيا» و«دبي» (س: 23:00)

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 28 نيسان 2021 العدد 4330

صورة وخبر

يحلّ شهر رمضان ثقيلاً على الجزائريين هذا العام. فقد وصف خبراء اقتصاد، أخيراً، الأسعار في شهر الصوم بغير المسبوقة، بعدما طاول الغلاء المواد الغذائية الاستهلاكية، من خُضر وفواكه ولحوم وأسماك وغيرها. وفي ظلّ هذا الواقع، يجد المواطنون أنفسهم في مواجهة ظروف صعبة يحاولون تمريرها بأقلّ ضرر ممكن. الأسباب كثيرة، من بينها العرض والطلب، والمضاربة على الأسعار التي اعتادها التجّار خلال المناسبات. (رياض كرامدي ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أُنسوجةُ عرس...

تعبتُ من ترقيعِ حياتي بِخيطانِ
«الأمل».

..

أخافُ، في ساعةِ غفلةٍ طائشة،
أنْ أُبَدِّدِ كفافِ يومي مِن اليأسِ... اليأسِ
الشجاعِ الحكيم
الذي أبقاني على قيد الحياة، ونِجّاني
مِن عافيةِ العقل،
وجَمَّلِ رحلتي السعيدةِ إلى الهاوية.

..

اليأسُ، بوصفِهِ ديانةٍ غيرَ قابلةٍ
للدحض،
هو الأُنسوجَةُ البهيّةُ التي
حولتْه قميصِ جثماني إلى ثوبِ عرس.

شهاب الخشاب: أنماط صناعة السينما في مصر

تحت عنوان «أنماط صناعة السينما في مصر»، يلقي الباحث في الأنثروبولوجيا شهاب الخشاب، في 5 أيار (مايو) المقبل، محاضرة عبر «زوم». يحلّ الخشاب ضيفاً على «معهد القاهرة للآداب والعلوم الحرة» (سيلاس) ليتحدّث انطلاقاً من كتابه «صناعة السينما في مصر»، الصادر حديثاً عن الجامعة الأميركية في القاهرة، في إطار كورس «مقدمة عن السينما المصرية الشعبية: الشباب» الذي يقدّمه المعهد في الفصل الدراسي الحالي. تتناول المحاضرة بعض الأنماط الاقتصادية والاجتماعية الحالية في صناعة السينما المصرية، بالتركيز على الفرق بين السينما التجارية والمستقلّة. يتألّف النشاط من ثلاثة محاور، هي: أهمية المنهج الأنثروبولوجي الميداني لدراسة الصناعات الثقافية، وأهمية تحليل العلاقات البشرية والتكنولوجية في عملية صناعة السينما، بالإضافة إلى تأثير العلاقات الاجتماعية على تعريف أنماط الصناعة السينمائية المختلفة، وتحديداً النمط التجاري والمستقل. سيقدّم الكاتب أيضاً تصوّرات شائعة عن صناعة الفن السابع في مصر، محلّلاً إيّاها باستخدام أدوات الأنثروبولوجيا الاجتماعية. تتبع المحاضرة مناقشة تديرها الناقدة السينمائية نور الصافوري.

«أنماط صناعة السينما في مصر»: الأربعاء 5 أيار ـ الساعة التاسعة مساءً بتوقيت بيروت ـ «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا ـ رمز النشاط: 82268305306)

لوسيان سماحة: نقاش افتراضيّ

يسلّط معرض Party in the Sky الافتراضي الضوء على أعمال المصوّر والفنان والرحّالة والمؤرشف والدي جاي اللبناني ـ الأميركي لوسيان سماحة (الصورة)، مركّزاً على العروض التي قدّمها في الطابق 107 من البرج الشمالي لمركز التجارة العالمي من أواخر التسعينيات حتى 11 أيلول (سبتمبر) 2001. يحتوي المعرض على صور وفيديوات ووثائق تتعلق بحفلاته، وقد أقيم بالتعاون وبتمويل من «مركز الدراسات والأبحاث الأميركية» في «الجامعة الأميركية في بيروت» ضمن سلسلة Arts in the Americas. اليوم الأربعاء، تنظّم AUB Art Galleries نقاشاً مع سماحة عبر «زوم» حول تجربته.

نقاش مع لوسيان سماحة: اليوم الأربعاء ـ س: 15:00 ـ «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا/ رمز النشاط: 93441391023، رمز المرور: 896328)

«مهرجان مونودراما المرأة»: من أجل الحرّية والمساواة

أعلنت إدارة «مسرح إسطنبولي» و«جمعية تيرو للفنون» عن إقامة الدورة الثانية من «مهرجان لبنان المسرحيّ الدولي لمونودراما المرأة» في الفترة الممتدة بين 22 و24 أيار (مايو) المقبل، في «المسرح الوطني اللبناني المجاني» في صور (جنوب لبنان)، تحت شعار «من أجل الحرّية والمساواة». تشارك في الحدث المرتقب عروض مسرحية محلية وعربية وأجنبية، تتنافس ضمن المسابقة الرسمية للعروض المباشرة مع الجمهور على جوائز أفضل ممثلة، أفضل نص، أفضل سينوغرافيا، أفضل إخراج، أفضل عمل متكامل وجائزة لجنة التحكيم.

ويأتي المهرجان احتفاءً بـ «تاء التأنيث ونون النسوة وإظهار قوتها في لغة الضاد مسرحياً وفنياً، حاملاً التحية إلى المرأة اللبنانية والعربية ونضالها في مختلف الميادين تحت هاشتاغ #الثورة_أنثى»، وفق البيان الصادر عن المنظّمين.

في هذا الإطار، أكد مؤسّس «المسرح الوطني اللبناني»، الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، أنّ الهدف من هذه التظاهرة المسرحية هو «تسليط الضوء على قضية المرأة ومعاناتها لتحقيق الحرّية والمساواة والعدالة الاجتماعية».

أما عن العروض، فقال إنّها ستجري بحضور الجمهور بمعدل 30 في المئة فقط من المقاعد مع مراعاة التباعد الاجتماعي، على أن يخصّص المهرجان عروضاً إلكترونية أيضاً.

«مهرجان لبنان المسرحيّ الدولي لمونودراما المرأة»: بين 22 و24 أيار ـ «المسرح الوطني اللبناني المجاني» (صور ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 81/870124

من أجواء الدورة الأولى في عام 2019